أعطِ كل منفق خلفاً أي عوضاً يقال خلف الله لك خلفاً بخير وأخلف عليك خيراً
أي أبدلك بما ذهب منك وعوضك عنه وقيل إذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال
والولد قيل أخلف الله لك وعليك وإذا ذهب له ما لا يخلفه غالباً كالأب والأم
قيل خلف الله عليك وقيل يقال خلف الله عليك إذا مات لك ميت أي كان الله
خليفته عليك وأخلف الله عليك أي أبدلك منه ومنه الحديث تكفل الله للغازي أن
يخلف نفقته ومنه حديث أبي الدرداء في الدعا للميت أخلفه في عقبه أي كن لهم
بعده وحديث أم سلمة اللهم أخلف لي خيراً منه ومنه الحديث فلينفض فراشه فإنه لا يدري
ما خلفه عليه لعل هامة دبت فصارت فيه وخلاف الشي بعده ومنه الحديث فدخل ابن
الزبير خلافه وحديث الدجال قد خلفهم في ذراريهم وحديث أبي اليسر أخلفت غازياً
في سبيل الله بمثل هذا يقال خلفت الرجل في أهله إذا أقمت بعده فيهم وقمت عنه بما
كان يفعله والهمزة فيه للاستفهام وحديث ماعز كلما نفرنا في سبيل الله خلف أحدهم
له نبيب كنبيب التيس وحديث الأعشى الحرمازي فخلفتني بنزاع وحرب أي بقيت بعدي
ولو روي بالتشديد لكان بمعنى تركتني خلفها والحرب الغضب وفي حديث جرير خير المرعى
الأراك والسلم إذا أخلف كان لجيناً أي إذا أخرج الخلفة وهو ورق يخرج بعد الورق
الأول في الصيف ومنه حديث خزيمة السلمي حتى آل السلامى وأخلف الخزامى أي طلعت خلفته
من أصوله بالمطر وفي حديث سعد أتخلف عن هجرتي يريد خوف الموت بمكة لأنها دار تركوها
لله تعالى وهاجروا إلى المدينة فلم يحبوا أن يكون موتهم بها وكان يومئذ مريضاً والتخلف
التأخر ومنه حديث سعيد فخلفنا فكنا آخر الأربع أي أخرنا ولم يقدمنا والحديث الآخر حتى أن الطائر
ليمر بجنباتهم فما يخلفهم أي يتقدم عليهم ويتركهم وراها وفيه سووا صفوفكم ولا تختلفوا
فتختلف قلوبكم أي إذا تقدم بعضهم على بعض في الصفوف تأثرت قلوبهم ونشأ بينهم الخلف ومنه
الحديث لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم يريد أن كلاً منهم يصرف وجهه
عن الآخر ويوقع بينهم التباغض فإن إقبال الوجه على الوجه من أثر المودة والألفة وقيل
أراد بها تحويلها إلى الأدبار وقيل تغيير صورها إلى صورة أخرى وفي حديث الصوم خلفة
فم الصايم أطيب عند الله من ريح المسك الخلفة بالكسر تغير ريح الفم وأصلها من النبات
أن ينبت الشي بعد الشي لأنها رائحة حدثت بعد الرائحة الأولى يقال خلف فمه يخلف
خلفة وخلوفاً ومنه الحديث لخلوف فم الصايم أطيب عند الله من ريح المسك ومنه حديث علي
وسيل عن قبلة الصايم فقال وما أربك إلى خلوف فيها وفيه أن اليهود قالت لقد علمنا
أن محمداً لم يترك أهله خلوفاً أي لم يتركهن سدى لا راعي لهن ولا حامي يقال حي خلوف إذا
غاب الرجال وأقام النساء ويطلق على المقيمين والظاعنين ومنه حديث المرأة والمزادتين

ونفرنا

ونعرها خلوف اي رجالنا غيب وحديث الخدري فاتينا القوم خلوفا وفي حديث الدابة
كذا وكذا خلفة الخلفة بفتح الخا وكسر اللام الحامل من النوق وتجمع على خلفات
وخلائف وقد خلفت اذا حملت واخلفت اذا حالت وقد تكرر ذكرها في الحديث
مفردة ومجموعة ومنه الحديث ثلث آيات يقراهن احدكم خير له من ثلث خلفات
سمان عظام ومنه حديث هدم الكعبة لما هدموها ظهر فيها مثل خلائف الابل اراد بها
صخورا عظاما في اساسها بقدر النوق الحوامل وفيه دع داعي اللبن قال فتركت اخلافها
قائمة الاخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل ذات خف وظلف وقيل هو مقبض
يد الحالب من الضرع وقد تكرر في الحديث وفي حديث عائشة في بناء الكعبة قال
لها لولا حدثان قومك بالكفر لبنيتها على اساس ابرهيم وجعلت لها خلفين فان قريشا
استقصرت من بنائها الخلف الظهر كانه اراد ان يجعل لها بابين والجهة التي تقابل
الباب من البيت ظهره فاذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران ويروى بكسر الخاء
اي زيادتين كالثديين والاول الوجه وفي حديث الصلاة ثم اخالف الى رجال فاحرق
عليهم بيوتهم اي آتيهم من خلفهم او اخالف ما اظهرت من اقامة الصلاة وارجع
اليهم فآخذهم على غفلة او يكون بمعنى التخلف عن الصلاة بمعاقبتهم ومنه حديث السقيفة
وخالف عنا علي والزبير اي تخلفا وفي حديث عبد الرحمن بن عوف ان رجلا اخلف السيف
يوم بدر يقال اخلف يده اذا اراد سيفه فاخلف يده الى الكنانة ويقال خلف له بالسيف
اذا جاء من ورائه فضربه ومنه الحديث جئت في الهاجرة فوجدت عمر يصلي فقمت عن يساره
فاخلفني فجعلني عن يمينه اي ادارني من خلفه ومنه الحديث فاخلف بيده واخذ يدفع الفضل
وفي حديث ابي بكر جاءه اعرابي فقال له انت خليفة رسول الله فقال لا قال فما انت
قال انا الخالفة بعده الخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والهاء فيه للمبالغة
وجمعه الخلفا على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظريف وظرفاء ويجمع على اللفظ خلائف
كظريفة وظرائف فاما الخالفة فهو الذي لا غناء عنده ولا خير فيه وكذلك الخالف وقيل
هو الكثير الخلاف وهو بين الخلافة بالفتح وانما قال ذلك تواضعا وهضما من نفسه
حين قال له يا خليفة رسول الله ومنه الحديث لما اسلم سعيد بن زيد قال له بعض اهله
اني لاحسبك خالفة بني عدي اي كثير الخلاف لهم قال الزمخشري ان الخطاب ابا عمر
قاله لزيد بن عمرو ابي سعيد بن زيد لما خالف دين قومه ويجوز ان يريد به الذي لا
خير فيه ومنه الحديث ايما مسلم خلف غازيا في خالفته اي فيمن اقام بعده من اهله
وتخلف عنه وفي حديث عمر لو اطقت الاذان مع الخليفى لاذنت الخليفى بالكسر والتشديد
والقصر الخلافة وهو وامثاله من الابنية كالرميا والدليلا مصدر يدل على معنى الكثرة

يريد به كثرة اجتهاده في ضبط امور الخلافة وتصريف اعنتها وفيه ذكر خليفة بفتح
الخاء وكسر اللام جبل بمكة يشرف على اجياد وفي حديث معاذ من تحول من مخلاف الى
مخلاف فعشره وصدقته الى مخلافه الاول اذا حال عليه الحول المخلاف في اليمن كالرستاق
في العراق وجمعه المخاليف اراد انه يؤدي صدقته الى عشيرته التي كان يؤدي اليها
ومنه حديث ذي المشعار من مخلاف خارف ويام هما قبيلتان من اليمن في اسماء الله تعالى

خلق

الخالق وهو الذي اوجد الاشيا جميعها بعد ان لم تكن موجودة واصل الخلق التقدير
فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وباعتبار الايجاد على وفق التقدير خالق وفي حديث
الخوارج هم شر الخلق والخليقة الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى واحد
ويريد بهما جميع الخلائق وفيه ليس شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق بضم اللام وسكونها
الدين والطبع والسجية وحقيقته انه لصورة الانسان الباطنة وهي نفسه واوصافها
ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة واوصافها ~~ومعانيها المختصة بها بمنزلة~~
~~الخلق لصورته الظاهرة واوصافها~~ ولهما اوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب يتعلقان
باوصاف الصورة الباطنة اكثر مما يتعلقان باوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكررت الاحاديث
في مدح حسن الخلق في غير موضع كقوله اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق
وقوله اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وقوله ان العبد ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم
القائم وقوله بعثت لاتمم مكارم الاخلاق واحاديث من هذا النوع كثيرة وكذلك جا في
ذم سوء الخلق احاديث كثيرة وفي حديث عائشة كان خلقه القرآن اي كان متمسكا بآدابه
واوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والالطاف وفي حديث عمر من تخلق
للناس بما يعلم الله انه ليس من نفسه شانه الله اي تكلف ان يظهر من خلقه خلاف ما ينطوي
عليه مثل تصنع وتجمل اذا اظهر الصنيع والجميل وفيه ليس لهم في الآخرة من خلاق الخلاق
بالفتح الحظ والنصيب ومنه حديث ابي واما طعام لم يصنع الا لك فانك ان اكلته انما
تاكل بخلاقك اي بحظك ونصيبك من الدين قال له ذلك في طعام من اقراه القرآن
وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث ابي طالب ان هذا الا اختلاق اي كذب وهو افتعال
من الخلق والابداع كان الكاذب تخلق قوله واصل الخلق التقدير قبل القطع ومنه
حديث اخت امية بن ابي الصلت قالت فدخل علي وانا اخلق اديما اي اقدره لاقطعه
وفي حديث ام خالد قال لها ابلي واخلقي يروى بالقاف والفا فالقاف من اخلاق الثوب
تقطيعه وقد خلق الثوب واخلق هو واما الفا فبمعنى العوض والبدل وهو الاشبه
وقد تكرر الاخلاق بالقاف في الحديث وحديث فاطمة بنت قيس واما معاوية فرجل اخلق
من المال اي خلو عار يقال حجر اخلق اي املس مصمت لا يؤثر فيه شي ومنه حديث عمر

ليس الفقير

ليس الفقير الذي لا مال له إنما الفقير الأخلق الكسب أراد أن الفقر الأكبر
إنما هو فقر الآخرة وأن فقر الدنيا أهون الفقرين ومعنى وصف الكسب بذلك
أنه وافر منتظم لا يقع فيه وكس ولا يتحيفه نقص وهو مثل للرجل الذي يصاب
في ماله وينكب فيثاب على صبره فيه فإذا لم يصب فيه ولم ينكب كان فقيرا من
الثواب ومنه حديث عمر بن عبد العزيز كتب إليه في امرأة خلقاء تزوجها رجل فكتب
إليهم إن كانوا علموا بذلك يعني أولياءها فاغرمهم صداقها لزوجها الخلقاء الرتقاء من
الصخرة الملساء المصمتة وفيه ذكر الخلوق قد تكرر في غير موضع وهو طيب معروف
مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة وقد
ورد تارة بإباحته وتارة بالنهي عنه والنهي أكثر وأثبت وإنما نهي عنه لأنه من طيب
النساء وكن أكثر استعمالا له منهم والظاهر أن أحاديث النهي ناسخة وفي حديث ابن
مسعود وقتله أبا جهل وهو كالجمل المخلق أي التام الخلق وفي حديث صفة السحاب
واخلولق بعد تفرق أي اجتمع وتهيأ للمطر وصار خليقا به يقال خلق بالضم وهو أخلق
به وهذا مخلقة لذلك أي هو أجدر وجدير به ومنه خطبة ابن الزبير إن الموت قد
تغشاكم سحابه وأحدق بكم ربابه واخلولق بعد تفرق وهذا للمبالغة وهو افعوعل
كاغدودن واعشوشب

خلل

فيه أبي أبرأ إلى كل ذي خلة من خلته الخلة بالضم الصداقة
والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله أي في باطنه والخليل الصديق فعيل بمعنى
مفاعل وقد يكون بمعنى مفعول وإنما قال ذلك لأن خلته كانت مقصورة على حب الله
تعالى فليس فيها لغيره متسع ولا شركة من محاب الدنيا والآخرة وهذه حال شريفة
لا ينالها أحد بكسب واجتهاد فإن الطباع غالبة وإنما يخص الله بها من يشاء من عباده
مثل سيد المرسلين صلوات الله عليه وسلامه ومن جعل الخليل مشتقا من الخلة وهي الحاجة
والفقر أراد أبرأ من الاعتماد والافتقار إلى أحد غير الله تعالى وفي رواية أبرأ إلى كل
خل من خله بفتح الخاء وكسرها بمعنى الخلة والخليل ومنه الحديث لو كنت متخذا خليلا لاتخذت
أبا بكر خليلا والحديث المرء بخليله أو قال على دين خليله فلينظر امرؤ من يخالل
وقد تكرر ذكره في الحديث وقد تطلق الخلة على الخليل ويستوي فيه المذكر والمؤنث
لأنه في الأصل مصدر تقول خليل بين الخلة والخلولة ومنه قصيد كعب بن زهير

* يا ويحها خلة لو أنها صدقت * موعودها أو لو أن النصح مقبول *

ومنه حديث حسن العهد فيهديها في خلائلها أي أهل ودها وصدائقها ومنه الحديث الآخر فيفرقها
في خلائلها جمع خليلة وفيه اللهم ساد الخلة الخلة بالفتح الحاجة والفقر أي جابرها
ومنه حديث الدعاء للميت اللهم اسدد خلته وأصلها من التخلل بين الشيئين وهي الفرجة والثلمة

التي تركها بعده من الخلل الذي أبقاه في أمورهم ومنه حديث عامر بن ربيعة فوالله ما
عدا أن فقدناها اختللناها اي احتجنا اليها فطلبناها ومنه حديث ابن مسعود عليكم
بالعلم فان احدكم لا يدري متى يختل اليه اي متى يحتاج اليه وفيه انه أتي بفصيل
مخلول او محلول اي مهزول وهو الذي جعل في انفه خلال لئلا يرضع امه فيهزل
وقيل المخلول السمين ضد المهزول والمهزول انما يقال له خل ومختل والاول الوجه
ومنه يقال لابن المخاض خل لانه دقيق الجسم وفي حديث ابي بكر كان له كساء فدكي
فاذا ركب خله عليه اي جمع بين طرفيه بخلال من عود او حديد ومنه خللته بالرمح اذا
طعنته به ومنه حديث بدر وقتل امية بن خلف فتخللوه بالسيوف من تحتي اي قتلوه
بها طعنا حيث لم يقدروا ان يضربوه بها ضربا وفيه التخلل من السنة هو استعمال
الخلال لاخراج ما بين الاسنان من الطعام والتخلل ايضا والتخليل تفريق شعر اللحية
واصابع اليدين والرجلين في الوضوء واصله من ادخال الشيء في خلال الشيء وهو وسطه
ومنه الحديث رحم الله المتخللين من امتي في الوضوء والطعام ومنه الحديث خللوا بين
الاصابع لا يخلل الله بينها بالنار وفيه ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل الكلام
بلسانه كما تتخلل الباقرة الكلأ بلسانها هو الذي يتشدق في الكلام ويفخم به لسانه
ويلفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها لفا وفي حديث الدجال يخرج خلة بين الشام والعراق
اي في طريق بينهما وقيل للطريق والسبيل خلة لانه خل ما بين البلدين اي اخذ مخيط ما
بينهما ورواه بعضهم بالحاء المهملة من الحلول اي سمت ذلك وقبالته وفي حديث المقدام
ما هذا با اول ما اخللتم بي اي اوهنتموني ولم تعينوني والخلل في الامر والحرب كالوهن
والفساد وفي حديث سنان بن سلمة انا نلتقط الخلال يعني البسر اول ادراكه واحدتها
خلالة بالفتح وفي حديث الرؤيا أليس كلكم يرى القمر مخليا به يقال خلوت به ومعه
واليه واخليت به اذا انفردت به اي كلكم يراه منفردا لنفسه كقوله لا تضارون
في رؤيته ومنه حديث ام حبيبة قالت له لست لك بمخلية اي لم اجدك خاليا من الزوجات
غيري وليس من قولهم امرأة مخلية اذا خلت من الزوج وفي حديث جابر تزوجت امرأة
قد خلا منها اي كبرت ومضى معظم عمرها ومنه الحديث فلما خلا سني ونثرت ذا بطني
يريد انها كبرت واولدت له وفي حديث معوية القشيري قلت يا رسول الله ما آيات
الاسلام قال ان تقول اسلمت وجهي الى الله وتخليت التخلي التفرغ يقال تخلى للعبادة
وهو تفعل من الخلو والمراد التبرؤ من الشرك وعقد القلب على الايمان ومنه حديث انس
انت خلو من مصيبتي الخلو بالكسر الفارغ البال من الهموم والخلو ايضا المنفرد ومنه
الحديث اذا كنت اماما او خلوا ومنه حديث ابن مسعود اذا ادركت من الجمعة ركعة

فاذا سلّم الامام فاخل وجهك وضمّ اليها ركعة يقال اخل امرك واخل بامرك اي
تفرّغ له وتفرّد به وورد في تفسيره استتر بانسان او بشيء وصلّ ركعة اخرى
ويحمل الاستتار على ان لا يراه الناس مصلّيا ما فاته فيعرفوا تقصيره في الصلاة او لان
الناس اذا فرغوا من الصلاة انتشروا راجعين فامره ان يستتر بشيء لئلا يمرّوا
بين يديه وفي حديث ابن عمر في قوله تعالى ليقض علينا ربك قال فخلّى عنهم اربعين عاما
ثم قال اخسئوا فيها ولا تكلمون اي تركهم واعرض عنهم وفي حديث ابن عباس كان
اناس يستحيون ان يتخلّوا فيفضوا الى السماء يتخلّوا من الخلاء وهو قضاء الحاجة يعني يستحيون
ان يتكشّفوا عند قضاء الحاجة تحت السماء وفي حديث تحريم مكة لا يختلى خلاها الخلا مقصور
النبات الرقيق ما دام رطبا واختلاؤه قطعه واخلت الارض كثر خلاها واذا يبس فهو
حشيش ومنه حديث ابن عمر كان يختلي لفرسه اي يقطع له الخلا ومنه حديث عمرو بن مرّة
اذا اختليت في الحرب هام الاكابر اي قطعت رؤوسهم وفي حديث معتمر سئل مالك عن
عجين يعجن بدردي فقال ان كان يسكر فلا فحدّث الاصمعي به معتمرا فقال اوكان كما
قال * راى في كف صاحبه خلاة * فتعجبه ويفزعه الجريز * الخلاة الطائفة من
الخلا ومعناه الرجل يندّ بعيره فيأخذ باحدى يديه عشبا وبالاخرى حبلا فينظر البعير
اليهما فلا يدري ما يصنع وذلك انه اعجبه فتوى مالك وخاف التحريم لاختلاف الناس
في المسكر فتوقّف وتمثّل بالبيت وفي حديث ابن عمر الخلية ثلث كان الرجل في الجاهلية
يقول لزوجته انت خلية فكانت تطلق منه وهي في الاسلام من كنايات الطلاق فاذا
نوى بها الطلاق وقع يقال رجل خليّ لا زوجة له وامرأة خلية لا زوج لها ومنه حديث عمر
انه رفع اليه رجل قالت له امرأته شبّهني فقال كأنك ظبية كأنك حمامة فقالت لا
ارضى حتى تقول خلية طالق فقال ذلك فقال خذ بيدها فانها امرأتك اراد بالخلية
هاهنا الناقة تخلّى من عقالها وطلقت من العقال تطلق طلقا فهي طالق وقيل اراد بالخلية
الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها وتخلّى للحي يشربون لبنها والطالق الناقة
التي لا خطام لها وارادت هي مخادعته بهذا القول ليلفظ به فيقع عليها الطلاق فقال
له عمر خذ بيدها فانها امرأتك ولم يوقع عليها الطلاق لانه لم ينو به الطلاق وكان
ذلك خداعا منها وفي حديث ام زرع كنت لك كابي زرع في الالفة والرفاء لا في الفرقة
والخلاء يعني انه طلّقها وانا لا اطلّقك وفي حديث عمر ان عاملا له على الطائف كتب
اليه ان رجالا من فهم كلّموني في خلايا لهم اسلموا عليها وسألوني ان احميها لهم
الخلايا جمع خليّة وهو الموضع الذي يعسّل فيه النحل كانها المواضع التي تخلّي فيها
اجوافها ومنه حديث الاخر في خلايا العسل العشر وفي حديث علي وخلاكم ذمّ ما لم

خبلا

تشردوا ويقال افعل ذلك وخلاك ذم اي اعذرت وسقط عنك الذم وفي حديث بهز
ابن حكيم انهم ليزعمون انك تنهى عن الغي وتستخلي به اي تستقل به وتنفرد ومنه الحديث
لا يخلوا عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه يعني الما واللحم اي ينفرد بهما يقال
خلا واخلا وقيل يخلو يعتمد واخلا اذا انفرد ومنه الحديث فاستخلاه البكا اي
انفرد به ومنه قولهم اخلا فلان على شرب اللبن اذا لم ياكل غيره قال ابو
موسى قال ابو عمر بالخا المعجمة وبالحا لا شي

باب الخا مع الميم

فيه خمروا الانية واوكوا السقا التخمير التغطية ومنه الحديث
لا يجد المؤمن الا في احدى ثلاث في مسجد يعمره او بيت يخمره او معيشة يدبرها
اي يستره ويصلح من شانه ومنه حديث سهل بن حنيف انطلقت انا وفلان نلتمس
الخمر الخمر بالتحريك كل ما سترك من شجر او بنا او غيره ومنه حديث ابي قتادة
فابغنا مكانا خمرا اي ساترا يتكاثف شجره ومنه حديث الدجال حتى ينتهوا الى
جبل الخمر هكذا يروى بالفتح يعني الشجر الملتف وفسر في الحديث انه جبل بيت المقدس
لكثرة شجره ومنه حديث سلمان انه كتب الى ابي الدردا يا اخي ان بعدت الدار من الدار
فان الروح من الروح قريب وطير السما على ارفه خمر الارض يقع الارفه الاخصب
يريد ان وطنه ارفق به وارفه له فلا يفارقه وكان ابو الدردا كتب اليه يدعوه الى الارض
المقدسة وفي حديث ابي ادريس قال دخلت المسجد والناس اخمر ما كانوا اي اوفر يقال
دخل في خمار الناس اي في دهمائهم ويروى بالجيم ومنه حديث اويس القرني اكون في
خمار الناس اي في زحمتهم حيث اخفى ولا اعرف وفي حديث ام سلمة قال لها وهي
حائض ناوليني الخمرة هي مقدار ما يضع الرجل وجهه في سجوده من حصير او نسيجة
خوص ونحوه من النبات ولا يكون خمرة الا في هذا المقدار وسميت خمرة لان خيوطها مستورة
بسعفها وقد تكررت في الحديث هكذا فسرت وقد جا في سنن ابي داود عن ابن عباس
قال جات فارة فاخذت تجر الفتيلة فجات بها فالقتها بين يدي رسول الله على الخمرة
التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع درهم وهذا صريح في اطلاق الخمرة
على الكبير من نوعها وفيه انه كان يمسح على الخف والخمار اراد به العمامة لان الرجل
يغطي بها راسه كما ان المراة تغطيه بخمارها وذلك اذا كان قد اعتم عمة العرب
فادارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها في كل وقت فيصير كالخفين غير انه يحتاج
الى مسح القليل من الراس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب ومنه حديث عمر لمعاوية
ما اشبه عينك بخمرة هند الخمرة هيئة الاختمار وفي المثل ان العوان لا تعلم الخمرة
اي المراة المجربة لا تعلم كيف تفعل وفي حديث معاذ من استخمر قوما اولهم احرار وجيران

خمر

كل ما

صلى الله عليه وسلم

مستضعفون

مستضعفون فان له ما قصد في نيته • استخمر قوما اي استعبدهم بلغة اليمن يقول
الرجل للرجل اخمرني كذا اي اعطنيه وملكني اياه • المعنى من اخذ قوما قهرا
وتملكا فان من قصره اي احتبسه واحتازه في نيته • واستخمره في خدمته الى ان
جا الاسلام فهو عبد له قال الازهري المخامرة ان يبيع الرجل غلاما حرا على انه
عبد • وقول معاذ من هذا اراد من استعبد قوما في الجاهلية ثم جا الاسلام فله ما
حازه في نيته لا يخرج من يده • وقوله وجيران مستضعفون اراد ربما استجار به قوم
او جاوروه فاستضعفهم واستعبدهم فكذلك لا يخرجون من يده • وهذا مبني على اقرار
الناس على ما في ايديهم ومنه الحديث ملكه على عربهم وخمورهم اي اهل القرى لانهم
مغلوبون مغمورون بما عليهم من الخراج والكلف والاثقال كذا شرحه ابو موسى وفي حديث
سمرة انه باع خمرا فقال له عمر قاتل الله سمرة الحديث • قال الخطابي انما باع عصيرا ممن
يتخذه خمرا فسماه باسم ما يؤول اليه مجازا • كقوله تعالى اني اراني اعصر خمرا فنقم عليه
عمر ذلك لانه مكروه او غير جائز فاما ان يكون سمرة باع خمرا فلا لانه لا يجهل تحريمه

خمس

مع اشتهاره في حديث خيبر هذا محمد والخميس الخميس الجيش سمي به لانه مقسوم بخمسة
اقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب • وقيل لانه تخمس فيه الغنائم
ومحمد خبر مبتدا محذوف اي هذا محمد ومنه حديث عمرو بن معدي كرب هم اعظمنا خميسا
واشدنا شريسا اي اعظمنا جيشا واشدنا ومنه حديث عدي بن حاتم ربعت في الجاهلية
وخمست في الاسلام اي قدت الجيش في الحالين لان الامير في الجاهلية كان ياخذ
ربع الغنيمة وجا الاسلام فجعله الخمس وجعل له مصارف فيكون حينئذ من قولهم ربعت
القوم وخمستهم مخففا اذا اخذت ربع اموالهم وخمسها وكذلك الى العشرة وفي حديث معاذ
كان يقول في اليمن ائتوني بخميس او لبيس اخذه منكم في الصدقة الخميس الثوب الذي
طوله خمس اذرع ويقال له المخموس ايضا • وقيل سمي خميسا لان اول من عمله ملك باليمن
يقال له الخمس بالكسر • وقال الجوهري الخمس ضرب من برود اليمن • وجا في البخاري
خميص بالصاد • قيل ان صحت الرواية فيكون مذكر الخميصة وهي كسا صغير فاستعارها
للثوب وفي حديث خالد انه سال عمن يشتري غلاما تاما سلفا فاذا حل الاجل قال خذ
مني غلاما بين خماسيين او علجا امرد • قيل لا باس • الخماسيان طول كل واحد منهما خمسة
اشبار والانثى خماسية ولا يقال سداسي ولا سباعي ولا في غير الخمسة وفي حديث الحجاج
انه سال الشعبي عن المخمسة قال هي مسالة من الفرايض اختلف فيها خمسة من الصحابة

خمش

علي وعثمن وابن مسعود وزيد وابن عباس وهي ام واخت وجد • فيه من سال وهو غني
جات مسالته يوم القيمة خموشا في وجهه او خدوشا يقال خمشت المراة وجهها تخمشه خمشا

وخموشًا الخموش مصدر ويجوز ان يكون جمعًا للمصدر حيث سمّي به ومنه حديث
ابن عباس حين سُئل هل يقرأ في الظهر والعصر فقال خمشًا دعا عليه بان يخمش
وجهه او جلده كما يقال جدعًا وقطعًا وهو منصوب بفعل لا يظهر وفي حديث قيس
ابن عاصم كانت بيننا وبينهم خماشات في الجاهلية واحدها خماشة اي جراحات
وجنايات وهي كل ما كان دون القتل والدية من قطع او جدع او جرح او ضرب او
نهب ونحو ذلك من انواع الاذى ومنه حديث الحسن وسُئل عن قوله تعالى وجزاء
سيئة سيئة مثلها فقال هذا من الخماش اراد الجراحات التي لا قصاص فيها في صفته
عليه السلام خمصان الاخمصين الاخمص من القدم الموضع الذي لا يلصق بالارض منها
عند الوطي والخمصان المبالغ منه اي ان ذلك الموضع من اسفل قدمه شديد التجافي
عن الارض وسُئل ابن الاعرابي عنه فقال اذا خمص الاخمص لم يرتفع جدًا ولم
يستو اسفل القدم جدًا فهو احسن ما يكون واذا استوى او ارتفع جدًا فهو ذم فيكون المعنى
ان اخمصه معتدل الخمص بخلاف الاول والخمص والخمصة والمخمصة الجوع والمجاعة ومنه
حديث جابر رايت بالنبي خمصًا شديدًا ويقال رجل خمصان وخميص اذا كان ضامر البطن
وجمع الخميص خماص ومنه الحديث كالطير تغدو خماصًا وتروح بطانًا اي تغدو بكرة وهي
جياع وتروح عشاء وهي ممتلئة الاجواف ومنه الحديث الآخر خماص البطون خفاف الظهور
اي انهم اعفة عن اموال الناس فهم ضامرو البطون من اكلها خفاف الظهور من ثقل
وزرها وفيه جئت اليه وعليه خميصة جونية قد تكرر ذكر الخميصة في الحديث هي ثوب
خز او صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس
قديمًا وجمعها الخمائص في حديث رفاعة بن رافع قال الماء من الماء فتخمط عمر اي غضب فيه
انه جهز فاطمة في خميل وقربة ووسادة ادم الخميل والخميلة القطيفة وهي كل ثوب
له خمل من اي شيء كان وقيل الخميل الاسود من الثياب ومنه حديث ام سلمة انه
ادخلني معه في الخميلة وحديث فضالة انه مر ومعه جارية له على خميلة وهي الارض السهلة
اللينة وفيه اذكروا الله ذكرًا خملًا اي منخفضًا توقيرًا لجلاله يقال خمل صوته
اذا وضعه واخفاه ولم يرفعه فيه سُئل اي الناس افضل فقال الصادق اللسان المخموم
القلب وفي رواية ذو القلب المخموم واللسان الصادق جاء تفسيره في الحديث انه
النقي الذي لا غل فيه ولا حسد وهو من خممت البيت اذا كنسته ومنه قول مالك وعلى
المساقي خم العين اي كنسها وتنظيفها وفي حديث معوية من احب ان يستخم له
الرجال قيامًا قال الطحاوي هو بالخاء المعجمة يريد ان تتغير روائحهم من طول قيامهم
عنده يقال خم الشيء واخم اذا تغيرت رائحته ويروى بالجيم وقد تقدم وفيه ذكر غدير

كل ما

خمص

صلى الله عليه وسلم

خمط

خمل

خمم

خم

خم هو موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد للنبي صلى
الله عليه وسلم وفيه ذكر خمى بضم الخا وتشديد الميم المفتوحة وهي بئر قديمة كانت
بمكة

باب الخا مع النون

في حديث زيد بن ثابت
في الخنابتين إذا خزمتا قال في كل واحدة ثلث دية الأنف هما بالكسر والتشديد
جانبا المنخرين عن يمين الوترة وشمالها وهمزها الليث وانكره الأزهري وقال لا يصح
فيه نهي عن اختناث الأسقية خنثت السقا إذا ثنيت فاه الى خارج وشربت منه
وقبعته إذا ثنيته الى داخل وانما نهي عنه لانه ينتنها فان إدامة الشرب هكذا مما
يغير ريحها وقيل لا يؤمن ان يكون فيها هامة وقيل لئلا يترشش الما على الشارب
لسعة فم السقا وقد جا في حديث آخر اباحته ويحتمل ان يكون النهي خاصا بالسقا الكبير
دون الإداوة ومنه حديث ابن عمر كان يشرب من الإداوة ولا يختنثها ويسميها نفعة
سماها بالمرة من النفع ولم يصرفها للعلمية والتانيث ومنه حديث عائشة في ذكر
وفاة النبي عليه السلام قالت فانخنث في حجري فما شعرت حتى قبض اي انكسر وانثنى
لاسترخا اعضائه عند الموت في حديث تحريم الخمر ذكر الخنابج قيل هي حباب تدفن
في الارض الواحدة خنبجة وهي معربة في حديث الزبير سمع رجلا يقول يا لخندف فخرج
وبيده السيف وهو يقول اخندف اليك ايها المخندف الخندفة الهرولة والإسراع في
المشي يقول يا من يدعو خندفا انا اجيبك وآتيك وخندف في الاصل لقب ليلى بنت
عمران بن الحاف بن قضاعة سميت بها القبيلة وهذا كان قبل النهي عن التعزي بعزا
الجاهلية في حديث العباس حين أسر ابو اليسر يوم بدر قال انه لأعظم في عيني من
الخندمة قال ابو موسى اظنه جبلا قلت هو جبل معروف عند مكة فيه لولا بنو
اسرائيل ما خنز اللحم اي ما انتن يقال خنز يخنز وخزن يخزن اذا تغيرت ريحه وفي
حديث علي انه قضا قضا فاعترض عليه بعض الحرورية فقال له اسكت يا خناز الخناز
الوزغة وهي التي يقال لها سام ابرص وفيه ذكر الخنزوانة وهي الكبر لانها تغير عن السمت
الصالح وهي فعلوانة ويحتمل ان يكون فعلانة من الخزو وهو القهر والاول اصح في
حديث الصلوة ذاك شيطان يقال له خنزب قال ابو عمر وهو لقب له والخنزب قطعة
لحم منتنة ويروى بالكسر والضم فيه الشيطان يوسوس الى العبد فاذا ذكر الله خنس
اي انقبض وتاخر ومنه الحديث يخرج عنق من النار فتخنس بالجبارين في النار اي تدخلهم
وتغيبهم فيها ومنه حديث كعب فيخنس بهم النار وحديث ابن عباس اتيت النبي وهو يصلي
فاقامني حذاه فلما اقبل على صلاته انخنست ومنه حديث ابي هريرة ان النبي عليه السلام
لقيه في بعض طرق المدينة قال فانخنست منه وفي رواية اختنست على المطاوعة بالنون

خنب

خنث

خنج

خندف

خندم

خنز

خنزب

خنس

صلى الله عليه وسلم

والتاء ويروى فانتجشت بالجيم والشين وسيجيء وحديث الطفيل بن عمرو فخنس عني او
خبس هكذا جاء بالشك وحديث صوم رمضان وخنس ابهامه في الثالثة اي قبضها
وفي حديث جابر انه كان له نخل فخنست النخل اي تاخرت عن قبول التلقيح فلم يوثر
فيها ولم تحمل تلك السنة ومنه الحديث سمعته يقرا فلا اقسم بالخنس هي الكواكب لانها
تغيب بالنهار وتظهر بالليل وقيل هي الكواكب الخمسة السيارة زحل والمشتري والمريخ
والزهرة وعطارد يريد به مسيرها ورجوعها لقوله تعالى الجوار الكنس ولا يرجع
من الكواكب غيرها وواحد الخنس خانس وفيه تقاتلون قوما خنس الانوف الخنس
بالتحريك انقباض قصبة الانف وعرض الارنبة والرجل اخنس والجمع خنس والمراد
به الترك لانه الغالب على آنافهم وهو شبيه بالفطس ومنه حديث عبد الملك بن عمير
والله لفطس خنس بزبد جمش يغيب فيها الضرس اراد بالفطس نوعا من تمر المدينة شبهه
في اكتنازه وانحنائه بالانوف الخنس لانها صغار الحب لاطية الاقماع وفي حديث الحجاج
ان الابل ضمر خنس ما جشمت جشمت الخنس جمع خانس اي متاخر والضمر جمع ضامر وهو
الممسك عن الجرة اي انها صوابر على العطش وما حملتها حملته وفي كتاب الزمخشري ضمر
وخبس بالحاء المهملة والباء الموحدة بغير تشديد فيه ان اخنع الاسماء من تسمى ملك
الاملاك اي اذلها واوضعها والخانع الذليل الخاضع ومنه حديث علي يصف ابا بكر
وشمرت اذ خنعوا فيه اتى قوم فقالوا احرق بطوننا التمر وتحرقت عنا الخنف هي جمع
خنيف وهو نوع غليظ من ارد الكتان اراد ثيابا تعمل منه كانوا يلبسونها ومنه
زجر كعب ومذقة كطرة الخنيف المذقة الشربة من اللبن الممزوج شبه لونها بطرة
الخنيف وفي حديث الحجاج ان الابل ضمر خنف هكذا جاء في رواية بالفاء جمع خنوف وهي
الناقة التي اذا سارت قلبت خف يدها الى وحشيه من خارج وفي حديث عبد الملك انه
قال للحالب ناقة كيف تحلبها اخنفا ام مصرا ام فطرا الخنف الحلب باربع اصابع يستعين
معها بالابهام وفي حديث معاذ سيكون عليكم امرا يوخرون الصلوة عن ميقاتها ويخنقونها
الى شرق الموتى اي يضيقون وقتها بتاخيرها يقال خنقت الوقت اخنقه اذا اخرته
وضيقته وهم في خناق من الموت اي في ضيق فيه انه كان يسمع خنينه في الصلوة
الخنين ضرب من البكاء دون الانتحاب واصل الخنين خروج الصوت من الانف كالحنين
من الفم ومنه حديث انس فغطى اصحاب رسول الله وجوههم لهم خنين وحديث علي انه
قال لابنه الحسن انك تحن حنين الجارية وحديث خالد فاخبرهم الخبر فخنوا يبكون
وحديث فاطمة قام بالباب له خنين وقد تكرر في الحديث وفي حديث عايشة قال لها
بنو تميم هل لك في الاحنف قالت لا ولكن كونوا على مخنته اي طريقته واصل المخنة

خنع

خنف

خنق

خنن

المحجة

الحجة البينة والفنا وسط الدار وذلك ان الاحنف تكلم فيها بكلمات وقال ابياتا يلومها فيها في وقعة الجمل منها •

فلو كانت الاكنان دونك لم يجد * عليك مقالا ذو اذاة يقولها *

فبلغها كلامه وشعره فقالت ألي كان يستجم مثابة سفهه وما للاحنف والعربية وانما هم علوج لآل عبيد الله سكنوا الريف الى الله اشكو عقوق ابنائي ثم قالت

بني اتعظ ان المواعظ سهلة * ويوشك ان تكتان وعرا سبيلها *

ولا تنسين في الله حق امومتي * فانك اولى الناس الا يقولها *

ولا تنطقن في امة لي بالخنا * حنيفية قد كان بعلي رسولها *

خنا

فيه اخنا الاسما عند الله رجل تسمى ملك الاملاك الخنا الفحش في القول ويجوز ان يكون من اخنا عليه الدهر اذا مال عليه واهلكه ومنه الحديث من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله في ان يدع طعامه وشرابه وفي حديث ابي عبيدة فقال رجل من جهينة والله ما كان سعد ليخني بابنه في شقة من تمر اي يسلمه ويخفر ذمته هو من اخنا عليه الدهر وقد تكرر الخنا في الحديث

باب الخاء مع الواو

خوب

صلى الله عليه وسلم

فيه تعوذوا بالله من الخوبة يقال خاب يخوب خوبا اذا افتقر واصابتهم خوبة اذا ذهب ما عندهم ومنه حديث التلب بن ثعلبة اصاب رسول الله خوبة فاستقرض مني طعاما اي حاجة

خوت

في حديث ابي الطفيل وبنا الكعبة قال فسمعنا خواتا من السما اي صوتا مثل حفيف جناح الطاير الفخم خاتت العقاب تخوت خوتا وخواتا

خوث

صلى الله عليه وسلم

في حديث التلب بن ثعلبة اصاب النبي خوثة هكذا جا في رواية قال الخطابي لا اراها محفوظة وانما هي بالبا المفردة وقد ذكرت

خوخ

فيه لا يبقى في المسجد خوخة الا سدت الا خوخة ابي بكر وفي حديث آخر الا خوخة علي الخوخة باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها باب وفي حديث حاطب وذكر روضة خاخ هي بخاءين معجمتين موضع بين مكة والمدينة

خور

في حديث الزكاة يحمل بعيرا له رغا او بقرة لها خوار الخوار صوت البقر ومنه حديث مقتل ابي بن خلف فخر يخور كما يخور الثور وفي حديث عمر لن تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو خار يخور اذا ضعفت قوته ووهنت اي لن يضعف صاحب قوة يقدر ان ينزع في قوسه ويثب الى ظهر دابته ومنه حديث ابي بكر قال لعمر اجبان في الجاهلية وخوار في الاسلام وفي حديث عمرو بن العاص ليس اخو الحرب من يضع خور الحشايا عن يمينه وشماله اي يضع ليان الفرش والاوطية وضعافها عنده وهي التي لا تحشى بالاشيا الصلبة

خوز

فيه ذكر خوز كرمان وروي خوز وكرمان وخوزا وكرمان والخوز جبل معروف وكرمان صقع معروف في العجم ويروى بالراء المهملة وهو من ارض فارس وصوبه الدارقطني

وقيل اذا اضفت فبالراء واذا عطفت فبالزاي في حديث تميم الداري ففقدوا جاما
من فضة مخوصا بذهب اي عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل ومنه الحديث مثل
المرأة الصالحة مثل التاج المخوص بالذهب والحديث الآخر وعليه ديباج مخوص
بالذهب اي منسوج به كخوص النخل وهو ورقه ومنه الحديث ان الرجم انزل
في الاحزاب وكان مكتوبا في خوصة في بيت عايشة فاكلتها شاتها وفي حديث ابان
ابن سعيد تركت الثمام قد خاص كذا جاء في الحديث وانما هو اخوص اي نبتت خوصته
طالعة وفي حديث علي وعطائه انه كان يزعب لقوم ويخوص لقوم اي يكثر ويقلل
يقال خوص ما اعطاك اي خذه وان قل فيه رب متخوض في مال الله تعالى اصل الخوض
المشي في الماء وتحريكه ثم استعمل في التلبس بالامر والتصرف فيه اي رب متصرف في مال
الله تعالى بما لا يرضاه الله والتخوض تفعل منه وقيل هو التخلط في تحصيله من غير وجهه
كيف امكن وفي حديث آخر يتخوضون في مال الله في حديث عمر نعم المرء صهيب لو
لم يخف الله لم يعصه اراد انه انما يطيع الله حبا له لا خوف عقابه فلو لم يكن عقاب يخافه
ما عصى الله ففي الكلام محذوف تقديره لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خافه وفيه
اخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم اي احترسوا منها فاذا ظهر منها شيء فاقتلوه المعنى اجعلوها
تخافكم واحملوها على الخوف منكم لانها اذا رأتكم تقتلونها فرت منكم وفي حديث ابي هريرة
مثل المومن مثل خافة الزرع الخافة وعاء الحب سميت بذلك لانها وقاية له والرواية
بالميم وسيجي وفيه اما تستطيع احداكن ان تاخذ خوقا من فضة فتطليه بزعفران الخوق
الحلقة في حديث العبيد هم اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم الخول حشم الرجل
واتباعه واحدهم خايل وقد يكون واحدا ويقع على العبد والامة وهو ماخوذ من التخويل
التمليك وقيل من الرعاية ومنه حديث ابي هريرة اذا بلغ بنو ابي العاص ثلثين كان
عباد الله خولا اي خدما وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم وفيه
انه كان يتخولنا بالموعظة اي يتعهدنا من قولهم فلان خايل مال وهو الذي يصلحه ويقوم
به وقال ابو عمرو الصواب يتحولنا بالحاء المهملة اي يطلب الحال التي ينشطون فيها
للموعظة فيعظهم فيها ولا يكثر عليهم فيملوا وكان الاصمعي يرويه يتخوننا بالنون اي
يتعهدنا ومنه حديث ابن عمر انه دعا خوليه الخولي عند اهل الشام القيم بامر الابل
واصلاحها من التخول التعهد وحسن الرعاية وفي حديث طلحة قال لعمر انا لا ننبو في
يديك ولا نتخول عليك اي لا نتكبر عليك ويقال خال الرجل يخول واختال يختال اذا
تكبر وهو ذو خيلة فيه مثل المومن مثل الخامة من الزرع والفها منقلبة عن واو
فيه ما كان لنبي ان يكون له خاينة الاعين اي يضمر في نفسه غير ما يظهره فاذا

خوص
خوص
خوف
خوق
خول
خوم
خون

كف

كف لسانه واوما بعينه فقد خان واذا كان ظهور تلك الحالة من قبل العين سميت
خاينة العين ومنه قوله تعالى يعلم خاينة الأعين اي ما يخونون فيه من مسارقة
النظر الى ما لا يحل والخاينة بمعنى الخيانة وهي من المصادر التي جات على لفظ
الفاعل كالعافية وفيه انه رد شهادة الخاين والخاينة قال ابو عبيد لا نراه
خص بها الخيانة في أمانات الناس دون ما افترض الله على عباده وايتمنهم عليه
فانه قد سمى ذلك امانة فقال يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا
اماناتكم فمن ضيع شيئا مما امر الله به او ركب شيئا مما نهى عنه فليس ينبغي ان
يكون عدلا وفيه نهى ان يطرق الرجل اهله ليلا لئلا يتخونهم اي يطلب خيانتهم وعثراتهم
ويتهمهم وفي حديث عايشة وقد تمثلت ببيت لبيد بن ابي ربيعة

يتحدثون مخانة وملاذة ۝ ويعاب قائلهم وان لم يشغب

المخانة مصدر من الخيانة
والتخون النقص ومنه قصيد كعب بن زهير لم تخونه الاحاليل وفي حديث
ابي سعيد فاذا انا بالخاون عليها لحوم سمينة هي جمع خوان وهو ما يوضع عليه الطعام
عند الأكل ومنه حديث الدابة حتى ان اهل الخوان ليجتمعون فيقول هذا يا مومن
وهذا يا كافر وجا في رواية الإخوان بهمزة وهي لغة فيه وقد تقدم في صفة
ابي بكر لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن خوة الاسلام كذا جا في رواية وهي
لغة في الاخوة وليس موضعها وانما ذكرناها لاجل لفظها وفيه فاخذ ابا جهل خوة
فلا ينطق اي فترة وكذلك هذا ليس موضعه والها فيهما زايدة فيه انه كان اذا سجد
خوى اي جافى بطنه عن الارض ورفعها وجا في عضديه عن جنبيه حتى يخوى ما
بين ذلك ومنه حديث علي اذا سجد الرجل فليخو واذا سجدت المرأة فلتحتفز وفي حديث
سهل فاذا هم بديار خاوية على عروشها خوى البيت اذا سقط وخلا فهو خاو وعروشها
سقوفها

باب الخا مع اليا

في حديث علي
من فاز بكم فقد فاز بالقدح الأخيب اي بالسهم الخايب الذي لا نصيب له من
قداح الميسر وهي ثلثة المنيح والسفيح والوغد والخيبة الحرمان والخسران وقد
خاب يخيب ويخوب ومنه الحديث خيبة لك ويا خيبة الدهر وقد تكرر في الحديث
فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في كل شي الخير ضد الشر
يقال منه خرت يا رجل فانت خاير وخير وخار الله لك اي اعطاك ما هو خير لك والخيرة
بسكون اليا الاسم منه فاما بالفتح فهي الاسم من قولك اختاره الله ومحمد صلى الله
عليه خيرة الله من خلقه يقال بالفتح والسكون والاستخارة طلب الخيرة في الشي
وهو استفعال منه يقال استخر الله يخر لك ومنه دعا الاستخارة اللهم خر لي اي اختر

خون

خوا

خيب

خير

لي أصلح الأمرين واجعل لي الخيرة فيه وفيه خير الناس خيرهم لنفسه معناه إذا جامل
الناس جاملوه وإذا أحسن إليهم كافؤوه بمثله وفي حديث آخر خيركم خيركم لأهله
هو إشارة إلى صلة الرحم والحث عليها وفيه رأيت الجنة والنار فلم أر مثل الخير والشر
أي لم أر مثلهما لا يميز بينهما فيبالغ في طلب الجنة والهرب من النار وفيه أعطه جملا خيارا
رباعيا يقال جمل خيار وناقة خيار أي مختار ومختارة وفيه تخيروا لنطفكم أي اطلبوا
ما هو خير للمناكح وأزكاها وأبعد من الخبث والفجور وفي حديث أبي ذر أن أخاه أنيسا
نافر رجلا عن صرمة له وعن مثلها فخير أنيس فأخذ الصرمة أي فضل وغلب يقال
نافرته فنفرته وخايرته فخرته أي غلبته وكان قد خاير في الشعر وفي حديث عامر بن
الطفيل أنه خير في ثلاث أي جعل له أن يختار منها واحدا وهو بفتح الخاء وفي حديث بريرة
أنها خيرت في زوجها بالضم فأما قوله خير بين دور الأنصار فيريد فضل بعضها
على بعض وفيه قوله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الخيار الاسم من الاختيار وهو طلب
خير الأمرين إما إمضاء البيع أو فسخه وهو على ثلاثة أضرب خيار المجلس وخيار الشرط
وخيار النقيصة أما خيار المجلس فالأصل فيه قوله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا بيع
الخيار أي إلا بيعا شرط فيه الخيار فلا يلزم بالتفرق وقيل معناه إلا بيعا شرط نفي خيار
المجلس فيلزم بنفسه عند قوم وأما خيار الشرط فلا تزيد مدته على ثلاثة أيام عند الشافعي
أولها من حال العقد أو من حال التفرق وأما خيار النقيصة فأن يظهر بالمبيع عيب يوجب
الرد أو يلتزم البائع فيه شرطا لم يكن فيه ونحو ذلك فيه ذاك ذئب العقبة يقال له
الخيتعور اسما له وهو كل شيء يضمحل ولا يدوم على حالة واحدة ولا يكون له حقيقة
كالسراب ونحوه وربما سموا الداهية والغول خيتعورا والياء فيه زائدة فيه أي لا أخيس
بالعهد أي لا أنقضه يقال خاس بعهده يخيس وخاس بوعده إذا أخلفه وفي حديث علي
أنه بنى سجنا فسماه المخيس وقال بنيت بعد نافع مخيسا • بابا حصينا وأمينا كيسا
نافع اسم حبس كان له من قصب هرب منه طائفة من المحبسين • فبنى هذا من مدر
وسماه المخيس وتفتح ياؤه وتكسر يقال خاس الشيء يخيس إذا فسد وتغير والتخييس
التذليل والإنسان يخيس في الحبس أي يذل ويهان • فالمخيس بالفتح موضع التخييس
وبالكسر فاعله وفيه الحديث أن رجلا سار معه على جمل قد نوقه وخيسه أي راضه
وذلله وفي حديث معوية أنه كتب إلى الحسين بن علي أني لم أكسك ولم أخسك أي
لم أذلك ولم أهنك أو لم أخلفك وعدا في حديث عمر ذكر الخيسري وهو الذي
لا يجيب إلى الطعام لئلا يحتاج إلى المكافأة وهو من الخسار بالفتح • قال الجوهري
الخسار والخسارة والخيسر الضلال والهلاك والياء زائدة فيه إذ وا الخياط والمخيط

فيه
خيتعور
خيس
خيسر
خيط

خيط

الخياط الخيط والمخيط بالكسر الابرة وفي حديث عدي الخيط الابيض من الخيط الاسود يريد بياض النهار وسواد الليل في حديث الصادق لا يحبنا اهل البيت المخيعامة

خيعم

قيل هو المابون واليا زائدة والها للمبالغة فيه نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة يعني

خيف

المحصب الخيف ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ومسجد منا يسمى مسجد الخيف لانه في سفح جبلها وفي حديث بدر مضى في مسير اليها حتى قطع الخيوف هي جمع خيف وفي صفة ابي بكر اخيف بني تيم الخيف في الرجل ان يكون احدى عينيه زرقا والاخرى سودا كثير ما يقع في هذا الحرف تشتبه فيه الواو بالياء في الاصل لانهما يشتركان في القلب والتصريف وقد تقدم في الواو منها شي وسيجي منه هاهنا شي اخر والعلما مختلفون فيهما فيما جا فيه حديث طهفة ونستخيل الجهام

خيل

هو نستفعل من خلت اخال اذا ظننت اي نظنه خليقا بالمطر وقد اخلت السحابة واخيلتها ومنه حديث عايشة كان اذا راى في السما اخيلا لا تغير لونه الاخيال ان يخال فيها المطر وفي حديث اخر كان اذا راى مخيلة اقبل وادبر المخيلة موضع الخيل وهو الظن كالمظنة وهي السحابة الخليقة بالمطر ويجوز ان يكون سماه بالمخيلة التي هي مصدر كالمحسبة بكسر اليا من الحسبان ومنه الحديث ما اخالك سرقت اي ما اظنك يقال خلت اخال بالكسر والفتح والكسر افصح واكثر استعمالا والفتح القياس وفيه من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه والخيلا بالضم والكسر الكبر والعجب يقال اختال فهو مختال وفيه خيلاء ومخيلة اي كبر ومنه الحديث من الخيلاء ما يحبه الله يعني في الصدقة وفي الحرب اما الصدقة فان تهزه اريحية السخا فيعطيها طيبة بها نفسه فلا يستكثر كثيرا ولا يعطي منها شيا الا وهو له مستقل واما الحرب فان يتقدم فيها بنشاط وقوة نخوة وجنان ومنه الحديث بيس العبد عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل منه وحديث ابن عباس كل ما شيت والبس ما شيت ما اخطاتك خلتان سرف ومخيلة وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل البر ابغي لا الخال يقال هو ذو خال اي ذو كبر وفي حديث عثمان كان الحمى ستة اميال فصار خيال بكذا وخيال بكذا وفي رواية خيال بامرة وخيال باسود العين وهما جبلان قال الاصمعي كانوا ينصبون خشبا عليها

ماه

ثياب سود تكون علامات لمن يراها ويعلم ان في داخلها من الارض حمى واصلها انها كانت تنصب للطير والبهايم على المزدرعات فتظنه انسانا فلا تسقط فيه وفي الحديث يا خيل الله اركبي هذا على حذف المضاف اراد يا خيل فرسان الله اركبي وهذا من احسن المجازات والطفها وفي صفة خاتم النبوة عليه خيلان هي جمع خال وهي الشامة في الجسد ومنه الحديث المسيح عليه السلام كثير خيلان الوجه فيه الشهيد في خيمة



الله تحت العرش الخيمة معروفة خيّم بالمكان اي اقام فيه وسكنه فاستعارها لظل
رحمة الله ورضوانه وامنه ويصدقه الحديث الاخر الشهيد في ظل الله وظل عرشه
وفيه من احب ان يستخيم له الرجال قياما اي كما يقام بين يدي الملوك والامرا
وهو من قولهم خام يخيم وخيّم يخيّم اذا اقام بالمكان ويروى يستخم ويستجم وقد
تقدما في موضعهما

حرف الدال

باب الدال مع الهمزة

داب

فيه عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم
الداب العادة والشان وقد يحرك واصله من داب في العمل اذا جد وتعب الا ان العرب
حولت معناه الى العادة والشان ومنه الحديث فكان دابي ودابهم وقد تكرر في الحديث
ومنه حديث البعير الذي سجد له فقال لصاحبه انه يشكو اليّ انك تجيعه وتدئبه اي
تكده وتتعبه داب يداب دابا ودؤبا وادأبته انا

دادا

فيه انه نهى عن صوم الداداء قيل
هو اخر الشهر وقيل يوم الشك والدادي ثلث ليال من اخر الشهر قبل ليالي المحاق
وقيل هي هي ومنه الحديث ليس عفر الليالي كالدادي العفر البيض المقمرة والدادي المظلمة
لاختفا القمر فيها وفي حديث ابي هريرة وبر تدادا من قدوم ضان اذ اقبل علينا مسرعا
وهو من التدادي اشد عدو البعير وقد دادا وتدادا ويجوز ان يكون تدهدا فقلب الها
همزة اي تدحرج وخرج علينا ومنه حديث احد فتدادا عن فرسه

دال

في حديث حرمة ان الجنة
محظورة عليها بالداليل اي بالدواهي والشدايد واحدها دؤلول وهذا كقوله حفت الجنة
بالمكاره

باب الدال مع البا

دبب

في حديث اشراط الساعة
ذكر دابة الارض قيل انها دابة طولها ستون ذراعا ذات قوايم ووبر وقيل هي مختلفة
الخلقة تشبه عدة من الحيوانات ينصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع والناس سايرون الى
منى وقيل من ارض الطايف ومعها عصى موسى وخاتم سليمن عليهما السلام لا يدركها طالب
ولا يعجزها هارب تضرب المومن بالعصا وتكتب في وجهه مومن وتطبع الكافر بالخاتم
وتكتب في وجهه كافر وفيه انه نهى عن الدبا والحنتم الدبا القرع واحدها دباة كانوا
ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب وتحريم النبيذ في هذه الظروف كان في صدر
الاسلام ثم نسخ وهو المذهب وذهب مالك واحمد الى بقا التحريم ووزن الدبا فعال
ولامه همزة لانه لا يعرف انقلاب لامه عن واو او يا قاله الزمخشري واخرجه الهروي
في هذا الباب على ان الهمزة زايدة واخرجه الجوهري في المعتل على ان همزته منقلبة
وكانه اشبه وفيه انه قال لنسايه ليت شعري ايتكن صاحبة الجمل الادبب تنبحها
كلاب الحوءب اراد الادب فاظهر الادغام لاجل الحوءب والادب الكثير وبر الوجه
وفيه وحملها على حمار من هذه الدبابة اي الضعاف التي تدب في المشي ولا تسرع ومنه

وتقدس الله سبحانه وتعالى

كيف ظ

الحديث عنده غليم يدبّ اي يدرج في المشي رويدا وفي حديث عمر قال كيف تصنعون بالحصون قالوا نتخذ دبابات يدخل فيها الرجال الدبابة آلة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه وتقيهم ما يرمون به من فوقهم وفي حديث ابن عباس اتبعوا دبة قريش ولا تفارقوا الجماعة الدبة بالضم الطريقة والمذهب وفيه لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع هو الذي يدب بين الرجال والنسا ويسعى للجمع بينهم وقيل هو النمام لقولهم انه لتدب عقاربه والياء فيه زائدة فيه ذكر الديباج في غير موضع وهو الثياب المتخذة من الابريسم فارسي معرب وقد تفتح داله ويجمع على دبابيج وديابيج بالياء والباء لان اصله دبّاج ومنه

دبج

حديث النخعي كان له طيلسان مدبّج هو الذي زيّنت اطرافه بالديباج فيه نهى ان يدبّج الرجل في الصلوة هو الذي يطاطئ راسه بالركوع حتى يكون اخفض من ظهره وقيل

دبج

دبّح تدبيحا اذا طاطأ راسه ودبّح ظهره اذا ثناه فارتفع وسطه كانه سنام قال الازهري رواه الليث بالذال المعجمة وهو تصحيف والصحيح بالمهملة في حديث ابن عباس كانوا يقولون في الجاهلية اذا برأ الدبر وعفا الاثر الدبر بالتحريك الجرح الذي يكون في ظهر البعير يقال

دبر

دبر يدبر دبرا وقيل هو ان يقرح خف البعير ومنه حديث عمر انه قال لامراة ادبرت وانقبت اي دبر بعيرك وحفي يقال ادبر الرجل اذا دبر بعيره وانقب اذا حفي خف بعيره وفيه لا تقاطعوا ولا تدابروا اي لا يعطي كل واحد منكم اخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره ومنه الحديث ثلثة لا يقبل الله لهم صلاة رجل اتى الصلاة دبارا اي بعد ما يفوت وقتها وقيل دبار جمع دبر وهو آخر اوقات الشيء كالادبار في قوله تعالى وادبار السجود ويقال فلان ما يدري قبال الامر من دباره اي ما اوله من آخره والمراد انه ياتي الصلوة حين ادبر وقتها ومنه الحديث لا ياتي الجمعة الا دبرا يروى بالفتح والضم وهو منصوب على الظرف ومنه حديث ابن مسعود ومن الناس من لا ياتي الصلوة الا دبرا وحديث ابي الدردا هم الذين لا ياتون الصلاة الا دبرا والحديث الآخر لا ياتي الصلوة الا دبريا يروى بفتح البا وسكونها وهو منسوب الى الدبر آخر الشي وفتح البا من تغييرات النسب وانتصابه على الحال من فاعل ياتي وفي حديث الدعا وابعث عليهم باسا تقطع به دابرهم اي جميعهم حتى لا يبقى منهم احد ودابر القوم آخر من يبقى منهم ويجي في آخرهم وفي حديث

صلى الله عليه وسلم

عمر كنت ارجوا ان يعيش رسول الله حتى يدبرنا اي يخلفنا بعد موتنا يقال دبرت الرجل اذا بقيت بعده وفيه ان فلانا اعتق غلاما له عن دبر اي بعد موته يقال دبرت العبد اذا علقت عتقه بموتك وهو التدبير اي انه يعتق بعد ما يدبره سيده ويموت وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابي هريرة اذا زوقتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم

ومنه الحديث انما هو مسلم خلف عاتي دبارا في حد ادبارها اي من بقي بعده

فالدبار عليكم هو بالفتح الهلاك وفي الحديث نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور
هي بالفتح الريح التي تقابل الصبا والقبول قيل سميت به لانها تاتي من دبر الكعبة
وليس بشي وقد كثر اختلاف العلماء في جهات الرياح ومهابها اختلافا كثيرا فلم نطل
بذكر اقوالهم وفي حديث ابن مسعود قال له ابو جهل يوم بدر وهو صريع لمن الدبرة
اي الدولة والظفر والنصرة وتفتح البا وتسكن ويقال على من الدبرة ايضا اي
الهزيمة وفيه نهى ان يضحى بمقابلة او مدابرة المدابرة ان يقطع من مؤخر اذن
الشاة شي ثم يترك معلقا كانه زنمة وفيه اما سمعته من معاذ يدبره عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم

اي يحدث به عنه وقال ثعلب انما هو يذبره عن رسول الله اي يحدث به بالذال
المعجمة اي يتقنه وقال الزجاج الذبر القراءة وفيه فارسل الله عليهم مثل الظلة
من الدبر هو بسكون البا النحل وقيل الزنابير والظلة السحاب وفي حديث سكينة
جاءت الى امها وهي صغيرة تبكي فقالت ما بك قالت مرت بي دبيرة فلسعتني بابيرة
هي تصغير الدبرة النحلة وفي حديث النجاشي ما احب ان يكون دبرا لي ذهبا واني
اذيت رجلا من المسلمين هو بالقصر اسم جبل وفي رواية ما احب ان لي دبرا من
ذهب الدبر بلسانهم الجبل هكذا فسر فهو في الاولى معرفة وفي الثاني نكرة وفي حديث
قيس بن عاصم اني لافقر البكر الضرع والناب المدبر اي التي ادبر خيرها

دبس

فيه ان ابا طلحة كان يصلي في حائط له فطار دبسي فاعجبه الدبسي طائر صغير قيل
هو ذكر اليمام قيل انه منسوب الى طير دبس والدبسة لون بين السواد والحمرة وقيل
الى دبس الرطب وضمت داله في النسب كدهري وسهلي قاله الجوهري

دبل

وفي حديث خيبر دله الله على دبول كانوا يتروون منها اي جداول ماء واحدها دبل سميت به
لانها تدبل اي تصلح وتعمر وفي حديث عمر انه مر في الجاهلية على زنباع بن روح وكان
يعشر من مر به ومعه ذهبة قد جعلها في دبيل والقمها شارفا له الدبيل من دبل اللقمة
ودبلها اذا جمعها وعظمها يريد انه جعل الذهب في عجين والقمه الناقة وفي حديث
عامر بن الطفيل فاخذته الدبيلة هي خراج ودمل كبير يظهر في الجوف فتقتل صاحبها
غالبا وهي تصغير دبلة وكل شي اجتمع فقد دبل

دبن

في حديث جندب بن عامر انه كان
يصلي في الدبن الدبن حظيرة الغنم اذا كانت من القصب وهي من الخشب زريبة
ومن الحجارة صيرة

دبه

فيه ذكر دبة هي بفتح الدال والبا المخففة بلد بين بدر والاصافر
مر بها النبي عليه السلام في مسيره الى بدر

دبا

في حديث عايشة قالت يا رسول الله كيف
الناس بعد ذلك قال دبا ياكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة الدبا
مقصور الجراد قبل ان يطير وقيل نوع يشبه الجراد واحدته دباة ومنه حديث عمر

قال له رجل أصبت دباةً وأنا محرم قال اذبح شويهة **باب الدال مع الثاء** فيه دثّ فلان أي أصابه التوا في جنبه والدث الرمي والدفع ومنه حديث أبي زيال كنت في السوس فجاءني رجل به شبه الدثانية أي التوا في لسانه كذا قال الزمخشري. فيه ذهب أهل الدثور بالأجور الدثور جمع دثر وهو المال الكثير ويقع على الواحد والاثنين والجميع ومنه حديث طهفة وابعث راعيها في الدثر وقيل أراد بالدثر هاهنا الخصب والنبات الكثير وفي حديث الأنصار وأنتم الشعار والناس الدثار. الدثار هو الثوب الذي يكون فوق الشعار يعني أنتم الخاصة والناس العامة ومنه الحديث كان إذا نزل عليه الوحي يقول دثروني دثروني أي غطوني بما أدفأ به وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث أبي الدرداء إن القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله أي يصدأ كما يصدأ السيف وأصل الدثور الدروس وهو أن تهب الرياح على المنزل فتغشي رسومه الرمل وتغطيه بالتراب وفي حديث عائشة دثر مكان البيت فلم يحجه هود عليه السلام ومنه حديث الحسن حادثوا هذه القلوب بذكر الله فإنها سريعة الدثور يعني دروس ذكر الله وامحاءه منها يقول اجلوها واغسلوا الرين والطبع الذي علاها بذكر الله ودثور النفوس سرعة نسيانها. فيه ذكر غزوة داثن وهي ناحية من غزة الشام أوقع بها المسلمون بالروم وهي أول حرب جرت بينهم وفيه ذكر الدثينة وهي بكسر الثاء وسكون الياء ناحية قرب عدن لها ذكر في حديث أبي سبرة النخعي **باب الدال مع الجيم** في حديث ابن عمر أنه رأى قوما في الحج لهم هيئة أنكرها فقال هؤلاء الداج وليسوا بالحاج الداج أتباع الحاج كالخدم والأجراء والجمالين لأنهم يدجون على الأرض أي يدبون ويسعون في السفر وهذان اللفظان إن كانا مفردين فالمراد بهما الجمع كقوله تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون وفيه أنه قال لرجل أين نزلت قال بالشق الأيسر من منى قال ذاك منزل الداج فلا تنزله ومنه الحديث قال له رجل ما تركت حاجة ولا داجة إلا أتيت هكذا جاء في رواية بالتشديد قال الخطابي الحاجة القا البيت والداجة الراجعون والمشهور بالتخفيف وأراد بالحاجة الحاجة الصغيرة وبالداجة الحاجة الكبيرة وقد تقدم في حرف الحاء وفي حديث وهب خرج جالوت مدججا في السلاح يروى بكسر الجيم وفتحها أي عليه سلاح تام سمي به لأنه يدج أي يمشي رويدا لثقله وقيل لأنه يتغطى به من دججت السماء إذا تغيمت وقد تكرر في الحديث في حديث عمر قال اشتر لنا بالنوى دجرا الدجر بالفتح والضم اللوبيا وقيل هو بالفتح والكسر وأما بالضم فهو خشبة يشد عليها حديدة الفدان ومنه حديث ابن عمر أنه أكل

دثث

دثر

داثن

دجج

صدون

دجر

دجل

الدَّجْرُ ثُمَّ غَسَلَ يدَهُ بالثِّفالِ فيه أنّ أبا بكرٍ خطب فاطمةَ إلى النبيّ عليه السلام فقال
إنّي وعدتُها لعليٍّ ولستُ بدجّالٍ أي لستُ بخدّاعٍ ولا مُلبِّسٍ عليك أمرك وأصل
الدجل الخلط يقال دجل إذا لبّس وموّه ومنه الحديث يكون في آخر الزمان دجّالون أي
كذّابون مموّهون وقد تكرّر ذكر الدجّال في الحديث وهو الذي يظهر في آخر الزمان
يدّعي الإلهيّة وفعّال من أبنية المبالغة أي يكثر منه الكذب والتلبيس

دجن

فيه لعن الله
من مثّل بدواجنه هي جمع داجنٍ وهي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم يقال شاةٌ
داجنٌ ودجنت تدجن دجونا والمداجنة حسن المخالطة وقد يقع على غير الشاء من كلّ
ما يألف البيوت من الطير وغيرها والمثلة بها أن يخصيها ويجدعها ومنه حديث عمران
ابن حصين كانت العضباء داجنا لا تمنع من حوضٍ ولا نبتٍ هي ناقة النبيّ عليه السلام وفي
حديث الإفك يدخل الداجن فيأكل عجينها وفي حديث قسّ يجلو دجنّات الدياجي والبهم
الدجنّات جمع دجنّةٍ وهي الظلمة والدياجي الليالي المظلمة وفي حديث ابن عبّاس أنّ
الله مسح ظهر آدم بدجنا هو بالمدّ والقصر اسم موضع ويروى بالحاء المهملة

دجا

فيه أنّه
بعث عيينة بن بدرٍ حين أسلم ودجا الإسلام فأغار على بني عديّ بن جندبٍ وأخذ أموالهم
دجا الإسلام أي شاع وكثر من دجا الليل إذا تمّت ظلمته وألبس كلّ شيءٍ ودجا أمرهم
على ذلك أي صلح ومنه الحديث ما رُوي مثل هذا منذ دجا الإسلام وفي رواية منذ دجت
الإسلام فأنّث على معنى الملّة ومنه الحديث من شقّ عصا المسلمين وهم في إسلامٍ داجٍ
ويروى دامجٍ ومنه حديث عليٍّ يوشك أن تغشاكم دواجي ظلله أي ظلمها واحدها داجية

باب الدال مع الحاء

دحج

في حديث أسامة كان له بطنٌ متدحّجٌ
أي متّسعٌ وهو مطاوع دحّجه يدحّجه دحجا ومنه حديث عطاء بلغني أنّ الأرض دحجت
من تحت الكعبة دحجا وهو مثل دحيت وفي حديث عبيد الله بن نوفلٍ وذكر ساعة يوم
الجمعة فنام عبيد الله فدحج دحجةً الدحج الدفع وإلصاق الشيء بالأرض وهو قريبٌ
من الدحس

دحدح

في صفة أبرهة صاحب الفيل كان قصيرا حادرا دحداحا الدحداح والدحداحة
القصير السمين ومنه حديث الحجّاج قال لزيد بن أرقم إنّ محمّديّكم هذا الدحداح

دحر

في
حديث عرفة ما من يومٍ إبليس فيه أدحر ولا أدحق منه في يوم عرفة الدحر الدفع
بعنفٍ على سبيل الإهانة والإذلال والدحق الطرد والإبعاد وأفعل التي للتفضيل
من دحر ودحق كأشهر وأجنّ من شهر وجُنّ وقد نزّل وصف الشيطان بأنّه
أدحر وأدحق منزلة وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه فلذلك قال يوم عرفة كأنّ اليوم
نفسه هو الأدحر الأدحق ومنه حديث ابن ذي يزنٍ ويدحر الشيطان

وأدحق

دحس

في حديث
سلخ الشاة فدحس بيده حتى توارت إلى الإبط ثمّ مضى وصلّى ولم يتوضّأ أي دسّها بين

الجلد

الجلب واللغم كما يفعل الثلاج وفي حديث جرير انه جا النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
بيت مدحوس من الناس فقام بالباب اي مملوء وكل شي ملاته فقد دحسته والدحس
والدس متقاربان ومنه حديث طلحة انه دخل عليه دار وهي دحاس اي ذات دحاس
وهو الامتلا والزحام ومنه حديث عطا حق على الناس ان يدحسوا الصفوف حتى
لا يكون بينهم فرج اي يزدحموا فيها ويدسوا انفسهم بين فرجها ويروى بالخا وهو
بمعناه وفي شعر العلا بن الحضرمي انشده النبي عليه السلام

وان دحسوا بالشر فاعف تكرما ✲ وان كتموا عنك الحديث فلا تسل ✲

يروى بالحا والخا يريد ان فعلوا الشر من حيث لا تعلم

دحسم — فيه كان يبايع الناس وفيهم رجل دحسمان الدحسمان الاسود السمين الغليظ وقيل السمين الصحيح الجسم وقد يلحق بهما يا النسب كاحمري

دحص — في حديث اسمعيل فجعل يدحص الارض بعقبيه اي يفحص ويبحث بهما ويحرك التراب

دحض — في حديث مواقيت الصلاة حين تدحض الشمس اي تزول عن وسط السما الى جهة المغرب كانها دحضت اي زلقت ومنه حديث الجمعة كرهت ان اخرجكم فتمشون في الطين والدحض اي الزلق وحديث وفد مذحج نجبا غير دحض الاقدام الدحض جمع داحض وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في الامور وفي حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان دون جسر جهنم طريقا ذا دحض وفي حديث معوية قال لابن عمرو لا تزال تاتينا بهنة تدحض بها في بولك اي تزلق ويروى بالصاد اي تبحث فيها برجلك وفي حديث الحجاج في صفة المطر فدحضت التلاع اي صيرتها مزلة وقد تكررت في الحديث

دحق — في حديث عرفة ما من يوم ابليس فيه ادحر وادحق منه في يوم عرفة قد تقدم في دحر ومنه الحديث حين عرض نفسه على احيا العرب بئس ما صنعتم عمدتم الى دحيق قوم فاجرتموه اي طريدهم والدحق الطرد والابعاد وفي حديث علي سيظهر بعدي عليكم رجل مندحق البطن اي واسعها كان جوانبها قد بعد بعضها من بعض فاتسعت

دحل — في حديث ابي وايل قال ورد علينا كتاب عمر اذا قال الرجل للرجل لا تدحل فقد امنه يقال دحل يدحل اذا فر وهرب معناه اذا قال له لا تفر ولا تهرب فقد اعطاه بذلك امانا وحكى الازهري ان معنى لا تدحل بالنبطية لا تخف وفي حديث ابي هريرة ان رجلا سال فقال اني رجل مصراد فادخل المبولة معي في البيت فقال نعم وادحل في الكسر الدحل هوة تكون في الارض وفي اسافل الاودية يكون في راسها ضيق ثم يتسع اسفلها وكسر الخبا جانبه فشبهه ابو هريرة بالدحل يقول صر فيه كالذي يصير في الدحل ويروى وادحها في الكسر اي وسع لها موضعا في زاوية منه

دحم — فيه انه سيل هل يتناكح اهل الجنة

فقال نعم دجماً دجماً هو النكاح والوطي بدفع وازعاج وانتصابه بفعل مضمر اي
يدجمون دجما والتكرير للتاكيد او هو بمنزلة قولهم لقيتهم رجلا رجلا اي دجما
بعد دجم ومنه حديث ابي الدردا وذكر اهل الجنة فقال انما تدجمونهن دجما

دحمس

في حديث حمزة بن عمرو في ليلة ظلما دحمسة اي مظلمة شديدة الظلمة وفي الحديث
كان يبايع الناس وفيهم رجل دحمسان وفي رواية دحمساني اي اسود سمين

دحن

وقد تقدم في حديث ابن جبير وفي رواية عن ابن عباس خلق الله ادم من دحنا
ومسح ظهره بنعمان السحاب دحنا اسم ارض ويروى بالجيم وقد تقدم في حديث علي

دحا

وصلاته على النبي اللهم داحي المدحوات وروي المدحيات الدحو البسط والمدحوات
الارضون يقال دحا يدحو ويدحي اي بسط ووسع ومنه حديثه الاخر لا تكونوا
كقيض بيض في اداح الاداحي جمع الادحي وهي الموضع الذي تبيض فيه النعامة
وتفرخ وهو افعول من دحوت لانها تدحوه برجلها اي تبسطه ثم تبيض فيه ومنه حديث
ابن عمر فدحا السيل فيه بالبطحا اي رمى والقى ومنه حديث ابي رافع كنت الاعب
الحسن والحسين بالمداحي هي احجار امثال القرصة كانوا يحفرون حفيرة ويدحون فيها
بتلك الاحجار فان وقع الحجر فيها فقد غلب صاحبها وان لم يقع غلب والدحو هي
الملاعب بالحجر والجوز وغيره ومنه حديث ابن المسيب انه سئل عن الدحو بالحجارة فقال
لا باس به اي المراماة بها والمسابقة وفي الحديث كان جبريل ياتيه في صورة دحية الكلبي
هو دحية بن خليفة احد الصحابة كان جميلا حسن الصورة ويروى بكسر الدال وفتحها
والدحية رئيس الجند ومقدمهم وكانه من دحاه يدحوه اذا بسطه ومهده لان الرئيس
له البسط والتمهيد وقلب الواو فيه ياء نظير قلبها في صبية وفتية وانكر الاصمعي فيه
الكسر ومنه الحديث يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون الف دحية مع كل دحية
سبعون الف ملك

باب الدال مع الخاء

دخ

فيه انه قال لابن صياد خبات لك خبيئا قال هو الدخ الدخ بضم الدال وفتحها الدخان قال
عند رواق البيت يغشى الدخا وفسر في الحديث انه اراد بذلك يوم تاتي السما بدخان
مبين وقيل ان الدجال يقتله عيسى عليه السلام بجبل الدخان فيحتمل ان يكون اراده
تعريضا بقتله لان ابن صياد كان يظن انه الدجال

دخر

فيه سيدخلون جهنم داخرين
الداخر الذليل المهان

دخس

في حديث سلخ الشاة فدخس بيده حتى توارت الى الابط اي ادخلها
بين اللحم والجلد ويروى بالحا وقد تقدم وكذلك ما فيه من حديث عطا والعلا
بن الحضرمي يروى بالحا ايضا

دخل

فيه اذا اوى الى فراشه فلينفضه بداخلة ازاره فانه
لا يدري ما خلفه عليه داخلة الازار طرفه وحاشيته من داخل وانما امر بداخلته

دون خارجته لان المؤتزر ياخذ ازاره بيمينه وشماله فيلزق ما بشماله على جسده وهي داخلة ازاره ثم يضع ما بيمينه فوق داخلته فمتى عاجله امر وخشي سقوط ازاره امسكه بشماله ودفع عن نفسه بيمينه فاذا صار الى فراشه فحل ازاره فانما يحل بيمينه خارجة الازار وتبقى الداخلة معلقة وبها يقع النفض لانها غير مشغولة باليد فاما حديث العائن انه يغسل داخلة ازاره فان حمل على ظاهره كان كالاول وهو طرف الازار الذي يلي جسد المؤتزر وكذلك الحديث الاخر فلينزع داخلة ازاره وقيل اراد يغسل العائن موضع داخلة ازاره من جسده لا ازاره وقيل داخلة الازار الورك وقيل اراد به مذاكيره فكنى بالداخلة عنها كما كنى عن الفرج بالسراويل وفي حديث قتادة بن النعمان كنت ارى اسلامه مدخولا فيه الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد يعني ان ايمانه كان متزلزلا فيه نفاق ومنه حديث ابي هريرة اذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين كان دين الله دخلا وعباد الله خولا وحقيقته ان يدخلوا في الدين امورا لم تجر بها السنة وفيه دخلت العمرة في الحج معناه انها سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه وهذا تاويل من لم يرها واجبة فاما من اوجبها فقال معناه ان عمل العمرة قد دخل في عمل الحج فلا يرى على القارن اكثر من احرام واحد وطواف وسعي وقيل معناه انها قد دخلت في وقت الحج وشهوره لانهم كانوا لا يعتمرون في اشهر الحج فابطل الاسلام ذلك واجازه وفي حديث عمر من دخلة الرحم يريد الخاصة والقرابة وتضم الدال وتكسر وفي حديث الحسن ان من النفاق اختلاف المدخل والمخرج اي سوء الطريقة والسيرة وفي حديث معاذ وذكر الحور العين لا تؤذيه فانما هو دخيل عندك الدخيل الضيف والنزيل ومنه حديث عدي وكان لنا جارا او دخيلا

دخن

فيه انه ذكر فتنة فقال دخنها من تحت قدمي رجل من اهل بيتي يعني ظهورها واثارتها شبهها بالدخان المرتفع والدخن بالتحريك مصدر دخنت النار تدخن اذا القي عليها حطب رطب فكثر دخانها وقيل اصل الدخن ان يكون في لون الدابة كدورة الى سواد ومنه الحديث هدنة على دخن اي على فساد واختلاف تشبيها بدخان الحطب الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر وجا تفسيره في الحديث انه لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه اي لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كالكدورة التي في لون الدابة

باب الدال مع الدال

دد

فيه ما انا من دد ولا الدد مني الدد اللهو واللعب وهي محذوفة اللام وقد استعملت متممة ددا كندى وددن كبدن ولا يخلو المحذوف ان يكون يا كقولهم يد في يدي او نونا كقولهم لد في لدن ومعنى تنكير الدد في الاول الشياع والاستغراق والا يبقى شي منه

أو هو منزه عنه أي ما أنا في شيء من اللهو واللعب وتعريفه في الجملة الثانية لأنه
صار معهودًا بالذكر كأنه قال ولا ذلك النوع مني وإنما لم يقل ولا هو مني لأن الصريح
آكد وأبلغ وقيل اللام في الدد لاستغراق جنس اللعب أي ولا جنس اللعب مني
سواء كان الذي قبله أو غيره من أنواع اللهو واللعب واختار الزمخشري الأول وقال
ليس يحسن أن يكون لتعريف الجنس ويخرج عن التئامه والكلام جملتان وفي الموضعين
مضاف محذوف تقديره ما أنا من أهل دد ولا الدد من أشغالي

باب الدال مع الراء

درأ

(فيه) ادرؤوا الحدود بالشبهات أي ادفعوا درأ يدرأ
درءًا إذا دفع ومنه الحديث اللهم إني أدرأ بك في نحورهم أي أدفع بك في نحورهم
لتكفيني أمرهم وإنما خص النحور لأنه أسرع وأقوى في الدفع والتمكن من المدفوع ومنه
الحديث إذا تدارأتم في الطريق أي تدافعتم واختلفتم والحديث الآخر وكان لا يداري
ولا يماري أي لا يشاغب ولا يخالف وهو مهموز وروي في الحديث غير مهموز ليزاوج يماري
فأما المداراة في حسن الخلق والصحبة فغير مهموز وقد يهمز ومنه الحديث أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي فجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال يدارئها
أي يدافعها ويروى بغير همز من المداراة قال الخطابي وليس منها وفي حديث أبي بكر
والقبائل قال لدد غفل صادف درء السيل درءًا يدفعه يقال للسيل إذا أتاك من
حيث لا تحتسبه سيل درء أي يدفع هذا ذاك وذاك هذا ودرأ علينا فلان يدرأ
أي طلع مفاجأة وفي حديث الشعبي في المختلعة إذا كان الدرء من قبلها فلا بأس
أن يأخذ منها أي الخلاف والنشوز وفيه السلطان ذو تدرإ أي ذو هجوم لا يتوقى ولا
يهاب ففيه قوة على دفع أعدائه والتاء زائدة كما زيدت في ترتب وتنضب ومنه
حديث العباس بن مرداس * وقد كنت في القوم ذا تدرإ فلم أعط شيئا ولم أمنع *
وفي حديث عمر أنه صلى المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصا المسجد وألقى عليها
رداءه واستلقى أي سواها بيده وبسطها ومنه قولهم يا جارية ادرئي لي الوسادة أي
ابسطي وفي حديث دريد بن الصمة في غزوة حنين دريئة أمام الخيل الدريئة حلقة يتعلم
عليها الطعن والدريئة بغير همز حيوان يستتر به الصائد فيتركه يرعى مع الوحش حتى
إذا أنست به وأمكنت من طالبها رماها وقيل على العكس منهما في الهمز وتركه

درب

وفي حديث
أبي بكر لا تزالون تهزمون الروم فإذا صاروا إلى التدريب وقفت الحرب التدريب
الصبر في الحرب وقت الفرار وأصله من الدربة التجربة ويجوز أن يكون من الدروب
وهي الطرق كالتبويب من الأبواب يعني أن المسالك تضيق فتقف الحرب ومنه حديث
جعفر بن عمرو وأدربنا أي دخلنا الدرب وكل مدخل إلى الروم فهو درب وقيل

هو بفتح الراء للنافذ منه وبالسكون لغير النافذ وفي حديث عمران بن حصين وكانت
ناقة مدربة اي مخرجة مؤدبة قد الفت الركوب والسير اي عودت المشي في
الدروب فصارت تالفها وتعرفها فلا تنفر في حديث ابي ايوب قال لبعض المنافقين
وقد دخل المسجد ادراجك يا منافق من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الادراج جمع درج
وهو الطريق اي اخرج من المسجد وخذ طريقك الذي جئت منه يقال رجع ادراجه
اي عاد من حيث جاء في حديث عبد الله ذي البجادين يخاطب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعرضي مدارجا وسومي ❊ هذا ابو القسم فاستقيمي ❊ المدارج الثنايا الغلاظ
واحدتها مدرجة وهي المواضع التي يدرج فيها اي يمشى وفي خطبة الحجاج ليس
هذا بعشك فادرجي اي اذهبي وهو مثل يضرب لمن يتعرض الى شي ليس منه وللمطمئن
في غير وقته فيؤمر بالجد والحركة وفي حديث كعب قال له عمر لابي ابني آدم كان
النسل فقال ليس لواحد كان منهما نسل اما المقتول فدرج واما القاتل فهلك نسله
في الطوفان درج اي مات وفي حديث عائشة كن يبعثن بالدرجة فيها الكرسف هكذا
يروى بكسر الدال وفتح الراء جمع درج وهو كالسفط الصغير تضع فيه المراة خفيف
متاعها وطيبها وقيل انما هو بالدرجة تانيث درج وقيل انما هي الدرجة بالضم
وجمعها الدرج واصلها شي يدرج اي يلف فيدخل في حيا الناقة ثم يخرج ويترك على
حوار فتشمه فتظنه ولدها فترامه فيه لزمت السواك حتى خشيت ان يدردني اي
يذهب باسناني والدرد سقوط الاسنان وفي حديث الباقر اتجعلون في النبيذ الدردي
قيل وما الدردي قال الروبة اراد بالدردي الخميرة التي تترك على العصير والنبيذ
ليتخمر واصله ما يركد في اسفل كل مائع كالاشربة والادهان في حديث ذي الثدية
له يدية مثل البضعة تدردر اي ترجرج تجي وتذهب والاصل تتدردر فحذف
احدى التائين تخفيفا فيه انه نهى عن ذبح ذوات الدر اي ذوات اللبن ويجوز ان
يكون مصدر در اللبن اذا جرى ومنه الحديث لا يحبس دركم اي ذوات الدر اراد
انها لا تحشر الى المصدق ولا تحبس عن المرعى الى ان تجتمع الماشية ثم تعد لما في ذلك
من الاضرار بها وفي حديث خزيمة فاضت لها الدرة هي اللبن اذا كثر وسال ومنه
حديث عمر انه اوصى عماله فقال ادروا لقحة المسلمين اراد فيئهم وخراجهم واستعار
له اللقحة والدرة وفي حديث الاستسقاء ديما دررا هو جمع درة يقال للسحاب درة
اي صب واندفاق وقيل الدرر الدار كقوله تعالى دينا قيما اي قائما وفي صفته عليه الصلاة
والسلام في ذكر حاجبيه بينهما عرق يدره الغضب اي يمتلى دما اذا غضب كما يمتلي الضرع
لبنا اذا در وفي حديث ابي قلابة صليت الظهر ثم ركبت حمارا دررا الدرر الشريع

العذو من الدوات المكتنز الخلق وفي حديث عمرو قال لمعوية تلافيت امرك حتى
تركته مثل فلكة المدر بتشديد الراء الغزال ويقال للغزل نفسه الدرارة والمدر
ضربه مثلا لاحكامه امره بعد استرخائه * وقال القتيبي اراد بالمدر الجارية
اذا فلك ثدياها ودر فيها الماء يقول كان امرك مسترخيا فاقمته حتى صار كانه
حلمة ثدي قد ادر والاول الوجه وفيه كما ترون الكوكب الدري في افق السماء
اي الشديد الانارة كانه نسب الى الدر تشبيها بصفائه * وقال الفرا الكوكب
الدري عند العرب هو العظيم المقدار * وقيل هو احد الكواكب الخمسة السيارة

درس

ومنه حديث الدجال احدى عينيه كانها كوكب دري فيه تدارسوا القرآن اي
اقرؤوه وتعهدوه لئلا تنسوه يقال درس يدرس درسا ودراسة واصل الدراسة
الرياضة والتعهد للشيء ومنه حديث اليهودي الزاني فوضع مدراسها كفه على اية
الرجم المدراس صاحب دراسة كتبهم ومفعل ومفعال من ابنية المبالغة فاما الحديث
الآخر حتى اتى المدراس فهو البيت الذي يدرسون فيه ومفعال غريب في المكان
وفي حديث عكرمة في صفة اهل الجنة يركبون نجبا الين مشيا من الفراش المدروس اي
الموطا الممهد وفي قصيد كعب بن زهير في رواية * مطرح البز والدرسان ماكول
الدرسان الخلقان من الثياب واحدها درس وقد يقع على السيف والدرع والمغفر

درع

في حديث المعراج فاذا نحن بقوم درع انصافهم بيض وانصافهم سود * الادرع من الشاء
الذي صدره اسود وسائره ابيض وجمع الادرع درع كاحمر وحمر وحكاه ابو عبيدة
بفتح الرا ولم يسمع من غيره وقال واحدتها درعة كغرفة وغرف ومنه قولهم ليال
درع اي سود الصدور بيض الاعجاز وفي حديث خالد جعل ادراعه واعتده حبسا
في سبيل الله الادراع جمع درع وهو الزردية وفي حديث ابي رافع فغل نمرة فدرع مثلها
من نار اي البس عوضها درعا من نار ودرع المراة قميصها والدراعة والمدرعة

درك

والمدرع واحد وادرعها اذا لبسها وقد تكرر ذكرها في الحديث فيه اعوذ بك من درك
الشقا الدرك اللحاق والوصول الى الشيء ادركته ادراكا ودركا ومنه الحديث لو
قال ان شا الله لم يحنث وكان دركا له في حاجته وفيه ذكر الدرك الاسفل من النار
الدرك بالتحريك وقد يسكن واحد الادراك وهي منازل في النار والدرك الى اسفل

دركل

والدرج الى فوق فيه انه مر على اصحاب الدركلة هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح
الرا وسكون الكاف ويروى بكسر الدال وسكون الرا وكسر الكاف وفتحها ويروى بالقاف
عوض الكاف وهي ضرب من لعب الصبيان قال ابن دريد احسبها حبشية وقيل هو

درم

الرقص ومنه الحديث انه قدم عليه فتية من الحبشة يدرقلون اي يرقصون في حديث

أبي هريرة أن العجاج أنشده ساقا بخنداة وكعبا أدرما الأدرم الذي لا أشنان له يريد أن كعبها مستو مع الساق لبس بناتي فإن استواءه دليل اليمن ونتوءه دليل الضعف في صفة الجنة وتربتها الدرمك هو الدقيق الحواري ومنه حديث قتادة ابن النعمان فقدمت ضافطة من الدرمك ويقال له الدرمكة وكأنها واحدته في المعنى ومنه الحديث أنه سأل ابن صياد عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء في حديث خالد بن صفوان الدرهم يطعم الدرمق ويكسوا النرمق الدرمق هو الدرمك فأبدل الكاف قافا في حديث الصلوات الخمس تذهب الخطايا كما يذهب الماء الدرن الدرن الوسخ ومنه حديث الزكاة ولم يعط الهرمة ولا الدرنة أي الجرباء وأصله من الوسخ وفي حديث جرير وإذا سقط كان دربنا الدرين حطام المرعى إذا تناثر وسقط على الأرض في حديث عائشة سترت على بابي درنوكا الدرنوك ستر له خمل وجمعه درانك ومنه حديث ابن عباس قال عطاء صلينا معه على درنوك قد طبق البيت كله وفي رواية درموك بالميم وهو على التعاقب في حديث المبعث فأخرج علقة سوداء ثم أدخل فيه الدرهرهة هي سكين معوجة الرأس فارسي معرب وبعضهم يرويه البرهرهة بالباء وقد تقدمت فيه رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس المداراة غير مهموز ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك وقد يهمز ومنه الحديث كان لا يداري ولا يماري هكذا يروى غير مهموز وأصله الهمز وقد تقدم وفيه كان في يده مدرى يحك به رأسه المدرى والمدراة شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له ومنه حديث أبي أن جارية له كانت تدري رأسه بمدراها أي تسرحه يقال أدرت المرأة تدري ادراء إذا سرحت شعرها وأصلها تدتري تفتعل من استعمال المدرى فأدغمت التاء في الدال

باب الدال مع الزاي

فيه إذا أذن أدبر الشيطان وله هزج ودزج قال أبو موسى الهزج صوت الرعد والذباب وبهزج القوس صوتت عند خروج السهم منها فيحتمل أن يكون معناه معنى الحديث الآخر أدبر وله ضراط قال والدزج لا أعرف معناه هاهنا إلا أن الديزج معرب ديزه وهو لون بين لونين غير خالص قال ويروى بالراء المهملة وسكونها فيهما فالهزج شرعة عدو الفرس والاختلاط في الجنيث والدرج مضيه درج إذا مات ولم يخلف نسلا على قول الأصمعي ودرج الصبي مشى هكذا حكاية أبي موسى في باب الدال مع الزاي وعاد قال في باب الهاء مع الزاي أدبر الشيطان وله هزج ودزج وفي رواية وزج قيل الهزج الرنة والدزج دونه

باب الدال مع السين

درمك

درمق

درن

درنك

دره

درا

درج

دسر

في حديث عمر ان اخوف ما اخاف عليكم ان يوخذ الرجل المسلم البري عند الله
فيدسر كما يدسر الجزور والدسر الدفع اي يدفع ويكب للقتل كما يفعل
بالجزور عند النحر ومنه حديث ابن عباس وسيل عن زكاة العنبر فقال انما هو شي
دسره البحر اي دفعه والقاه الى الشط ومنه حديث الحجاج انه قال لسنان بن يزيد
النخعي كيف قتلت الحسين قال دسرته بالرمح دسرا وهبرته بالسيف هبرا اي
دفعته به دفعا عنيفا فقال الحجاج اما والله لا تجتمعان في الجنة ابدا او في حديث
علي رفعها بغير عمد يدعمها ولا دسار ينتظمها الدسار المسمار وجمعه دسر فيه

دسس

استجيدوا الخال فان العرق دساس اي دخال لانه ينزع في خفا ولطف دسه يدسه
دسا اي ادخله في الشي بقهر وقوة في حديث القيمة الم اجعلك تربع وتدسع تدسع

دسع

اي تعطي فتجزل والدسع الدفع بقوة كانه اذا اعطى دسع اي دفع ومنه قولهم الجواد
هو ضخم الدسيعة اي واسع العطية ومنه حديث كتابه بين قريش والانصار وان المومنين
المتقين على من بغى عليهم او ابتغى دسيعة ظلم اي طلب دفعا على سبيل الظلم فاضافه اليه
وهو اضافة بمعنى من ويجوز ان يراد بالدسيعة العطية اي ابتغى منهم ان يدفعوا اليه
عطية على وجه ظلمهم اي كونهم مظلومين او اضافها الى ظلمه لانه سبب دفعهم لها
ومنه حديث ظبيان وذكر حمير فقال بنوا المصانع واتخذوا الدسايع يريد العطايا وقيل
الدسايع الدساكر وقيل الجفان والموايد ومنه حديث علي وذكر ما يوجب الوضوء
فقال دسعة تملأ الفم يريد الدفعة الواحدة من القي وجعله الزمخشري حديثا عن النبي
عليه السلام وقال هي من دسع البعير بجرته دسعا اذا نزعها من كرشه والقاها الى فيه
ومنه حديث معاذ قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اسلخ شاة فدسع يده في الجلد
واللحم دسعتين اي دفعها ومنه حديث قس ضخم الدسيعة الدسعة ها هنا مجتمع الكتفين
وقيل هي العنق في حديث ابي سفيان وهرقل انه اذن لعظما الروم في دسكرة له

دسكر

الدسكرة بنا على هية القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم وليست بعربية محضة

دسم

فيه انه خطب الناس ذات يوم وعليه عمامة دسما اي سودا ومنه الحديث الاخر
خرج وقد عصب راسه بعصابة دسمة ومنه حديث عثمان راى صبيا تاخذه العين
جمالا فقال دسموا نونته اي سودوا النقرة التي في ذقنه لترد العين عنه وفي
حديث ابي الدردا ارضيتم ان شبعتم عاما ثم عاما لا تذكرون الله الا دسما يريد
ذكرا قليلا من التدسيم وهو السواد الذي يجعل خلف اذن الصبي لكيلا تصيبه العين
ولا يكون الا قليلا وقال الزمخشري هو من دسم المطر الارض اذا لم يبلغ ان يبل
الثرى والدسيم القليل الذكر ومنه حديث هند قالت يوم الفتح لابي سفين اقتلوا هذا

الدَّنِيمُ الأَخْمَشُ أي الأسود الدنيء وفيه إن للشيطان لعوقًا ودِسامًا الدِّسام
ما يُسَدُّ به الأذن فلا تعي ذكرًا ولا موعظة وكل شيء سُدَّ فقد دُسِمَ يعني
أن وساوس الشيطان مهما وجدت منفذًا دخلت وفي حديث الحسن في المستحاضة
تغتسل من الأولى إلى الأولى وتدسم ما تحتها أي تسد فرجها وتحتشي من الدسام

باب الدال مع العين

السداد فيه أنه عليه السلام
كان فيه دعابة الدعابة المزاح ومنه الحديث أنه قال لجابر فهلا بكرًا تداعبها
وتداعبك ومنه حديث عمر وذكر له علي للخلافة فقال لولا دعابة فيه في حديث الغيل
أنه ليدرك الفارس فيدعثره أي يصرعه ويهلكه والمراد النهي عن الغيلة وهو
أن يجامع الرجل المرأة وهي مرضع فربما حملت واسم ذلك اللبن الغيل بالفتح فإذا حملت
فسد لبنها يريد أن من سوء أثره في بدن الطفل وإفساد مزاجه وإرخاء قواه أن ذلك
لا يزال ماثلًا فيه إلى أن يشتد ويبلغ مبلغ الرجال فإذا أراد منازلة قرن في الحرب
وهن عنه وانكسر وسبب وهنه وانكساره الغيل في صفته عليه السلام في عينيه دعج
الدعج والدعجة السواد في العين وغيرها يريد أن سواد عينيه كان شديد السواد
وقيل الدعج شدة سواد العين في شدة بياضها وفي حديث الملاعنة إن جاءت به أدعج
وفي رواية أديعج جعدًا الأديعج تصغير الأدعج ومنه حديث الخوارج آيتهم رجل أدعج
وقد حمل الخطابي هذا الحديث على سواد اللون جميعه وقال إنما تأولناه على سواد الجلد
لأنه قد روي في خبر آخر آيتهم رجل أسود في حديث عدي فأين دعار طيء أراد بهم
قطاع الطريق في حديث عمر اللهم ارزقني الغلظة والشدة على أعدائك وأهل الدعارة
والنفاق الدعارة الفساد والشر ورجل داعر خبيث مفسد ومنه الحديث كان في
بني إسرائيل رجل داعر ويجمع على دعار في حديث قس ذات دعادع وزعازع الدعادع
جمع دعدع وهي الأرض الجرداء التي لا نبات بها فيه فإذا دنا العدو وكانت المداعسة
بالرماح حتى تقصد المداعسة المطاعنة وتقصد تكسر في حديث السعي أنهم كانوا لا يُدعون
عنه ولا يكرهون الدع الطرد والدفع ومنه اللهم دعهما إلى النار دعًا في حديث
علي وذكر فتنة فقال حتى تدعق الخيل في الدماء أي تطأ فيه يقال دعقت الدواب الطريق
إذا أثرت فيه في حديث فتنة الأزد إن فلانًا وفلانًا يدعلجان بالليل إلى دارك ليجمعا
بين هذين الغارين أي يختلفان فيه لكل شيء دعامة الدعامة عماد البيت الذي يقوم
عليه وبه سمي السيد دعامة ومنه حديث أبي قتادة فمال حتى كاد ينجفل فأتيته
فدعمته أي أسندته ومنه حديث عمرو بن عبسة شيخ كبير يدعم على عصا له أصلها
يتدعم فأدغم التاء في الدال ومنه حديث الزهري أنه كان يدعم على عسراته أي يتكي

دعب
دعثر
دعج
دعر
دعدع
دعس
دعع
دعق
دعلج
دعم

على يدي العشري تابعث الاعشى ومنه حديث عمر بن عبد العزيز وصف عمر بن الخطاب
فقال دعامة للضعيف في حديث الاطفال هم دعاميص الجنة الدعاميص جمع
دعموص وهي دويبة تكون في مستنقع الماء والدعموص ايضا الدخال في الامور
اي انهم سياحون في الجنة دخالون في منازلها لا يمنعون من موضع كما ان الصبيان
في الدنيا لا يمنعون من الدخول على الحرم ولا يحتجب منهم احد فيه انه امر ضرار
ابن الازور ان يحلب ناقة وقال له دع داعي اللبن لا تجهده اي ابق في الضرع قليلا
من اللبن ولا تستوعبه كله فان الذي تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله
واذا استقصي كلما في الضرع ابطا دره على حالبه وفيه ما بال دعوى الجاهلية
هو قولهم يا لفلان كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الامر الحادث الشديد
ومنه حديث زيد بن ارقم فقال قوم يا للانصار وقال قوم يا للمهاجرين
فقال عليه السلام دعوها فانها منتنة ومنه الحديث تداعت عليكم الامم اي اجتمعوا
ودعا بعضهم بعضا ومنه حديث ثوبان يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة
على قصعتها ومنه الحديث كمثل الجسد اذا اشتكى بعضه تداعى سائره بالسهر والحمى
كان بعضه دعا بعضا ومنه قولهم تداعت الحيطان اي تساقطت او كادت وفي حديث
عمر كان يقدم الناس على سابقتهم في اعطياتهم فاذا انتهت الدعوة اليه كبر اي
النداء والتسمية وان يقال دونك يا امير المؤمنين يقال دعوت زيدا اذا ناديته
ودعوته زيدا اذا سميته ويقال لبني فلان الدعوة على قومهم اذا قدموا في العطا عليهم
وفيه لو دعيت الى ما دعي اليه يوسف عليه السلام لاجبت يريد حين دعي للخروج من
الحبس فلم يخرج وقال ارجع الى ربك فاساله يصفه بالصبر والثبات اي لو كنت مكانه
لخرجت ولما لبثت وهذا من جنس تواضعه في قوله لا تفضلوني على يونس بن متى وفيه انه
سمع رجلا يقول في المسجد من دعا الى الجمل الاحمر فقال لا وجدت يريد من وجده
فدعا اليه لانه نهى ان تنشد الضالة في المسجد وفيه لا دعوة في الاسلام الدعوة بالكسر
في النسب وهو ان ينتسب الانسان الى غير ابيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى
عنه وجعل الولد للفراش ومنه الحديث ليس من رجل ادعى الى غير ابيه وهو يعلمه الا كفر
وفي حديث آخر فالجنة عليه حرام وفي حديث آخر فعليه لعنة الله وقد تكررت الاحاديث
في ذلك والادعا الى غير الاب مع العلم به حرام فمن اعتقد اباحة ذلك كفر لمخالفته
الاجماع ومن لم يعتقد اباحته ففي معنى كفره وجهان احدهما انه قد اشبه فعله فعل
الكفار والثاني انه كافر بنعمة الله والاسلام عليه وكذلك الحديث الآخر فليس منا
اي ان اعتقد جوازه خرج من الاسلام وان لم يعتقده فالمعنى لم يتخلق باخلاقنا ومنه

دعمص

دعا

نـ حم
كلّما

حديث

حديث علي بن الحسين المستلاط لا يرث ويدعى له ويدعى به المستلاط المستلحق
في النسب ويدعى له اي ينسب اليه فيقال فلان بن فلان ويدعى به اي يكنى فيقال
هو ابو فلان وهو مع ذلك لا يرث لانه ليس بولد حقيقي وفي كتابه الى هرقل ادعوك
بدعاية الاسلام اي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى اليها اهل الملل
الكافرة وفي رواية بداعية الاسلام وهي مصدر بمعنى الدعوة كالعافية ومنه
حديث عمير بن افصى ليس في الخيل داعية لعامل اي لا دعوى لعامل الزكاة فيها
ولا حق يدعو الى قضائه لانها لا تجب فيها الزكوة وفيه الخلافة في قريش والحكم
في الانصار والدعوة في الحبشة اراد بالدعوة الاذان جعله فيهم تفضيلا لموذنه
بلال وفيه لولا دعوة اخينا سليمن لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة يعني
الشيطان الذي عرض له في صلاته واراد بدعوة سليمن عليه السلام رب هب لي
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ومن جملة ملكه تسخير الشياطين وانقيادهم له ومنه
الحديث وسأخبركم باول امري دعوة ابي ابرهيم وبشارة عيسى دعوة ابرهيم هي قوله
تعالى وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم اياتك وبشارة عيسى قوله ومبشرا برسول
ياتي من بعدي اسمه احمد ومنه حديث معاذ لما اصابهم الطاعون قال ليس برجز ولا عذاب
ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم اراد قوله اللهم اجعل فناء امتي بالطعن والطاعون
ومنه الحديث فان دعوتهم تحيط من وراءهم اي تحوطهم وتمنعهم وتحفظهم يريد اهل السنة
دون اهل البدعة والدعوة المرة الواحدة من الدعاء وفي حديث عرفة اكثر دعائي ودعاء
الانبيا قبلي بعرفات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير
انما سمي التهليل والتحميد والتمجيد دعاء لانه بمنزلته في استيجاب ثواب الله وجزائه
كالحديث الاخر اذا شغل عبدي ثناؤه علي عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين

باب الدال مع الغين

(دغر) فيه لا تعذبن اولادكن
بالدغر الدغر غمز الحلق بالاصبع وذلك ان الصبي تاخذه العذرة وهي وجع يهيج في
الحلق من الدم فتدخل المراة اصبعها فتدفع بها ذلك الموضع وتكبسه ومنه الحديث
قال لام قيس بنت محصن علام تدغرن اولادكن بهذه العلق وفي حديث علي لا قطع
في الدغرة قيل هي الخلسة وهي من الدفع لان المختلس يدفع نفسه عن الشي ليختلسه
(دغفق) فيه فتوضانا كلنا ونحن اربع عشرة مائة ندغفقها دغفقة دغفق الما اذا دفقه وصبه
صبا كثيرا واسعا وفلان في عيش دغفق اي واسع (دغل) فيه اتخذوا دين الله دغلا اي
يخدعون الناس واصل الدغل الشجر الملتف الذي يكمن اهل الفساد فيه وقيل هو من
قولهم ادغلت في هذا الامر اذا ادخلت فيه ما يخالفه ويفسده ومنه حديث علي ليس

المؤمن بالمدغل هو اسم فاعل من ادغل فيه انه ضحى بكبش ادغم هو الذي يكون
فيه اذنى سواد وخصوصا في ارنبته وتحت حنكه

باب الدال مع الفا

فيه انه اتي باسير يرعد فقال لقوم اذهبوا به فادفوه فذهبوا به
فقتلوه فوداه صلى الله عليه وسلم اراد النبي الادفا من الدفي فحسبوه الادفاء
بمعنى القتل في لغة اهل اليمن واراد النبي ادفيوه بالهمز فخففه بحذف الهمزة وهو
تخفيف شاذ كقولهم لاهناك المرتع وتخفيفه القياسي ان تجعل الهمزة بين بين لا ان
تحذف فارتكب الشذوذ لان الهمز ليس من لغة قريش فاما القتل فيقال فيه ادفات
الجريح وذافاته ودفوته وذافيته وذافقته اذا اجهزت عليه وفيه لنا من دفئهم وصرامهم
اي من ابلهم وغنمهم الدفء نتاج الابل وما ينتفع به منها سماها دفا لانها يتخذ من
اوبارها واصوافها ما يستدفا به وفي حديث الحبش وان دفدفت بهم الهماليج
اي اسرعت وهو من الدفيف السير اللين بتكرار الفا في حديث قيلة الحي الي ابنة اخي
يا دفار اي يا منتنة والدفر النتن وهي مبنية على الكسر بوزن قطام واكثر ما يرد في
النداء وفي حديث عمر لما سال كعبا عن ولاة الامر فاخبره قال وادفراه اي وانتناه
من هذا الامر وقيل اراد واذلاه يقال دفره في قفاه اذا دفعه دفعا عنيفا ومن
الاول حديثه الآخر انما الحاج الاشعث الادفر الاشعر ومن الثاني حديث عكرمة
في تفسير قوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا قال يدفرون في اقفيتهم دفرا فيه
انه دفع من عرفات اي ابتدا السير ودفع نفسه منها ونحاها او دفع ناقته وحملها
على السير ومنه حديث خالد انه دافع بالناس يوم مؤتة اي دفعهم عن موقف الهلاك ويروى
بالراء من رفع الشي اذا ازيل عن موضعه في حديث لحوم الاضاحي انما نهيتكم عنها من
اجل الدافة التي دفت الدافة القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد يقال هم
يدفون دفيفا والدافة قوم من الاعراب يريدون المصر يريد انهم قوم قدموا المدينة عند
الاضحى فنهاهم عن ادخار لحوم الاضاحي ليفرقوها ويتصدقوا بها فينتفع اولئك القادمون
بها ومنه حديث عمر قال لمالك بن اوس قد دفت علينا من قومك دافة ومنه حديث سالم انه
كان يلي صدقة عمر فاذا دفت دافة من الاعراب وجهها فيهم ومنه حديث الاحنف قال
لمعوية لولا عزمة امير المؤمنين لاخبرته ان دافة دفت ومنه الحديث ان في الجنة لنجائب
تدف بركبانها اي تسير بهم سيرا لينا والحديث الآخر طفق القوم يدفون حوله وفيه
كلوا ما دف ولا تاكلوا ما صف اي كلوا ما حرك جناحيه في الطيران كالحمام ونحوه ولا
تاكلوا ما صف جناحيه كالنسور والصقور وفيه لعله اوقر دف رحله ذهبا وورقا
دف الرحل جانب كور البعير وهو سرجه وفيه فصل ما بين الحلال والحرام الصوت

والدف

دغم
دفا صلى الله عليه وسلم
دفدف
دفر
دفع
دفف

والدف هو بالضم والفتح معروف والمراد به اعلان النكاح وفي حديث ابن مسعود
انه داف اباجهل يوم بدر اي اجهز عليه وحرر قتله يقال دافقت على الاسير
ودافيته ودففت عليه وفي اخرى اقعص ابنا عفرا اباجهل ودفف عليه ابن مسعود
ويروى بالذال المعجمة بمعناه ومنه حديث خالد انه اسر من بني جذيمة قوما فلما كان
الليل نادى مناديه من كان معه اسير فليداقه اي يقتله ويروى بالتخفيف بمعناه
من دافيت عليه وفيه ان خبيبا قال وهو اسير بمكة ابغوني حديدة استطيب
بها فاعطي موسى فاستدف بها اي حلق عانته واستاصل حلقها وهو من دففت
على الاسير في حديث الاستسقاء دفاق العزائل الدفاق المطر الواسع الكثير

دفق

والعزائل مقلوب العزالي وهو مخارج الما من المزاد وفي حديث الزبرقان ابغض
كنائني الي التي تمشي الدفقا هي بالكسر والتشديد والقصر الاسراع في المشي في

دفن

حديث علي نهى عن الشمس فانها تظهر الدا الدفين هو الدا المستتر الذي قهرته
الطبيعة يقول الشمس تعينه على الطبيعة وتظهره بحرها وفي حديث عايشة تصف
اباها واجتهر دفن الرواء الدفن جمع دفين وهو الشي المدفون وفي حديث شريح
كان لا يرد العبد من الادفان ويرده من الاباق الباتّ الادفان هو ان يختفي العبد
عن مواليه اليوم واليومين ولا يغيب عن المصر وهو افتعال من الدفن لانه يدفن
نفسه في البلد اي يكتمها والاباق هو ان يهرب من المصر والباتّ القاطع الذي
لا شبهة فيه فيه انه انتصر في بعض اسفاره شجرة دفوا تسمى ذات انواط الدفواء

دفا

العظيمة الظليلة الكثيرة الفروع والاغصان وفي صفة الدجال انه عريض النحر

دفاء

فيه دفا الدفا مقصور الانحنا يقال رجل ادفا هكذا ذكره الجوهري في المعتل
وجا به الهروي في المهموز فقال رجل ادفا وامراة دفا

باب الدال مع القاف

دقر

في حديث عمر قال لاسلم مولاه اخذتك دقرارة اهلك
الدقرارة واحدة الدقارير وهي الاباطيل وعادات السو اراد ان عادة السو
التي هي عادة قومك وهي العدول عن الحق والعمل بالباطل قد نزعتك وعرضت
لك فعملت بها وكان اسلم عبدا بجاويا وفي حديث عبد خير قال رايت على عمار دقرارة
وقال اني ممثون الدقرارة التبان وهو السراويل الصغير الذي يستر العورة وحدها

دقع

والممثون الذي يشتكي مثانته فيه قال للنسا انكن اذا جعتن دقعتن الدقع
الخضوع في طلب الحاجة ماخوذ من الدقعا وهو التراب اي لصقتن به ومنه الحديث

دقق

لا تحل المسئلة الا لذي فقر مدقع اي شديد يفضي بصاحبه الى الدقعا وقيل هو سو
احتمال الفقر في حديث معاذ قال فان لم اجد قال له استدق الدنيا واحتقر رايك

أي احتقرها واستصغرها وهو استفعل من الشيء الدقيق الصغير ومنه حديث الدعا
اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وفي حديث عطا في الكيل قال لا دق ولا زلزلة
وهو أن يدق ما في المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه إلى بعض وفي مناجاة موسى
أسالني حتى الدقة قيل هي بتشديد القاف الملح المدقوق وهي أيضا ما تسحقه
الريح من التراب (دقل) في حديث ابن مسعود هذا كهذ الشعر ونثرا كنثر الدقل هو ردي
التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثورا
وقد تكرر في الحديث وفيه فصعد القرد الدقل هو خشبة يمد عليها شراع السفينة
ويسميها البحرية الصاري

باب الدال مع الكاف

(دكدك) في حديث جرير ووصف منزله فقال سهل ودكداك الدكداك ما تلبد من
الرمل بالأرض ولم يرتفع كثيرا أي أن أرضهم ليست ذات حزونة وجمع على
دكادك ومنه حديث عمرو بن مرة إليك أجوب القور بعد الدكادك (دكك) في حديث علي
ثم تداككتم علي تداكك الإبل الهيم على حياضها أي ازدحمتم وأصل الدك الكسر
ومنه حديث أبي هريرة أنا أعلم الناس بشفاعة محمد يوم القيمة قال فتداك الناس عليه
وفي حديث أبي موسى كتب إلى عمر إنا وجدنا بالعراق خيلا عراضا دكا أي عراض الظهور
قصارها يقال فرس أدك وخيل دك وهي البراذين (دكل) في قصيدة مدح بها أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم علي له فضلان فضل قرابته وفضل بنصل السيف والسمر الدكل
الدكل والدكن واحد يريد لون الرماح (دكن) في حديث فاطمة أنها أوقدت القدر حتى دكنت
ثيابها دكن الثوب إذا اتسخ واغبر لونه يدكن دكنا ومنه حديث أم خالد في
القميص حتى دكن وفي حديث أبي هريرة فبنينا له دكانا من طين يجلس عليه الدكان
الدكة المبنية للجلوس عليها والنون مختلف فيها فمنهم من يجعلها أصلا ومنهم
من يجعلها زائدة

باب الدال مع اللام

(دلث) في حديث
موسى والخضر عليهما السلام وإن الاندلاث والتخطرف من الانقحام والتكلف
الاندلاث التقدم بلا فكر ولا روية (دلج) فيه عليكم بالدلجة هو سير الليل يقال
أدلج بالتخفيف إذا سار من أول الليل وادلج بالتشديد إذا سار من آخره والاسم
منهما الدلجة والدلجة بالضم والفتح وقد تكرر ذكرها في الحديث ومنهم من يجعل
الادلاج لليل كله وكأنه المراد في هذا الحديث لأنه عقبه بقوله فإن الأرض تطوى
بالليل ولم يفرق بين أوله وآخره وأنشد لعلي عليه السلام

اصبر على السير والإدلاج في السحر ❊ وفي الرواح على الحاجات والبكر

فجعل الادلاج في السحر وفيه كن النساء يدلجن بالقرب على ظهورهن في الغزو (دلج) الدلج

وتغمده الله سبحانه وتعالى

ان يمشي بالحمل وقد اثقله يقال دلج البعير يدلج والمراد انهن كن يستقين الماء
ويسقين الرجال ومنه حديث علي وصف الملائكة فقال ومنهم كالسحاب
الدلح جمع دالح ومنه الحديث ان سلمان وابا الدرداء اشتريا لحما فتدالحاه بينهما
دلدل
على عود اي طرحاه على عود واحتملاه آخذين بطرفيه وفي حديث ابي مرثد فقالت
عناق البغي يا اهل الخيام هذا الدلدل الذي يحمل اسراكم الدلدل القنفذ
وقيل ذكر القنافذ يحتمل انها شبهته بالقنفذ لانه اكثر ما يظهر في الليل
ولانه يخفي راسه في جسده ما استطاع ودلدل في الارض ذهب ومر يدلدل ويتدلدل
في مشيه اذا اضطرب ومنه الحديث كان اسم بغلته عليه السلام دلدل في حديث
دلس
ابن المسيب رحم الله عمر لو لم ينه عن المتعة لاتخذها الناس دولسيا اي ذريعة
الى الزنا مدلسة والتدليس اخفاء العيب والواو فيه زائدة فيه انه كان يدلع
دلع
لسانه للحسن اي يخرجه حتى يرى حمرته فيهش اليه يقال دلع وادلع ومنه الحديث
ان امراة رات كلبا في يوم حار قد ادلع لسانه من العطش ومنه الحديث يبعث شاهد
الزور يوم القيامة مدلعا لسانه في النار في حديث الجارود دلف الى النبي عليه السلام
دلف
وحسر لثامه اي قرب منه واقبل عليه من الدليف وهو المشي الرويد ومنه حديث
رقيقة وليدلف اليه من كل الف رجل فيه يلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه الاندلاق
دلق
خروج الشيء من مكانه يريد خروج امعائه من جوفه ومنه اندلق السيف من جفنه
اذا شقه وخرج منه ومنه الحديث جئت وقد ادلقني البرد اي اخرجني وفي حديث
دلم
حليمة السعدية ومعها شارف دلقاء اي متكسرة الاسنان لكبرها فاذا شربت
الماء سقط من فيها ويقال لها ايضا الدلوق والدلقم والميم زائدة فيه ذكر دلوك الشمس
دلك
في غير موضع من الحديث ويراد به زوالها عن وسط السماء وغروبها ايضا واصل
الدلوك الميل وفي حديث عمر انه كتب الى خالد بن الوليد بلغني انه اعد لك دلوك
عجن بخمر واني اظنكم آل المغيرة ذرء النار الدلوك بالفتح اسم لما يتدلك به من
الملح المعربه
الغسولات كالعدس والاشنان والاشياء المطيبة وفي حديث الحسن وسئل ايدالك
دلل
الرجل امراته قال نعم اذا كان ملفجا المدالكة المماطلة يعني مطله اياها بالمهر وفي
حديث علي في صفة الصحابة ويخرجون من عنده ادلة هو جمع دليل اي بما قد علموا فيدلون
عليه الناس يعني يخرجون من عنده فقهاء فجعلهم انفسهم ادلة مبالغة وفيه كانوا يرحلون
الى عمر فينظرون الى سمته ودله فيتشبهون به وقد تكرر ذكر الدل في الحديث
وهو والهدي والسمت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار
وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة ومنه حديث سعد بينا انا اطوف

بالبيت إذ رأيت امرأة أعجبني دلها أي حسن هيئتها وقيل حسن حديثها وفيه يمشي
على الصراط مدلا أي منبسطا لا خوف عليه وهو من الإدلال والدالة على من لك
عنده منزلة وفيه أميركم رجل طوال أدلم الأدلم الأسود ومنه الحديث فجاء رجل
أدلم فاستأذن على النبي قيل هو عمر بن الخطاب ومنه حديث مجاهد في ذكر أهل النار
لسعتهم عقارب كأمثال البغال الدلم أي السود جمع أدلم وفي حديث رقيقة دله
عقلي أي حيره وأدهشه وقد دله يدله وفي حديث الإسراء تدلى فكان قاب قوسين
التدلي النزول من العلو وقاب القوس قدره والضمير في تدلى لجبريل عليه السلام
وفي حديث عثمان تطأطأت لكم تطأطؤ الدلاة هم جمع دال مثل قاض وقضاة وهو
النازع بالدلو المستقي به الماء من البئر يقال أدليت الدلو ودليتها إذا أرسلتها في البئر
ودلوتها أدلوها فأنا دال إذا أخرجتها المعنى تواضعت لكم وتطامنت كما يفعل المستقي
بالدلو ومنه حديث ابن الزبير أن حبشيا وقع في بئر زمزم فأمرهم أن يدلوا ماءها
أي يستقوه ومنه حديث استسقاء عمر وقد دلونا به إليك مستشفعين به يعني العباس أي
توسلنا وهو من الدلو لأنه يتوصل به إلى الماء وقيل أراد به أقبلنا وسقنا من الدلو
وهو السوق الرفيق

باب الدال مع الميم

في صفته عليه السلام دمث ليس بالجافي أراد أنه كان لين ... الخلق في سهولة
وأصله من الدمث وهو الأرض السهلة الرخوة والرمل الذي ليس بمتلبد يقال دمث
المكان دمثا إذا لان وسهل فهو دمث ومنه أنه مال إلى دمث من الأرض فبال فيه
وإنما فعل ذلك لئلا يرتد عليه رشاش البول ومنه حديث ابن مسعود إذا قرأت آل
حم وقعت في روضات دمثات جمع دمثة وحديث الحجاج في صفة الغيث فلبدت
الدماث أي صيرتها لا تسوخ فيها الأرجل وهي جمع دمث ومنه الحديث من كذب
علي فإنما يدمث مجلسه من النار أي يمهد ويوطئ وفيه من شق عصا المسلمين وهم
في إسلام دامج فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه الدامج المجتمع والدموج دخول الشيء
في الشيء وفي حديث زينب أنها كانت تكره النقط والأطراف إلا أن تدمج اليد دمجا
في الخضاب أي تعم جميع اليد ومنه حديث علي بل اندمجت على مكنون علم لو بحت
به لاضطربتم اضطراب الأرشية في الطوي البعيدة أي اجتمعت عليه وانطويت واندرجت
ومنه حديثه الآخر سبحان من أدمج قوائم الذرة والهمجة وفيه من اطلع في بيت قوم
بغير إذنهم فقد دمر وفي رواية من سبق طرفه استئذانه فقد دمر دمر عليهم
أي هجم ودخل بغير إذن وهو من الدمار الهلاك لأنه هجوم بما يكره والمعنى أن إساءة
المطلع مثل إساءة الدامر ومنه حديث ابن عمر فجاء السيل عليه بالبطحاء حتى دمر المكان

دلم
صلى الله عليه وسلم
دله
دلا
الدلاة
دمث
دمج
دمر

الذي كان يصلي فيه اي اهلكه يقال دمّر تدميرا ودمّر عليه بمعنى ويروى حتى دفن المكان والمراد منهما دروس الموضع وذهاب اثره وقد تكرر ذكره في الحديث

دمس في ازاجيز مسيلمة والليل الدامس اي الشديد الظلمة وفيه كانما خرج من ديماس هو بالفتح والكسر الكنّ اي كانه مخدّر لم ير شمسا وقيل هو السرب المظلم وقد جاء في الحديث مفسّرا انه الحمّام

دمع في ذكر الشجاج الدامعة هو ان يسيل الدم منها قطرا كالدمع وليست الدامغة بالغين المعجمة

دمغ في حديث علي دامغ جيشات الاباطيل اي مهلكها يقال دمغه يدمغه دمغا اذا اصاب دماغه فقتله ومنه ذكر الشجاج الدامغة اي التي انتهت الى الدماغ ومنه حديث علي رايت عينيه عيني دميغ يقال رجل دميغ ومدموغ اذا خرج دماغه

دمق في حديث خالد كتب الى عمر ان الناس قد دمقوا في الخمر وتزاهدوا في الحد اي انهمكوا فيها وتوسّعوا وانبسطوا واكثروا منه واصله من دمق على القوم اذا هجم بغير اذن مثل دمر

دمك في حديث ابرهيم واسمعيل عليهما السلام كانا يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مدماكا المدماك الصف من اللبن والحجارة في البنا عند اهل الحجاز مدماك وعند اهل العراق ساف وهو من الدمك التوثيق والمدماك خيط البنا والنجار ايضا ومنه الحديث كان بنا الكعبة في الجاهلية مدماك حجارة ومدماك عيدان من سفينة انكسرت

دمل في حديث سعد كان يدمل ارضه بالعرّة اي يصلحها ويعالجها بها وهي السرقين من دمل بين القوم اذا اصلح بينهم واندمل الجرح اذا صلح ومنه حديث ابي سلمة دمل جرحه على بغي ولا يدري به اي انختم على فساد ولم يعلم

دملج في حديث خالد بن معدان دملج الله لؤلؤه دملج الشيء اذا سوّاه واحسن صنعته والدملج والدملوج الحجر الاملس والمعضد من الحلي

دملق في حديث ظبيان وذكر ثمود دمّر الله عليهم بالدمالق اي بالحجارة الملس يقال دملقت الشيء ودملكته اذا ادرته وملّسته

دمم في حديث البهي كانت باسامة دمامة فقال النبي عليه السلام قد احسن بنا اذ لم تكن جارية الدمامة بالفتح القصر والقبح ورجل دميم ومنه حديث المتعة وهو قريب من الدمامة ومنه حديث عمر لا يزوّجن احدكم امته بدميم وفي كلام الشافعي وتطلي المعتدة وجهها بالدمام وتمسحه نهارا الدمام الطلا ومنه دممت الثوب اذا طليته بالصبغ ودمّم البيت طينه ومنه حديث النخعي لا باس بالصلاة في دمّة الغنم يريد مربضها كانه دمّ بالبول والبعر اي البس وطلي وقيل اراد دمنة الغنم فقلب النون ميما لوقوعها بعد الميم ثم ادغم قال ابو عبيد هكذا سمعت الفزاري يحدثه وانما هو في الكلام الدمنة بالنون

دمن فيه اياكم وخضرا الدمن الدمن جمع دمنة وهي ما تدمنه الابل

والغنم بأبوالها وأبعارها أي تلبده في مرابضها فربما نبت فيها النبات الحسن النضير
ومنه الحديث فينبتون نبات الدمن في السيل هكذا جاء في رواية بكسر الدال وسكون
الميم يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه وحديث النخعي كان لا يرى بأسا بالصلاة
في دمنة الغنم وفيه مثل مدمن الخمر كعابد الوثن هو الذي يعاقر شربها ويلازمه ولا
ينفك عنه وهذا تغليظ في أمرها وتحريمها وفيه كانوا يتبايعون الثمار قبل أن يبدو
صلاحها فإذا جاء التقاضي قالوا أصاب الثمر الدمان هو بالفتح وتخفيف الميم فساد
الثمر وعفنه قبل إدراكه حتى يسود من الدمن وهو السرقين ويقال إذا أطلعت
النخلة عن عفن وسواد قيل أصابها الدمان ويقال الدمال باللام أيضا بمعناه
هكذا قيده الجوهري وغيره بالفتح والذي جاء في غريب الخطابي بالضم وكأنه
أشبه لأن ما كان من الأدواء والعاهات فهو بالضم كالسعال والنحاز والزكام
وقد جاء في هذا الحديث القشام والمراض وهما من آفات الثمرة ولا خلاف في ضمهما وقيل
هما لغتان قال الخطابي ويروى الدمار بالراء ولا معنى له وفي صفته عليه السلام كأن
عنقه جيد دمية الدمية الصورة المصورة وجمعها دمى لأنها يتنوق في صنعتها ويبالغ
في تحسينها وفي حديث العقيقة يحلق رأسه ويدمى وفي رواية ويسمى كان قتادة
إذا سئل عن الدم كيف يصنع به قال إذا ذبحت العقيقة أخذت منها صوفة واستقبلت
بها أوداجها ثم توضع على يافوخ الصبي ليسيل على رأسه مثل الخيط ثم يغسل رأسه بعد
ويحلق أخرجه أبو داود في السنن وقال هذا وهم من همام وجاء تفسيره عن قتادة
وهو منسوخ وكان من فعل الجاهلية وقال يسمى أصح وقال الخطابي إذا كان قد
أمرهم بإماطة الأذى اليابس عن رأس الصبي فكيف يأمرهم بتدمية رأسه والدم
نجس نجاسة مغلظة وفيه أن رجلا جاء معه أرنب فوضعها بين يدي النبي ثم قال إني وجدتها
تدمى أي أنها ترمي الدم وذلك أن الأرنب تحيض كما تحيض المرأة وفي حديث سعد
قال رميت يوم أحد رجلا بسهم فقتلته ثم رميت بذلك السهم أعرفه حتى فعلت ذلك
وفعلوه ثلاث مرات فقلت هذا سهم مبارك مدمى فجعلته في كنانتي فكان عندي
حتى مات المدمى من السهام الذي أصابه الدم فحصل في لونه سواد وحمرة مما رمي
به العدو ويطلق على ما تكرر الرمي به والرماة يتبركون به وقال بعضهم
هو مأخوذ من الدامياء وهي البركة وفي حديث زيد بن ثابت في الدامية بعير الدامية
شجة تشق الجلد حتى يظهر منها الدم فإن قطر منها فهي دامعة وفي حديث بيعة
الأنصار والعقبة بل الدم الدم والهدم الهدم أي أنكم تطلبون بدمي وأطلب بدمكم
ودمي ودمكم شيء واحد وسيجيء هذا الحديث مبينا في حرف اللام والهاء وفي حديث

دما

صلى الله عليه وسلم صح

عمر انه قال لابي مريم الحنفي لانا اشد بغضا لك من الارض للدم يعني ان الدم
لا تشربه الارض ولا يغوص فيها فجعل امتناعها منه بغضا مجازا ويقال ان ابا
مريم كان قتل اخاه زيدا يوم اليمامة وفي حديث ثمامة بن اثال ان تقتل تقتل
ذا دم اي من هو مطالب بدم او صاحب دم مطلوب ويروى ذا ذم بالذال المعجمة
اي ذا ذمام وحرمة في قومه واذا عقد ذمة وفا له ومنه حديث قتل كعب بن الاشرف
اني لاسمع صوتا كانه صوت دم اي صوت صاحب دم يستشفي بقتله وفي
حديث الوليد بن المغيرة والدم ما هو بشاعر يعني النبي عليه السلام هذه يمين كانوا
يحلفون بها في الجاهلية يعني ما يذبح على النصب ومنه الحديث لا والدما اي دما
الذبائح ويروى لا والدمى جمع دمية وهي الصورة ويريد بها الاصنام

باب الدال مع النون

دندن — فيه انه سال رجلا ما تدعو في صلاتك فقال ادعو
بكذا وكذا واسال ربي الجنة واعوذ من النار فاما دندنتك ودندنة معاذ
فلا نحسنها فقال عليه السلام حولهما ندندن ويروى عنهما ندندن الدندنة ان
يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهم وهو ارفع من الهينمة قليلا والضمير في حولهما
للجنة والنار اي حولهما ندندن وفي طلبهما ودندن الرجل اذا اختلف في مكان
واحد مجيئا وذهابا واما عنهما ندندن فمعناه ان دندنتنا صادرة عنهما وكائنة
بسببهما وقد تكرر في الحديث

دنس — في حديث الايمان كانت ثيابه لم يمسها دنس
الدنس الوسخ وقد تدنس الثوب اتسخ

دنق — في حديث الاوزاعي لا باس للاسير اذا خاف
ان يمثل به ان يدنق للموت اي يدنو منه يقال دنق تدنيقا اي دنا ودنق وجه
الرجل اذا اصفر من المرض ودنقت الشمس اذا دنت من الغروب يريد ان يظهر انه
مشف على الموت لئلا يمثل به وفي حديث الحسن لعن الله الدانق ومن دنق الدانق
هو بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم كانه اراد النهي عن التقدير والنظر
في الشيء التافه الحقير

دنا — فيه سموا الله ودنوا وسمتوا اي اذا ابتداتم بالاكل كلوا
مما بين ايديكم وقرب منكم وهو فعلوا من دنا يدنو وسمتوا اي ادعوا للمطعم
بالبركة وفي حديث الحديبية علام نعطي الدنية في ديننا اي الخصلة المذمومة والاصل
فيه الهمز وقد يخفف وهو غير مهموز ايضا بمعنى الضعيف الخسيس وفي حديث الحج
الجمرة الدنيا اي القريبة الى منى وهي فعلى من الدنو والدنيا ايضا اسم لهذه الحيوة
لبعد الآخرة عنها والسماء الدنيا لقربها من ساكني الارض ويقال سما الدنيا على
الاضافة وفي حديث حبس الشمس فادنى بالقرية هكذا جاء في مسلم وهو افتعل من الدنو
واصله ادتنا فادغمت التاء في الدال وفي حديث الايمان ادنه هو امر بالدنو القرب

والهاء فيه للسكت جيء بها لبيان الحركة وقد تكررت في الحديث

باب الدال مع الواو

دوبل
في حديث معوية انه كتب الى ملك الروم لاردنك
أريسا من الاكارسة ترعى الدوابل هي جمع دوبل وهو ولد الخنزير والحمار وانما
خص الصغار لان راعيها اوضع من راعي الكبار والواو زائدة

دوج
فيه ما تركت حاجة
ولا داجة الا اقتطعتها الداجة اتباع الحاجة وعينها مجهولة فحملت على الواو لان
المعتل بالعين بالواو اكثر من اليا ويروى بتشديد الجيم وقد تقدم

دوح
فيه كم من عذق دواح في الجنة لابي الدحداح الدواح العظيم الشديد العلو
وكل شجرة عظيمة دوحة والعذق بالفتح النخلة ومنه حديث الرؤيا فاتينا على دوحة
عظيمة اي شجرة ومنه حديث ابن عمر ان رجلا قطع دوحة من الحرم فامره ان يعتق رقبة

دوخ
في حديث وفد ثقيف اداخ العرب ودان له الناس اي اذلهم يقال داخ يدوخ اذا
ذل وادخته انا فداخ

دوخل
في حديث صلة بن اشيم فاذا شيء فيه دوخلة رطب فاكلت
منها هي بالتشديد سفيفة من خوص كالزبيل والقوصرة يترك فيها التمر وغيره
والواو زائدة

دود
فيه ان المؤذنين لا يداودون اي لا تاكلهم الدود يقال داد الطعام
واداد ودود فهو مدود بالكسر اذا وقع فيه الدود

دور
فيه الا اخبركم بخير دور
الانصار دور بني النجار كذا وكذا الدور جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال
وتجمع ايضا على ديار واراد بها هاهنا القبائل وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت تلك
المحلة دارا وسمي ساكنوها بها مجازا على حذف المضاف اي اهل الدور ومنه الحديث
ما بقيت دار الا بني فيها مسجد اي قبيلة واما قوله عليه السلام وهل ترك لنا عقيل
من دار فانما يريد به المنزل لا القبيلة ومنه حديث زيارة القبور سلام عليكم دار قوم
مؤمنين سمي موضع القبور دارا تشبيها بدار الاحيا لاجتماع الموتى فيها وفي حديث
الشفاعة فاستاذن على ربي في داره اي في حضرة قدسه وقيل في جنته فان الجنة
تسمى دار السلام وفي حديث ابي هريرة يا ليلة من طولها وعنائها على انها من دارة الكفر نجت
الدارة اخص من الدار وفي حديث اهل النار يحترقون فيها الا دارات وجوههم
هي جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه اراد انها لا تاكلها النار لانها محل السجود
وفيه ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض يقال دار
يدور واستدار يستدير بمعنى اذا طاف حول الشيء واذا عاد الى الموضع الذي
ابتدا منه ومعنى الحديث ان العرب كانوا يوخرون المحرم الى صفر وهو النسيء
ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى
يجعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة كان قد عاد الى زمنه المخصوص

به

وفقه الله سبحانه وتعالى

به قبل النقل ودارت السنة كهيئتها الاولى وفي حديث الاسراء قال له موسى عليه
السلام لقد داورت بني اسرائيل على ادنى من ذلك فضعفوا هو فاعلت من دار
بالشيء يدور به اذا طاف حوله ويروى راودت وفيه فيجعل الدائرة عليهم اي الدولة
بالغلبة والنصر وفيه مثل الجليس الصالح مثل الداري الداري بتشديد اليا العطار
قالوا لانه نسب الى دارين وهي موضع في البحر يؤتى منه بالطيب ومنه كلام علي
كانه قلع داري اي شراع منسوب الى هذا الموضع البحري في حديث ام زرع
ودايس ومنق الدايس هو الذي يدوس الطعام ويدقه بالفدان ليخرج الحب
من السنبل وهو الدياس وقلب الواو يا لكسرة الدال في حديث ام سليم قال
لها وقد جمعت عرقه ما تصنعين قالت عرقك ادوف به طيبي اي اخلط يقال
دفت الدوا ادوفه اذا بللته بما وخلطته فهو مدوف ومدووف على الاصل مثل
مصوت ومصووف وليس لهما نظير ويقال فيه داف يديف باليا والواو فيه اكثر
وفي حديث سلمان انه دعا في مرضه بمسك فقال لامراته اديفيه في تور في حديث
الحجاج قال لطباخه اكثر دوقصها قيل هو البصل الابيض الاملس في حديث خيبر
لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه
فبات الناس يدوكون تلك الليلة اي يخوضون ويموجون فيمن يدفعها اليه يقال
وقع الناس في دوكة ودوكة اي في خوض واختلاط في حديث اشراط الساعة
اذا كان المغنم دولا جمع دولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون
قوم ومنه حديث الدعا حدثني عن حديث سمعته من رسول الله لم يتداوله بينك وبينه
الرجال اي لم يتناقله الرجال ويرويه واحد عن واحد انما ترويه انت عن رسول الله
وفي حديث وفد ثقيف ندال عليهم ويدالون علينا الادالة الغلبة يقال اديل لنا
على اعدائنا اي نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا والدولة الانتقال من حال الشدة
الى حال الرخا ومنه حديث ابي سفيان وهرقل ندال عليه ويدال علينا اي نغلبه مرة
ويغلبنا اخرى ومنه حديث الحجاج يوشك ان تدال الارض منا اي يجعل لها الدولة
والكرة علينا فتاكل لحومنا كما اكلنا ثمارها وتشرب ماءنا كما شربنا ماءها وفي حديث
ام المنذر قالت دخل علينا رسول الله ومعه علي وهو ناقه ولنا دوال معلقة
الدوالي جمع دالية وهو العذق من البسر يعلق فاذا ارطب اكل والواو فيه
منقلبة عن الالف وليس هذا موضعها وذكرناها لاجل لفظها في حديث عمر ان
رجلا اتاه فقال اتتني امراة ابايعها فادخلتها الدولج وضربت بيدي اليها الدولج
المخدع وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير واصل الدولج وولج لانه فوعل من ولج

دوس

دوف

دوقص

دوك

دول

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

والقاموضع

دولج

يلج إذا دخل فأبدلوا من الواو تاء فقالوا تولج ثم أبدلوا من التاء دالا فقالوا
دولج وكلما ولجت فيه من كهف أو سرب ونحوهما فهو تولج ودولج والواو زائدة
وقد جاء الدولج في حديث إسلام سلمان وقالوا هو الكناس مأوى الظباء فيه رأيت

دوم

النبي عليه السلام وهو في ظل دومة الدومة واحدة الدوم وهي ضخام الشجر
وقيل هو شجر المقل وفيه ذكر دومة الجندل وهي موضع وتضم دالها وتفتح
وفي حديث قصر الصلاة وذكر دومين وهي بفتح الدال وكسر الميم وقيل بفتحها
قرية قريبة من حمص وفي حديث قس والجارود قد دوموا العمائم أي أداروها حول

ط أداروها

رؤوسهم ومنه حديث الجارية المفقودة فحملني على خافية من خوافيه ثم دوم بي في
السماء أي أدار بي في الجو ومنه حديث عائشة أنها كانت تصف من الدوام سبع تمرات

ط أدار بي في الجو

عجوة في سبع غدوات على الريق الدوام بالضم والتخفيف الدوار الذي يعرض في
الرأس يقال ديم به وأديم ومنه نهى أن يبال في الماء الدائم أي الراكد الساكن
من دام يدوم إذا طال زمانه ومنه حديث عائشة قالت لليهود عليكم السام الدام
أي الموت الدائم فحذفت الياء لأجل السام في حديث أم زرع كل داء له داء أي كل

دوأ

عيب يكون في الرجال فهو فيه فجعلت العيب داء وقولها له داء خبر لكل ويحتمل أن
أن يكون صفة لداء وداء الثانية خبر لكل أي كل داء فيه بليغ متناه كما يقال إن
هذا الفرس فرس ومنه الحديث وأي داء أدوى من البخل أي أي عيب أقبح منه والصواب
أدوأ من البخل بالهمز وموضعه أول الباب ولكن هكذا يروى إلا أن يجعل من باب
دوي يدوى دوى فهو دو إذا هلك بمرض باطن ومنه حديث العلاء بن الحضرمي لا داء
ولا خبثة هو العيب الباطن في السلعة الذي لم يطلع عليه المشتري وفيه إن الخمر داء
وليست بدواء استعمل لفظ الداء في الإثم كما استعمله في العيب ومنه قوله دب إليكم
داء الأمم قبلكم البغضاء والحسد فنقل الداء من الأجسام إلى المعاني ومن أمر الدنيا
إلى أمر الآخرة وقال وليست فيها بدواء وإن كان فيها دواء من بعض الأمراض على
التغليب والمبالغة في الذم كما نقل الرقوب والمفلس والصرعة وغيرها لضرب
من التمثيل والتخييل وفي حديث علي إلى مرعى وبي ومشرب دوي أي فيه داء وهو منسوب
إلى دو من دوي بالكسر يدوى وفي حديث جهيش وكأي قطعنا من دوية سربخ
الدو الصحراء التي لا نبات بها والدوية منسوبة إليها وقد يبدل من إحدى الواوين
ألف فيقال داوية على غير قياس نحو طائي في النسب إلى طيء وفي حديث الإيمان

دوي

نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول الدوي صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه
ومن خطبة الحجاج قد لفها الليل بعصلبي أروع خراج من الداوي يعني الفلوات جمع

داوية أراد أنه صاحب أسفار ورحل فهو لا يزال يخرج من الفلوات ويحتمل أن
يكون أراد به أنه بصير بالفلوات فلا يشتبه عليه شيء منها

باب الدال مع الهاء

(دهده) في حديث الرؤيا فيتدهدى الحجر فيتبعه فيأخذه
أي يتدحرج يقال دهديت الحجر ودهدهته ومنه الحديث لما يدهده الجعل
خير من الذين ماتوا في الجاهلية هو ما يدحرجه من السرجين والحديث الآخر كما
يدهده الجعل النتن بأنفه (دهر) فيه لا تسبوا الدهر فإن الدهر هو الله وفي رواية
فإن الله هو الدهر كان من شأن العرب أن تذم الدهر وتسبه عند النوازل
والحوادث ويقولون أبادهم الدهر وأصابتهم قوارع الدهر وحوادثه ويكثرون
ذكره بذلك في أشعارهم وذكر الله تعالى عنهم في كتابه العزيز وقالوا ما هي إلا
حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر والدهر اسم للزمان الطويل
ومدة الحيوة الدنيا فنهاهم النبي (صلى الله عليه وسلم) عن ذم الدهر وسبه أي لا تسبوا فاعل هذه الأشياء
فإنكم إذا سببتموه وقع السب على الله تعالى لأنه الفعال لما يريد لا الدهر فيكون تقدير
الرواية الأولى فإن جالب الحوادث ومنزلها هو الله لا غيره فوضع الدهر موضع جالب
الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك وتقدير الرواية الثانية فإن الله هو الجالب
للحوادث لا غيره الجالب ردا لاعتقادهم أن جالبها الدهر وفي حديث سطيح
فإن ذا الدهر أطوار دهارير حكى الهروي عن الأزهري أن الدهارير جمع الدهور
أراد أن الدهر ذو حالين من بؤس ونعم وقال الجوهري يقال دهر دهارير
أي شديد كقولهم ليلة ليلاء ويوم أيوم وقال الزمخشري الدهارير تصاريف الدهر
ونوائبه مشتق من لفظ الدهر ليس له واحد من لفظه كعباديد وفي حديث موت أبي
طالب لولا أن قريشا تقول دهره الجزع لفعلت يقال دهر فلانا أمر إذا أصابه مكروه
وفي حديث أم سليم ما ذاك دهرك يقال ما ذاك دهري وما دهري بكذا أي همتي
وإرادتي وفي حديث النجاشي فلا دهورة اليوم على حزب إبرهيم الدهورة جمعك الشيء
وقذفك إياه في مهواة كأنه أراد لا ضيعة عليهم ولا يترك حفظهم وتعهدهم والواو
زائدة (دهس) فيه أنه أقبل من الحديبية فنزل دهاسا من الأرض الدهاس والدهس
ما سهل ولان من الأرض ولم يبلغ أن يكون رملا ومنه حديث دريد بن الصمة لا حزن
ضرس ولا سهل دهس (دهق) في حديث ابن عباس كأسا دهاقا أي مملوة أدهقت الكأس
إذا ملأتها وفي حديث علي نطفة دهاقا وعلقة محاقا أي نطفة قد أفرغت إفراغا
شديدا من قولهم أدهقت الماء إذا أفرغته إفراغا شديدا فهو إذا من الأضداد وفي
حديث حذيفة أنه استسقى ما فأتاه دهقان بماء في إناء من فضة الدهقان بكسر الدال

وضمها رئيس القرية ومقدم البنا وأصحاب الزراعة وهو معرب ونونه أصلية لقولهم
تدهقن الرجل وله دهقنة موضع كذا وقيل النون زائدة وهو من الدهق الامتلا
ومنه حديث علي أهدى إليّ دهقان وقد تكرر في الحديث (دهم) فيه لما نزل قوله تعالى
عليها تسعة عشر قال أبو جهل أما تستطيعون يا معشر قريش وأنتم الدهم أن تغلب
كل عشرة منكم واحدا الدهم العدد الكثير ومنه الحديث مجد في الدهم بهذا القود
وحديث بشير بن سعد فأدركه الدهم عند الليل والحديث الآخر من أراد أهل
المدينة بدهم أي بأمر عظيم وغائلة من أمر يدهمهم أي يفجأهم ومنه حديث بعضهم
وسبق إلى عرفة فقال اللهم اغفر لي من قبل أن يدهمك الناس أي يكثروا عليك
ويفجؤوك ومثل هذا لا يجوز أن يستعمل في الدعاء الا لمن يقوله من غير تكلف وفي حديث
علي لم يمنع ضوء نورها ادهمام سجف الليل المظلم الادهمام مصدر ادهم أي اسود
والادهيمام مصدر ادهام كالاحمرار والاحميرار في احمر واحمار وفي حديث قس
وروضة مدهامة أي شديدة الخضرة المتناهية فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها
وفيه أنه ذكر الفتن حتى ذكر فتنة الاحلاس ثم فتنة الدهيما ومنه حديث
حذيفة أتتكم الدهيما ترمي بالرضف هي تصغير الدهما يريد الفتنة المظلمة والتصغير
فيها للتعظيم وقيل أراد بالدهما الداهية ومن أسماء الداهية الدهيم زعموا أن الدهيم
اسم ناقة كان غزا عليها سبعة اخوة فقتلوا عن آخرهم وحملوا عليها حتى رجعت بهم
فصارت مثلا في كل داهية (دهمق) في حديث عمر لو شئت أن يدهمق لي لفعلت أي يلين
لي الطعام ويجود (دهن) في حديث صفية ودحيبة أما هذه الدهنا مقيد الجمل هو موضع
معروف ببلاد تميم وقد تكرر في الحديث وفي حديث سمرة فيخرجون منه كأنما دهنوا بالدهان
هو جمع الدهن ومنه حديث قتادة بن ملحان وكنت إذا رأيته كان على وجهه الدهان
وفي حديث هرقل إلى جانبه صورة تشبهه الا أنه مدهان الرأس أي دهين الشعر
كالمصفار والجمار وفي حديث طهفة نشف المدهن هو نقرة في الجبل يجتمع فيها ماء المطر
ومنه الحديث كأن وجهه مدهنة هي تأنيث المدهن شبه وجهه لاشراق السرور
عليه بصفا الماء المجتمع في الحجر والمدهن أيضا والمدهنة ما يجعل فيه الدهن فيكون
قد شبهه بصفاء الدهن وقد جا في بعض نسخ مسلم كأن وجهه مذهبة بالذال
المعجمة والبا الموحدة وسيذكر في الذال (ده) في حديث الكاهن الا ده فلا ده
هذا مثل من أمثال العرب قديم معناه إن لم تنله الآن لم تنله أبدا وقيل أصله فارسي
أي إن لم تعط الآن لم تعط أبدا

باب الدال مع البا

(دبث) في حديث علي ودُيّث بالصغار أي ذلل ومنه بعير مديث إذا ذلل بالرياضة وفي حديث

بعضهم كان بمكان كذا او كذا فاتاه رجل فيه كالدبا تة والتخلخاينة الدباتة الالتوا
في اللسان ولعله من التذليل والتليين وفيه تحرم الجنة على الديوث هو الذي لا
يغار على اهله وقيل هو سريانى معرب فى كلام علي تعربد ذوات المنطق في دياجير
الاوكار الدياجير جمع ديجور وهو الظلام والياء والواو زائدتان فى حديث
عايشة تصف عمر ففتح الكفرة وديخها اي اذلها وقهرها يقال ديخ وذوخ بمعنى
واحد ومنه حديث الدعا بعد ان يديخهم الاسر وبعضهم يرونه بالذال المعجمة
وهي لغة شاذة فى حديث خرجت ليلة اطوف فاذا انا بامراة تقول كذا او كذا ثم
عدت فوجدتها وديدنها ان تقول ذلك الديدان والديدن والديدبون العادة
فى حديث سفيان الثوري منعتهم ان يبيعوا الداذي هو حب يطرح في النبيذ فيشتد
حتى يشكل فيه ثلاثة يفوت فيه من القطيعا اي تخلطون والواو فيه الكثر من الياء ويروى
بالذال المعجمة وليس بالكثير فى حديث عايشة وسيلت عن عمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعبادته فقالت كان عمله ديمة الديمة المطر الدائم في سكون شبهت
عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر واصله الواو فانقلبت ياء للكسرة قبلها
وانما ذكرناها لاجل لفظها ومنه حديث حذيفة وذكر الفتن فقال انها لاتيتكم
ديما اي انها تملا الارض في دوام والديم جمع ديمة المطر وفى حديث جهيش بن اوس
وديمومة سردح هي الصحرا البعيدة وهي فيعولة من الدوام اي بعيدة الارجاء يدوم
السير فيها وياؤها منقلبة عن واو وقيل هي فيعولة من دممت القدر اذا طليتها
بالرماد اي انها مشتبهة لا علم فيها لسالكها فى اسما الله تعالى الديان هو القهار
وقيل الحاكم والقاضي وهو فعال من دان الناس اي قهرهم على الطاعة يقال
دنتهم فدانوا اي قهرتهم فاطاعوا ومنه شعر الاعشى الحرمازي يخاطب النبي عليه السلام
يا سيد الناس وديان العرب ه ومنه الحديث كان علي ديان هذه الامة ومنه حديث
ابي طالب قال له عليه السلام اريد من قريش كلمة تدين لهم بها العرب اي تطيعهم
وتخضع لهم ومنه الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت اي اذلها واستعبدها
وقيل حاسبها وفيه انه عليه السلام كان على دين قومه ليس المراد به الشرك الذي
كانوا عليه وانما اراد انه كان على ما بقي فيهم من ارث ابرهيم عليه السلام من الحج
والنكاح والميراث وغير ذلك من احكام الايمان وقيل من الدين العادة يريد به
اخلاقهم في الكرم والشجاعة وغير ذلك وفى حديث الحج كانت قريش ومن دان بدينهم
اي اتبعهم في دينهم ووافقهم عليه واتخذ دينهم له دينا وعبادة وفى دعا السفر استودع
الله دينك وامانتك جعل دينه وامانته من الودايع لان السفر يصيب الانسان فيه

ديجر
ديخ
ديد
ديدن
ديف
ديم
فعلوله
دين

المشقة والخوف يكون ذلك سببًا للاهمال بعض امور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق وامّا الامانة هاهنا فيريد بها اهل الرجل وماله ومن تخلفه عن سفره وفي حديث الخوارج يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يريد ان دخولهم في الاسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشيء كالسهم الذي دخل في الرمية ثم نفذ فيها وخرج منها ولم يتعلق به منها شيء وقال الخطابي قد اجمع علما المسلمين على ان الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين واجازوا مناكحتهم واكل ذبايحهم وقبول شهادتهم وسيل عنهم علي بن ابي طالب فقيل اكفار هم قال من الكفر فروا قيل افمنافقون هم قال ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا وهولاء يذكرون الله بكرة واصيلا فقيل ما هم قال قوم اصابتهم فتنة فعموا وصموا قال الخطابي فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين اراد بالدين الطاعة اي انهم يخرجون من طاعة الامام المفترض الطاعة وينسلخون منها والله اعلم وفي حديث سلمان ان الله ليدين للجما من ذات القرن اي يقتص ويجزي والدين الجزاء ومنه حديث ابن عمر ولا تسبوا السلطان فان كان ولا بد فقولوا اللهم دنهم كما يدينونا اي اجزهم بما يعاملونا به وفي حديث عمر ان فلانا يدين ولا مال له يقال دان واستدان وادان مشددًا اذا اخذ الدين واقترض فاذا اعطى الدين قيل ادان مخففًا ومنه حديثه الاخر عن اسيفع جهينة فادان معرضًا اي استدان معرضًا عن الوفا وفيه ثلثة حق على الله عونهم منهم المديان الذي يريد الادا المديان الكثير الدين الذي عليه الديون وهو مفعال من الدين للمبالغة وفي حديث مكحول الدين بين يدي الذهب والفضة والعشر بين يدي الدين في الزرع والابل والبقر والغنم يعني ان الزكاة تقدم على الدين والدين يقدم على الميراث فيه لا يجمعهم ديوان حافظ هو الدفتر الذي يكتب فيه اسما الجيش واهل العطا واول من دون الديوان عمر وهو فارسي معرب

حرف الذال باب الذال مع الهمزة

في حديث دغفل وابي بكر انك لست من ذوائب قريش الذوائب جمع ذوابة وهي الشعر المضفور من شعر الراس وذوابة الجبل اعلاه ثم استعير للعز والشرف والمرتبة اي لست من اشرافهم وذوي اقدارهم وفي حديث علي خرج الي منكم جند متذائب ضعيف المتذائب المضطرب من قولهم تذاءبت الريح اي اضطرب هبوبها فيه انه لما نهى عن ضرب النسا ذئرن النسا على ازواجهن اي نشزن واجترأن يقال ذئرت المراة تذار فهي ذئرة وذائر اي ناشز وكذلك الرجل في حديث خالد بن الوليد وهي في غزوة بني جذيمة من كان معه اسير فليذاف عليه اي يجهز عليه ويسرع

دبون

ذأب

ذأر

ذأف وقال م

قتله يقال أذافت الاسير وذافته اذا اجهزت عليه ويروى بالدال المهملة وقد تقدم (ذال) فيه انه مر بجارية سوداء وهي ترقص صبيا لها وتقول ذوال يا ابن القرم يا ذواله فقال عليه السلام لا تقولي ذوال فان ذوال شر السباع ذوال ترخيم ذواله وهو اسم علم للذيب كاسامة للاسد (ذأم) في حديث عائشة قالت لليهود عليكم السام والذام الذام العيب وتهمز ولا تهمز ويروى بالدال المهملة وقد تقدم (ذأن) في حديث حذيفة قال لجندب بن عبد الله كيف تصنع اذا اتاك من الناس مثل الوتد او مثل الذؤنون يقول اتبعني ولا اتبعك الذؤنون نبت طويل ضعيف له راس مدور وربما اكله الاعراب وهو من ذأنه اذا حقره وضعفه شانه شبهه به لصغره وحداثة سنه وهو يدعو المشايخ الى اتباعه اي ما تصنع اذا اتاك رجل ضال وهو في نحافة جسمه كالوتد والذؤنون لكده نفسه بالعبادة يخدعك بذلك ويستتبعك

باب الذال مع الباء

(ذبب) فيه انه راى رجلا طويل الشعر فقال ذباب الذباب الشوم اي هذا شوم وقيل الذباب الشر الدائم يقال اصابك ذباب من هذا الامر ومنه حديث المغيرة شرها ذباب وفيه قال رايت ان ذباب سيفي كسر فاولته انه يصاب رجل من اهلي فقتل حمزة ذباب السيف طرفه الذي يضرب به وقد تكرر في الحديث وفيه انه صلب رجلا على ذباب هو جبل بالمدينة وفيه عمر الذباب اربعون يوما والذباب في النار قيل كونه في النار ليس بعذاب له وانما ليعذب به اهل النار بوقوعه عليهم في حديث عمر انه كتب الى عامله بالطائف في خلايا العسل وحمايتها ان ادى ما كان يؤديه الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من عشور نحله فاحم له فانما هو ذباب غيث ياكله من شاء يريد بالذباب النحل واضافته الى الغيث على معنى انه يكون مع المطر حيث كان ولانه يعيش باكل ما ينبته الغيث ومعنى حماية الوادي له ان النحل انما يرعى انوار النبات وما رخص منها ونعم فاذا حميت مراعيها اقامت فيها ورعت وعسلت فكثرت منافع اصحابها واذا لم تحم مراعيها احتاجت ان تبعد في طلب المرعى فيكون رعيها اقل وقيل معناه ان يحمي لهم الوادي الذي تعسل فيه فلا يترك احدا يعرض للعسل لان سبيل العسل المباح سبيل المياه والمعادن والصيود وانما يملكه من سبق اليه فاذا حماه ومنع الناس منه وانفرد به وجب عليه اخراج العشر منه عند من اوجب فيه الزكاة (ذبح) في حديث القضا من ولي قاضيا فقد ذبح بغير سكين معناه التحذير من طلب القضا والحرص عليه اي من تصدى للقضا وتولاه فقد تعرض للذبح فليحذره والذبح هاهنا مجاز عن الهلاك فانه من اسرع اسبابه

وقوله بغير سكين يحتمل وجهين احدهما ان الذبح في العرف انما يكون بالسكين فعدل عنه ليعلم ان الذي اراد به ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه والثاني ان الذبح الذي يقع به راحة الذبيحة وخلاصها من الالم انما يكون بالسكين فاذا ذبح بغير السكين كان ذبحه تعذيبا له فضرب به المثل ليكون ابلغ في الحذر واشد في التوقي منه وفي حديث ام زرع واعطاني من كل ذابحة زوجا هكذا جا في رواية اي اعطاني من كل ما يجوز ذبحه من الابل والبقر والغنم وغيرها زوجا وهي فاعلة بمعنى مفعولة والرواية المشهورة بالرا والزا من الرواح وفيه انه نهى عن ذبائح الجن كانوا اذا اشتروا دارا او استخرجوا عينا او بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة ان يصيبهم الجن فاضيف الذبائح اليهم لذلك وفيه كل شي في البحر مذبوح اي ذكي لا يحتاج الى الذبح وفي حديث ابي الدردا ذبح الخمر الملح والشمس والنينان النينان جمع نون وهي السمكة وهذه صفة مري يعمل بالشام يوخذ الخمر فيجعل فيها الملح والسمك وتوضع في الشمس فيتغير الخمر الى طعم المري فيستحيل عن هيئتها كما يستحيل الى الخلية يقول كما ان الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الاشيا ذبحت الخمر فحلت فاستعار الذبح للاحلال والذبح في الاصل الشق وفيه انه عاد البرا بن معرور اخذته الذبحة فامر من لعطه بالنار الذبحة بفتح البا وقد تسكن وجع يعرض في الحلق من الدم وقيل قرحة تظهر فيها فينسد معها النفس وينقطع فتقتل ومنه الحديث انه كوى اسعد بن زرارة في حلقه من الذبحة وفي حديث كعب بن مرة وشعره ۞ اني لاحسب قوله وفعاله ۞ يوما وان طال الزمان ذباحا ۞ هكذا جا في رواية والذباح القتل وهو ايضا نبت يقتل اكله والمشهور في الرواية رباحا وجا في حديث مروان اتي برجل ارتد عن الاسلام فقال كعب ادخلوه المذبح وضعوا التوراة وحلفوه بالله المذبح واحد المذابح وهي المقاصير وقيل المحاريب وذبح الرجل اذا طاطا راسه للركوع ومنه الحديث انه نهى عن التذبيح في الصلاة هكذا جا في رواية والمشهور بالدال المهملة وقد تقدم فيه من وقي شر ذبذبه دخل الجنة يعني الذكر سمي به لتذبذبه اي حركته ومنه الحديث فكاني انظر الى يديه تذبذبان اي تحركان وتضطربان يريد كميه ومنه حديث جابر كان علي بردة لها ذباذب اي اهداب واطراف واحدها ذبذب بالكسر سميت بذلك لانها تتحرك على لابسها اذا مشى وفيه تزوج والا فانت من المذبذبين اي المطرودين عن المومنين لانك لم تقتد بهم وعن الرهبان لانك تركت طريقتهم واصله من الذب وهو الطرد ويجوز ان يكون من الاول فيه اهل الجنة خمسة اصناف منهم الذي لا ذبر له اي لا نطق له ولا لسان يتكلم به من ضعفه والذبر في الاصل القراة وكتاب ذبر سهل القراة وقيل المعنى لا فهم له

الضحية وذعا بذبح وذبحه الذبح بالكسر ما يذبح من الاضاحي وغيرها من الحيوان وبالفتح الفعل نفسه وفي حديث

ذبذب

ذبر

من

من ذبرت الكتاب إذا فهمته واتقنته ويروى بالزاي وسيجي في موضعه ومنه حديث معاذ اما سمعته كان يذبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يتقنه والذابر المتقن ويروى بالدال وقد تقدم وفي حديث النجاشي ما احب ان لي ذبرا من ذهب اي جبلا بلغتهم ويروي بالدال وقد تقدم وفي حديث ابن جدعان انا مذابر ذاهب والتفسير في الحديث

ذبل

في حديث عمرو بن مسعود قال لمعوية وقد كبر ما تسال عن من ذبلت بشرته اي قل ماء جلده وذهبت نضارته

باب الذال مع الحا

ذحل

في حديث عامر بن الملوح ما كان رجل ليقتل هذا الغلام بذحله الا قد استوفا الذحل الوتر وطلب المكافاة بجناية جنيت عليه من قتل او جرح ونحو ذلك والذحل العداوة ايضا

باب الذال مع الخا

ذخر

في حديث الضحية كلوا وادخروا وفي حديث اصحاب المائدة امروا ان لا يدخروا فادخروا هذه اللفظة هكذا ينطق بها بالدال المهملة ولو حملناها على لفظها لذكرناها في حرف الدال وحيث كان المراد من ذكرها معرفة تصريفها لا معناها ذكرناها في حرف الذال واصل الادخار اذتخار وهو افتعال من الذخر يقال ذخر يذخر ذخرا فهو ذاخر واذتخر يذتخر فهو مذتخر فلما ارادوا ان يدغموا ليخف النطق قلبوا التا الى ما يقاربها من الحروف وهو الدال المهملة لانهما من مخرج واحد فصارت اللفظة مذدخر بذال ودال ولهم حينئذ فيه مذهبان احدهما وهو الاكثر ان تقلب الذال المعجمة دالا وتدغم فيها فتصير دالا مشددة والثاني وهو الاقل ان تقلب الدال المهملة ذالا وتدغم فيها فتصير ذالا مشددة معجمة وهذا العمل مطرد في امثاله نحو ادكر واذكر واتغر واثغر وفيه ذكر ذخيرة هو نوع من التمر معروف

باب الذال مع الرا

ذرأ

في حديث الدعا اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذرا وبرا ذرا الله الخلق يذراهم ذرا اذا خلقهم وكان الذرء مختص بخلق الذرية وقد تكرر في الحديث ومنه حديث عمر كتب الى خالد واني لاظنكم آل المغيرة ذرا النار يعني خلقها الذين خلقوا لها ويروى ذرو النار بالواو اراد الذين يفرقون فيها من ذرت الريح التراب اذا فرقته

ذرب

فيه في البان الابل وابوالها شفا للذرب هو بالتحريك الدا الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه ومنه حديث الاعشى انه انشد النبي صلى الله عليه وسلم ابياتا في زوجته منها قوله * اليك اشكو ذربة من الذرب * كنى عن فسادها وخيانتها بالذربة واصله من ذرب المعدة وهو فسادها وذربة منقوله من ذربة كمعدة من معدة وقيل اراد سلاطة لسانها وفساد منطقها من قولهم ذرب لسانه اذا كان

جَادّ اللِّسَانِ لا يُبالي ما قَالَ ومنه الحديثُ ذَرِبَ النِّسَا على أزواجِهِنّ أي فَسَدَتْ
ألْسِنَتُهُنّ وانْبَسَطْنَ عليهم في القولِ والرِّوايَةِ ذَئِرَ النِّسَا بالهمز وقد تقدّم وفي
حديثِ أبي بكرٍ ما الطّاعونُ قال ذَرِبٌ كالدُّمَّل يُقالُ ذَرِبَ الجُرْحُ إذا لم يَقْبَلِ
الدَّوَا وفي حديثِ الحوضِ ما بَيْنَ جَنْبَيْهِ كما بَيْنَ جَرْبَى وأذْرُحَ هُما قَرْيَتانِ بالشّام
بينهما مَسِيرَةُ ثلاثِ لَيالٍ فيه أنّه رأى امْرَأةً مَقْتُولَةً فقال ما كانَتْ هذه تُقاتِلُ الحَقْ خالِدًا
فَقُلْ له لا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً ولا عَسِيفًا الذُّرِّيَّةُ اسْمٌ يَجْمَعُ نَسْلَ الإنسانِ مِنْ ذَكَرٍ وأُنْثَى
وأصْلُها الهمز لكنّهم حَذَفُوهُ فلم يَسْتَعْمِلُوها إلّا غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ ويُجْمَعُ على ذُرِّيّاتٍ وذَرَارِيَّ
مُشَدَّدًا وقيل أصْلُها مِنَ الذَّرِّ بمعنى التَّفْرِيقِ لأنّ اللهَ ذَرَّهُمْ في الأرْضِ والمُرادُ بها
في هذا الحديثِ النِّسا لأجْلِ المَرْأةِ المقتولةِ ومنه حديثُ عُمَرَ حُجُّوا بالذُّرِّيَّةِ لا تَأكُلُوا
أرْزاقَها وتَذَرُوا أرْباقَها في أعْناقِها أي حُجُّوا بالنِّسا وضَرَبَ الأرْباقَ وهي القَلائِدُ
مَثَلًا لِما قُلِّدَتْ أعْناقُها مِنْ وُجُوبِ الحَجِّ وقيل كَنَّى بها عن الأوْزارِ وفي حديثِ جُبَيْرِ بنِ
مُطْعِمٍ رأيتُ يومَ حُنَيْنٍ شَيْئًا أسْوَدَ يَنْزِلُ مِنَ السَّما فَوَقَعَ على الأرضِ فَدَبَّ مِثْلَ الذَّرِّ
وهَزَمَ اللهُ المُشْرِكِينَ الذَّرُّ النَّمْلُ الأحْمَرُ الصَّغِيرُ واحِدَتُها ذَرَّةٌ وسُئِلَ ثَعْلَبٌ عنها فقال
إنّ مِائَةَ نَمْلَةٍ وَزْنُ حَبَّةٍ والذَّرَّةُ واحِدَةٌ منها وقيل الذَّرَّةُ لَيْسَ لها وَزْنٌ ويُرادُ بها ما
يُرَى في شُعاعِ الشَّمْسِ الدّاخِلِ في النّافِذَةِ وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُها في الحديثِ وفي حديثِ
عائِشَةَ طَيَّبْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم لإحْرامِهِ بِذَرِيرَةٍ وهو نَوْعٌ مِنَ الطِّيبِ مَجْمُوعٌ مِنْ أخْلاطٍ وفي
حديثِ النَّخَعِيِّ يُنْثَرُ على قَمِيصِ المَيِّتِ الذَّرِيرَةُ قيل هي فُتاتُ قَصَبٍ ما كانَ لِنُشّابٍ وغيره
هكذا جاء في كتابِ أبي موسى وفي حديثِه أيضًا تَكْتَحِلُ المُحِدُّ بالذَّرُورِ الذَّرُورُ بالفَتْحِ
ما يُذَرُّ في العَيْنِ مِنَ الدَّوا اليابِسِ يُقالُ ذَرَرْتُ عَيْنَهُ إذا داوَيْتَها به وفي حديثِ عُمَرَ
ذُرِّي أحِرَّ لَكِ أي ذُرِّي الدَّقِيقَ في القِدْرِ لأعْمَلَ لكِ منه حَرِيرَةً فيه أنّ النَّبيَّ عليه الصلاة والسلام أذْرَعَ
ذِراعَيْهِ مِنْ أسْفَلِ الجُبَّةِ أي أخْرَجَهُما هكذا رواه الهَرَوِيُّ وفَسَّرَهُ وقال أبو موسى
أدْرَعَ ذِراعَيْهِ إدْراعًا وقال وَزْنُهُ افْتَعَلَ مِنْ ذَرَعَ أي مَدَّ ذِراعَهُ ويجوزُ اذَّرَعَ وادَّرَعَ
كما تَقَدَّمَ في اذَّكَرَ وكذلك قال الخَطّابِيُّ في المَعالِمِ مَعْناهُ أخْرَجَهُما مِنْ تَحْتِ الجُبَّةِ
ومَدَّهُما والذَّرْعُ بَسْطُ اليَدِ ومَدُّها وأصْلُهُ مِنَ الذِّراعِ وهو السّاعِدُ ومنه حديثُ عائِشَةَ
وزَيْنَبَ قالَتْ زَيْنَبُ لِرسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم حَسْبُكَ إذْ قَلَبَتْ لكَ ابْنَةُ أبي قُحافَةَ ذُرَيِّعَتَيْها الذُّرَيِّعَةُ
تَصْغِيرُ الذِّراعِ ولُحُوقُ الهاءِ فيه لكَوْنِها مُؤَنَّثَةً ثُمّ ثَنَّتْها مُصَغَّرَةً وأرادَتْ بِهِ ساعِدَيْها وفي
حديثِ ابنِ عَوْفٍ قَلِّدُوا أمْرَكُمْ رَحْبَ الذِّراعِ أي واسِعَ القُوَّةِ والقُدْرَةِ والبَطْشِ والذَّرْعُ
الوُسْعُ والطّاقَةُ ومنه الحديثُ فَكَبُرَ في ذَرْعِي أي عَظُمَ وَقْعُهُ وجَلَّ عِنْدِي والحديثُ الآخَرُ
فَكَسَرَ ذلكَ مِنْ ذَرْعِي أي ثَبَّطَنِي عَمّا أرَدْتُهُ ومنه حديثُ إبراهيمَ عليه السلام أوْحَى اللهُ إليه

ان ابن

ان ابن لي بنيا فضاق بذلك ذرعا معنى ضيق الذراع والذرع قصرها كما ان
معنى سعتها وبسطها طولها ووجه التمثيل ان القصير الذراع لا ينال ما يناله
الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب مثلا للذي سقطت قوته دون بلوغ
الامر والاقتدار عليه وفي صفته عليه السلام انه كان ذريع المشي اي سريع الخطو
ومنه الحديث فاكل اكلا ذريعا اي سريعا كثيرا وفيه من ذرعه القيء فلا قضاء عليه
يعني الصائم اي سبقه وغلبه في الخروج وفي حديث الحسن كانوا بمذارع اليمن هي
القرى القريبة من الامصار وقيل هي قرى بين الريف والبر ومنه الحديث خيركن
اذرعكن للمغزل اي اخفكن به وقيل اقدركن عليه في حديث العرباض فوعظنا
موعظة بليغة ذرفت منها العيون ذرفت العين تذرف اذا جرى دمعها وفي حديث

ذرف

علي ها انا الان قد ذرفت على الخمسين اي زدت عليها يقال ذرف وذرّف فيه

ذرق

فاع كثير الذرق بضم الذال وفتح الرا الحندقوق وهو نبت معروف فيه ان الله

ذرا

خلق في الجنة ريحا من دونها باب مغلق لو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السما
والارض وفي رواية لذهب الدنيا وما فيها يقال ذرته الريح واذرته تذروه وتذريه
اذا اطارته ومنه تذرية الطعام ومنه الحديث ان رجلا قال لاولاده اذا مت فاحرقوني
ثم ذروني في الريح ومنه حديث علي يذرو الرواية ذرو الريح الهشيم اي يسرد الرواية
كما تنسف الريح هشيم النبت وفيه اول الثلثة يدخلون النار منهم ذو ذروة لا يعطي
حق الله من ماله اي ذو ثروة وهي الجدة والمال وهو من باب الاعتقاب لاشتراكهما
في المخرج وفي حديث ابي موسى اتي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بابل غر الذرا اي بيض الاسنمة سمانها
والذرى جمع ذروة وهي اعلا سنام البعير وذروة كل شي اعلاه ومنه الحديث على
ذروة كل بعير شيطان وحديث الزبير سال عايشة الخروج الى البصرة فابت عليه
فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى اجابته جعل فتل وبر ذروة البعير وغاربه
مثلا لازالتها عن رايها كما يفعل بالجمل النفور اذا اريد تانيسه وازالة نفاره وفي
حديث سليمن بن صرد قال بلغني عن علي ذرو من قول تشذر لي فيه بالوعيد الذرو
من الحديث ما ارتفع اليك وترامى من حواشيه واطرافه من قولهم ذرا الى فلان اي
ارتفع وقصد ومنه حديث ابي الزناد كان يقول لابنه عبد الرحمن كيف حديثكذا
يريد ان يذري منه اي يرفع من قدره وينوه بذكره ومنه قول رؤبة *
عمدا اذري حسبي ان يشتما * اي ارفعه عن الشتيمة وفي حديث سحر النبي عليه الصلاه
والسلام ببير ذروان بفتح الذال وسكون الرا وهي بير لبني زريق بالمدينة فاما بتقديم
الواو على الرا فهو موضع بين قديد والجحفة

باب الذال

ذعت
ذعذع
ذعر
ذعلب
ذفر
ذفف

مع العين فيه ان الشيطان عرض لي يقطع صلاتي فذعته اي خنقته
والذعت بالذال والدال الدفع العنيف والذعت ايضا المعك في التراب
في حديث علي انه قال لرجل ما فعلت بابلك وكانت له ابل كثيرة فقال ذعذعتها
النوائب وفرقتها الحقوق فقال ذلك خير سبلها اي خير ما خرجت فيه الذعذعة
التفريق يقال ذعذعهم الدهر اي فرقهم ومنه حديث ابن الزبير ان نابغة بني جعدة
مدحه مدحة قال فيها * لتجبر منه جانبا ذعذعت به * صروف الليالي والزمان المصمم
وزيادة الباء فيه للتاكيد وفي حديث جعفر الصادق لا يحبنا اهل البيت المذعذع
قالوا وما المذعذع قال ولد الزنا في حديث حذيفة قال له ليلة الاحزاب قم
فأت القوم ولا تذعرهم علي يعني قريشا الذعر الفزع يريد لا تعلمهم بنفسك
وامش في خفية لئلا ينفروا منك ويقبلوا علي ومنه حديث نائل مولى عثمان ونحن
نترامى بالحنظل فما يزيدنا عمر على ان يقول كذاك لا تذعروا علينا اي لا تنفروا
ابلنا علينا وقوله كذاك اي حسبكم ومنه الحديث لا يزال الشيطان ذاعرا من
المؤمن اي ذا ذعر وخوف وهو فاعل بمعنى مفعول اي مذعور وقد تكرر في الحديث
في حديث سواد بن مطرف الذعلب الوجنا الذعلب والذعلبة الناقة السريعة

باب الذال مع الفا

في صفة الحوض وطينه مسك
اذفر اي طيب الريح والذفر بالتحريك يقع على الطيب والكريه ويفرق بينهما
ما يضاف اليه ويوصف به ومنه صفة الجنة وترابها مسك اذفر وفيه فمسح راس
البعير وذفراه ذفرى البعير اصل اذنه وهما ذفريان والذفرى مؤنثة والفها
للتانيث او للالحاق وفي حديث مسيره الى بدر انه جزع الصفرا ثم صب في ذفران
هو بكسر الفاء واد هناك فيه انه قال لبلال اني سمعت ذف نعليك في الجنة اي
صوتهما عند الوطء عليهما ويروى بالدال المهملة وقد تقدم وكذلك يروى وحديث
الجن وان ذففت بهم الهماليج اي اسرعت وفي حديث علي انه امر يوم الجمل فنودي
ان لا يتبع مدبر ولا يقتل اسير ولا يذفف على جريح تذفيف الجريح الاجهاز عليه
وتحرير قتله ومنه حديث ابن مسعود فذففت على ابي جهل وحديث ابن سيرين اقعص
ابنا عفرا ابا جهل وذفف عليه ابن مسعود ويروى بالدال المهملة وقد تقدم وفيه
سلط عليهم آخر الزمان موت طاعون ذفيف يحرف القلوب الذفيف الخفيف السريع
ومنه حديث سهيل قال دخلت على انس وهو يصلي صلاة خفيفة ذفيفة كانها صلاة
مسافر وفي حديث عائشة انه نهى عن الذهب والحرير فقالت شي ذفيف يربط
به المسك اي قليل يشد به

باب الذال مع القاف

وتوفي ... سبحانه وتعالى صلى الله عليه وسلم

دقن

في حديث عايشة توفي رسول الله بين حاقنتي وذاقنتي الذاقنة الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ما يناله الذقن من الصدر وفي حديث عمران ان عمران بن سوادة قال له اربع خصال عاتبتك عليها رعيتك فوضع عود الدرة ثم ذقن عليها وقال هات يقال ذقن على يده وعلى عصاه بالتشديد والتخفيف اذا وضعه تحت ذقنه واتكا عليه

باب الذال مع الكاف

دكر

فيه الرجل يقاتل للذكر ويقاتل ليحمد اي ليذكر بين الناس ويوصف بالشجاعة والذكر الشرف والفخر ومنه الحديث في صفة القران وهو الذكر الحكيم اي الشرف المحكم العاري من الاختلاف وفي حديث عايشة ثم جلسوا عند المذكر حتى بدا حاجب الشمس المذكر موضع الذكر كانها ارادت عند الركن الاسود او الحجر وقد تكرر ذكر الذكر في الحديث ويراد به تمجيد الله وتقديسه وتسبيحه وتهليله والثنا عليه بجميع محامده وفي حديث علي ان عليا يذكر فاطمة اي يخطبها وقيل يتعرض لخطبتها وفي حديث عمر ما حلفت بها ذاكرا ولا آثرا اي ما تكلمت بها حالفا من قولك ذكرت لفلان حديث كذا وكذا اي قلته له وليس من الذكر بعد النسيان وفيه القران ذكر فذكروه اي انه جليل خطير فاجلوه ومنه الحديث اذا غلب ما الرجل ما المراة اذكرا اي ولدا ذكرا وفي رواية انه اذا سبق ما الرجل ما المراة اذكرت باذن الله اي ولدته ذكرا يقال اذكرت المراة فهي مذكر اذا ولدت ذكرا فان صار ذلك عادتها قيل مذكار ومنه حديث طارق مولى عثمان قال ابن الزبير حين صرع والله

ط لابن

ما ولدت النسا اذكر منك يعني شهما ماضيا في الامور وفي حديث الزكاة ابن لبون ذكر ذكر الذكر تاكيدا وقيل تنبيها على نقص الذكورية مع الزكاة مع ارتفاع السن وقيل لان الابن يطلق في بعض الحيوانات على الذكر والانثى كابن آوى وابن عرس وغيرهما ولا يقال فيه بنت آوى ولا بنت عرس فرفع الاشكال بذكر الذكر وفي حديث الميراث لاولى رجل ذكر قيل قاله احترازا من الخنثى وقيل تنبيها على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية وفيه كان يطوف على نسايه ويغتسل من كل واحدة ويقول انه اذكى اي احد وفي حديث عايشة انه كان يتطيب بذكارة الطيب الذكارة بالكسر ما يصلح للرجال كالمسك والعنبر والعود وهي جمع ذكر والذكورة مثله ومنه كانوا يكرهون المونث من الطيب ولا يرون بذكورته باسا هو ما لا لون له ينفض كالعود والكافور والعنبر والمونث طيب النسا كالخلوق والزعفران وفيه ان عبدا ابصر جارية لسيده فغار السيد فجب مذاكيره هي جمع الذكر على غير قياس

الحديث صح

دكا

فيه ذكاة الجنين ذكاة امه التذكية الذبح والنحر يقال ذكيت الشاة تذكية والاسم الذكاة والمذبوح ذكي

ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفعه جعله خبر المبتدا الذي هو ذكاة
الجنين فيكون ذكاة الام هي ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستانف ومن نصب
كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة امه فلما حذف الجار نصب او على تقدير يذكي
تذكية مثل ذكاة امه فحذف المصدر وصفته واقام المضاف اليه مقامه فلا
بد عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب الذكاتين اي ذكوا
الجنين ذكاة امه ومنه حديث الصيد كل ما امسكت عليك كلابك ذكي وغير ذكي
اراد بالذكي ما امسك عليه فادركه قبل زهوق روحه فذكاه في الحلق او اللبة
واراد بغير الذكي ما زهقت نفسه قبل ان يدركه فيذكيه مما جرحه الكلب بسنه
او ظفره وفي حديث محمد بن علي ذكاة الارض يبسها يريد طهارتها من النجاسة جعل
يبسها من النجاسة الرطبة في التطهير بمنزلة تذكية الشاة في الاحلال لان الذبح يطهرها
ويحل اكلها وفي حديث ذكر النار قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها الذكا شدة وهج النار
يقال ذكيت النار اذا اتممت اشعالها ورفعتها وذكت النار تذكو ذكا مقصور اي
اشتعلت وقيل هما لغتان

باب الذال مع اللام

ذلف

فيه لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الاعين ذلف الانف الذلف بالتحريك
قصر الانف وانبطاحه وقيل ارتفاع طرفه مع صغر ارنبته والذلف بسكون اللام
جمع اذلف كاحمر وحمر والآنف جمع قلة للانف وضع موضع جمع الكثرة ويحتمل انه قللها لصغرها

ذلذل

في حديث ابي ذر يخرج من ثدييه يتذلذل اي يضطرب من ذلاذل الثوب وهي اسافله
واكثر الروايات يتزلزل بالزاي

ذلق

في حديث ماعز فلما اذلقته الحجارة جمز وفر اي بلغت
منه الجهد حتى قلق ومنه حديث عايشة انها كانت تصوم في السفر حتى اذلقها السموم
اي جهدها يقال اذلقه الصوم وذلقه اي ضعفه وفي مناجاة ايوب عليه السلام
اذلقني البلاء فتكلمت اي جهدني ومنه حديث الحديبية يكسعها بقائم السيف حتى اذلقه
اي اقلقه وفي حديث الرحم جاءت الرحم فتكلمت بلسان ذلق طلق اي فصيح بليغ هكذا
جاء في الحديث على فعل بوزن صرد ويقال طلق ذلق وطلق ذلق وطليق ذليق ويراد
بالجميع المضاء والنفاذ وذلق كل شي حده وفي حديث ام زرع على حد سنان مذلق
اي محدد ارادت انها معه على مثل حد السنان المحدد فلا تجد معه قرارا ومنه
حديث جابر فكسرت حجرا وحسرته فانذلق اي صار له حد يقطع وفي حديث حفر زمزم
الم نسق الحجيج وننحر المذلاقة الرفد المذلاقة الناقة السريعة السير وفي اشراط
الساعة ذكر ذلقية بضم الذال وسكون القاف وفتح اليا تحتها نقطتان مدينة للروم

ذلل

في اسماء الله تعالى المذل وهو الذي يلحق الذل بمن يشاء من عباده وينفي عنه انواع العز

جميعها

وتفرد سبحانه وتعالى

جميعها وفيه كم من عذق مذلل لأبي الدحداح تذليل العذوق أنها إذا أخرجت
من كوافيرها التي تغطيها عند انشقاقها عنها يعمد الآبر فيسمحها وييسرها حتى
تتدلى خارجة من بين الجريد والسلاء فيسهل قطافها عند إدراكها وإن كانت العين
مفتوحة فهي النخلة وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرها وإدناؤها من قاطفها ومنه
الحديث يتركون المدينة على خير ما كانت مذللة لا يغشاها إلا العوافي أي ثمارها دانية
سهلة المتناول مخلاة غير محمية ولا ممنوعة على أحسن أحوالها وقيل أراد أن المدينة
تكون مخلاة خالية من السكان لا يغشاها إلا الوحش ومنه الحديث اللهم اسقنا
ذلل السحاب هو الذي لا رعد فيه ولا برق وهو جمع ذلول من الذل بالكسر ضد
الصعب ومنه حديث ذي القرنين أنه خيّر في ركوبه بين ذلل السحاب وصعابها
فاختار ذللها ومنه حديث عبد الله ما من شيء من كتاب الله إلا وقد جاء على أذلاله أي على
وجوهه وطرقه وهو جمع ذل بالكسر يقال ركبوا ذل الطريق وهو ما مهّد منه
وذلّل وفي حديث ابن الزبير بعض الذل أبقى للأهل والمال معناه أن الرجل إذا أصابته
خطة ضيم يناله فيها ذل فصبر عليها كان أبقى له ولأهله وماله فإذا لم يصبر ومرّ
فيها طالبا للعز غرّر بنفسه وأهله وماله وربما كان ذلك سببا لهلاكه وفي حديث
فاطمة بنت قيس ما هو إلا أن سمعت قائلا يقول مات رسول الله فأذلوليت حتى رأيت
وجهه أي أسرعت يقال اذلولى الرجل إذا أسرع مخافة أن يفوته شيء وهو ثلاثي كرّرت
عينه وزيد واو للمبالغة كاقلولى واغدودن

باب الدال مع الميم

في حديث علي أن عثمان فضح الدمار فقال النبي مه الدمار ما لزمك
حفظه مما وراءك ويتعلق بك ومنه حديث أبي سفيان قال يوم الفتح حبذا يوم الدمار يريد
الحرب لأن الإنسان يقاتل على ما يلزمه حفظه ومنه حديث موسى عليه السلام أنه كان
يتدمّر على ربه أي يجترئ عليه ويرفع صوته في عتابه ومنه حديث طلحة لما أسلم إذا
أمّه تدمّره وتسبّه أي تشجعه على ترك الإسلام وتسبه على إسلامه ودمر يدمر إذا
غضب ومنه الحديث وأم أيمن تدمّر وتصخب ويروى تدمّر بالتشديد ومنه الحديث
فجاء عمر دامرا أي متهددا ومنه حديث علي ألا وإن الشيطان قد دمر حزبه أي حضهم
وشجعهم وحديث صلاة الخوف فتدامر المشركون وقالوا هلا كنا حملنا عليهم وهم
في الصلاة أي تلاوموا على ترك الفرصة وقد يكون بمعنى تحاضوا على القتال والدمر
الحث مع لوم واستبطاء وفي حديث ابن مسعود فوضعت رجلي على مدمّر أبي جهل المدمّر
الكاهل والعنق وما حوله وفيه ذكر دمار وهو بكسر الدال وبعضهم يفتحها اسم قرية
باليمن على مرحلتين من صنعاء وقيل هو اسم صنعاء وفي حديث قس يسير دملا أي سيرا

دلل

صلى الله عليه وسلم

عليه الصلاة والسلام

دمر

دمل

شربعا لينا واضله في سنين الابل قد تكرر في الحديث ذكر الذمة والذمام وهما بمعنى
العهد والامان والضمان والحرمة والحق وسمي اهل الذمة لدخولهم في عهد المسلمين
وامانهم ومنه الحديث يسعى بذمتهم ادناهم اي اذا اعطى احد الجيش العدو امانا
جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم ان يخفروه ولا ان ينقضوا عليه عهده وقد
اجاز عمر امان عبد على جميع الجيش ومنه الحديث ذمة المسلمين واحدة والحديث
الاخر في دعا المسافر اقلبنا بذمة اي ارددنا الى اهلنا امنين ومنه الحديث فقد برئت
منه الذمة اي ان لكل احد عهدا من الله بالحفظ والكلاية فاذا القى بيده
الى التهلكة او فعل ما حرم عليه او خالف ما امر به خذلته ذمة الله تعالى وفيه لا تشتروا
رقيق اهل الذمة وارضيهم والمعنى انهم اذا كان لهم مماليك وارضون وحال حسنة
ظاهرة كان اكثر لجزيتهم وهذا على مذهب من يرى ان الجزية على قدر الحال وقيل
في شرا ارضيهم انه كرهه لاجل الخراج الذي يلزم الارض لئلا يكون على المسلم
اذا اشتراها فيكون ذلا وصغارا وفي حديث سلمان قيل له ما يحل من ذمتنا اراد من اهل
ذمتنا فحذف المضاف وفي حديث علي ذمتي رهينة وانا به زعيم اي ضماني وعهدي
رهن في الوفا به وفيه ما يذهب عني مذمة الرضاع فقال غرة عبد او امة المذمة بالفتح
مفعلة من الذم وبالكسر من الذمة والذمام وقيل هي بالكسر والفتح الحق والحرمة التي
يذم مضيعها والمراد بمذمة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع فكانه سال ما يسقط
عني حق المرضعة حتى اكون قد اديته كاملة وكانوا يستحبون ان يهبوا للمرضعة عند فصال
الصبي شيا سوى اجرتها وفيه خلال المكارم كذا وكذا والتذمم للصاحب هو ان يحفظ
ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس له ان لم يحفظه وفيه اري عبد المطلب في منامه احفر
بئر زمزم لا تنزف ولا تذم اي لا تعاب ولا تلفى مذمومة من قولك اذممته اذا وجدته
مذموما وقيل لا يوجد ماوها قليلا من قولهم بير ذمة اذا كانت قليلة الما ومنه
حديث البرا فاتينا على بئر ذمة فنزلنا فيها سميت بذلك لانها مذمومة ومنه حديث ابي بكر
قد طلع في طريق معورة حزنة وان راحلته اذمت اي انقطع سيرها كانها حملت الناس
على ذمها ومنه حديث حليمة السعدية فخرجت على اتاني تلك فلقد اذمت بالركب
اي حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها ومنه حديث المقداد حين احرز لقاح رسول الله
صلى الله عليه وسلم
واذا فيها فرس اذم اي كال قد اعيا فوقف وفي حديث يونس عليه السلام ان
الحوت قاءه رذيا ذما اي مذموما شبه الهالك والذم والمذموم واحد وفي حديث
الشوم والطيرة ذروها ذميمة اي اتركوها مذمومة فعيلة بمعنى مفعولة وانما امرهم بالتحول
عنها ابطالا لما وقع في نفوسهم من ان المكروه انما اصابهم بسبب سكنى الدار فاذا تحولوا

[illegible]

عنها انقطعت مادة ذلك الوهم وزال ما خامرهم من الشبهة وفي حديث
موسى والخضر عليهما السلام ثم اخذته من صاحبه ذمامة اي حيا واشفاق من الذم
واللوم ومنه حديث ابن صياد فاصابتني منه ذمامة

باب الذال مع النون

ذنب

فيه انه كان يكره المذنب من البسر مخافة ان يكونا شيئين
فيكون خليطا هو المذنب بالكسر الذي بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه اي طرفه ويقال
له ايضا التذنوب ومنه حديث انس كان لا يقطع التذنوب من البسر اذا اراد ان
يفتضخه وفيه من مات على ذنابا طريق فهو من اهله يعني على قصد طريق واصل
الذنابا منبت الذنب وذنب الطاير ومنه حديث ابن عباس كان فرعون على فرس ذنوب
اي وافر شعر الذنب وفي حديث حذيفة حتى يركبها الله بالملئكة فلا يمنع ذنب
تلعة وصفه بالذل والضعف وقلة المنعة واذناب المسايل اسافل الاودية وقد تكرر
في الحديث ومنه الحديث يقعد اعرابها على اذناب اوديتها فلا يصل الى الحج احد ويقال
لها ايضا المذانب ومنه ايضا حديث ظبيان وذنبوا خشانه اي جعلوا له مذانب ومجاري
والخشان ما خشن من الارض وفي حديث علي وذكر فتنة تكون في اخر الزمان قال فاذا
كان كذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه اي سار في الارض مسرعا باتباعه ولم يعرج
على الفتنة والاذناب الاتباع جمع ذنب كانهم في مقابل الروس وهم المقدمون وفي
حديث بول الاعرابي في المسجد امر بذنوب من ما فاريق عليه الذنوب الدلو العظيمة
وقيل لا يسمى ذنوبا الا اذا كان فيها ما وقد تكرر في الحديث

باب الذال مع الواو

ذوب

فيه من اسلم على ذوبة او ماثرة فهي له الذوبة بقية
المال يستذيبها الرجل اي يستبقيها والماثرة المكرمة وفي حديث عبد الله فيفرح المرء
ان يذوب له الحق اي يجب وفي حديث قس اذوب الليالي او يجيب صداكما اي انتظر
في مرور الليالي وذهابها من الاذابة الاغارة يقال اذاب علينا بنو فلان اي اغاروا
وفي حديث ابن الحنفية انه كان يذوّب امه اي يضفر ذوابتها والقياس يذئّب
بالهمز لان عين الذوابة همزة ولكنه جا غير مهموز كما جا الذوايب على خلاف
القياس وفي حديث الغار فصعد في ذوبان الناس يقال لصعاليك العرب ولصوصها
ذوبان لانهم كالذياب والذوبان جمع ذيب والاصل فيه الهمز ولكنه خفف
فانقلب واوا ذكرناه هاهنا حملا على لفظه

ذود

فيه ليس فيما دون خمس ذود صدقة
الذود من الابل ما بين الثنتين الى التسع وقيل ما بين الثلاث الى العشر واللفظة
مونثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم وقال ابو عبيد الذود من الاناث دون
الذكور والحديث عام فيها لان من ملك خمسة من الابل وجبت عليه فيها الزكاة

ولا واحد لها من لفظها ذ

[illegible]

اي لا تتفي قوت الاعين

ذكورًا كانت او اناثا وقد تكرر ذكر الذود في الحديث وفي حديث علي وانما
اخواننا بنو امية فقادة ذادة • الذادة جمع ذائد وهو الحامي الدافع قيل اراد
انهم يذودون عن الحرم وفيه الحديث فليذادن رجال عن حوضي اي ليطردن ويروى
فلا يذادن رجال عن حوضي اي لا تفعلوا فعلا يوجب طردكم عنه والاول اشبه وقد
تكرر في الحديث

(ذوط) في حديث ابي بكر لو منعوني جديا اذوط لقاتلتهم عليه الاذوط
الناقص الذقن من الناس وغيرهم • وقيل هو الذي يطول حنكه الاعلى ويقصر الاسفل

(ذوق) فيه لم يكن يذم ذواقا الذواق المأكول والمشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق
ويقع على المصدر والاسم يقال ذقت الشيء اذوقه ذوقا وذواقا وما ذقت ذواقا
اي شيئا ومنه الحديث كانوا اذا خرجوا من عنده لا يتفرقون الا عن علم وادب يتعلمونه يقوم
لانفسهم وارواحهم مقام الطعام والشراب لاجسامهم وفي حديث احد ان ابا سفيان لما
راى حمزة مقتولا معفرا قال له ذق عقق اي ذق طعم مخالفتك لنا وتركك دينك الذي
كنت عليه يا عاق قومه • جعل اسلامه عقوقا وهذا من المجاز ان يستعمل الذوق وهو ما
يتعلق بالاجسام في المعاني كقوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم وقوله فذاقوا وبال
امرهم ومنه الحديث ان الله لا يحب الذواقين والذواقات يعني السريعي النكاح السريعي الطلاق

(ذوا) في حديث عمر انه كان يستاك وهو صائم بعود قد ذوي اي يبس يقال ذوي العود
يذوي ويذوى مفتوح الواو وفي حديث صفة المهدي قرشي يمان ليس من ذي ولا ذو
اي ليس نسبه نسب اذواء اليمن وهم ملوك حمير منهم ذو يزن وذو رعين وقوله قرشي
يمان اي قرشي النسب يماني المنشأ وهذه الكلمة عينها واو وقياس لامها ان يكون يا لان باب
طوي اكثر من باب قوي ومنه حديث جرير يطلع عليكم رجل من ذي يمن على وجهه مسحة
من ذي ملك كذا اورده ابو عمر الزاهد وقال ذي هاهنا صلة اي زائدة والله اعلم

باب الذال مع الهاء

(ذهب) في حديث جرير وذكر الصدقة
حتى رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه مذهبة هكذا جاء في سنن النسائي وبعض طرق
مسلم والرواية بالدال المهملة والنون وقد تقدمت فان صحت الرواية فهي من الشيء المذهب
وهو المموه بالذهب او من قولهم فرس مذهب اذا علت حمرته صفرته والانثى مذهبة
انما خص الانثى بالذكر لانها اصفى لونا وارق بشرة وفي حديث علي فبعث من اليمن بذهيبة
هي تصغير ذهب وادخل الهاء فيها لان الذهب يؤنث والمؤنث الثلاثي اذا صغر
الحق في تصغيره الهاء نحو قويسة وشميسة وقيل هو تصغير ذهبة على نية القطعة منها
فصغرها على لفظها وفي حديث علي لو اراد الله ان يفتح لهم كنوز الذهبان لفعل هو
جمع ذهب كبرق وبرقان وقد يجمع بالضم نحو حمل وحملان وفيه كان اذا اراد الغائط ابعد

المذهب

المذهب هو الموضع الذي يتغوط فيه هو مفعل من الذهاب وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي في الاستسقا لا قزع ربابها ولا شفان ذهابها الذهاب الامطار اللينة واحدتها ذهبة بالكسر وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ولا ذات شفان ذهابها وفي حديث عكرمة سيل عن اذاهب من بر واذاهب من شعير فقال يضم بعضها الى بعض ثم يزكى الذهب بفتح الها مكيال معروف باليمن وجمعه اذهاب وجمع الجمع اذاهب

باب الذال مع اليا

في حديث عمران والمراة والمزادتين كان من اكرم ذيت وذيت هي مثل كيت وكيت وهو من الفاظ الكنايات في حديث علي كان الاشعث ذا ذيخ الذيخ الكبر في حديث القيامة وينظر الخليل عليه السلام الى الله فاذا هو بذيخ متلطخ الذيخ ذكر الضباع والانثى ذيخة واراد بالتلطخ التلطخ برجيعه او بالطين كما قال في الحديث الاخر بذيخ امذر اي متلطخ بالمدر ومنه حديث خزيمة والذيخ محرنجما اي ان السنة تركت ذكر الضباع مجتمعا متقبضا من شدة الجدب في حديث علي وصف الاوليا ليسوا بالمذاييع البذر هو جمع مذياع من اذاع الشر اذا افشاه وقيل اراد الذين يشيعون الفواحش وهو بنا مبالغة في حديث عبد الرحمن بن عوف يعدبهم وودوا لو سقوه من الذيفان مترعة ملايا الذيفان السم القاتل ويهمز ولا يهمز والملايا يريد بها المملوة فقلب الهمزة يا وهو قلب شاذ فيه بات جبريل يعاتبني في اذالة الخيل اي اهانتها والاستخفاف بها ومنه الحديث الاخر اذال الناس الخيل وقيل اراد انهم وضعوا اداة الحرب عنها وارسلوها وفي حديث مصعب بن عمير كان مترفا في الجاهلية يدهن بالعبير ويذيل يمنة اليمن اي يطيل ذيلها واليمنة ضرب من برود اليمن فيه عادت محامده ذاما الذام والذيم العيب وقد يهمز ومنه حديث عايشة قالت لليهود عليكم السام والذام وقد تقدم في اول الحرف

حرف الزا باب الزا مع الهمزة

في حديث علي يصف ابا بكر كنت للدين رابا الراب الجمع والشد يقال راب الصدع اذا شعبه وراب الشي اذا جمعه وشده برفق ومنه حديث عايشة تصف اباها يراب شعبها وفي حديثها الاخر وراب الثاي اي اصلح الفاسد وجبر الوهن ومنه حديث ام سلمة لعايشة لا يراب بهن ان صدع قال القتيبي الرواية صدع فان كان محفوظا فانه يقال صدعت الزجاجة فصدعت كما يقال جبرت العظم فجبر والا فانه صدع او انصدع فيه انه عليه السلام كان يصيب من الراس وهو صايم هو كناية عن القبلة وفي حديث القيمة الم اذرك ترابس وتربع راس القوم يراسهم رياسة اذا صار رئيسهم

ذيت
ذيخ
ذيخ
ذيع
الشر
ذيف
ذيل
ذيم
زات
زاس

رأف

ومقدمهم ومنه الحديث رأس الكفر من قبل المشرق ويكون اشارة الى الدجال او غيره
من رؤسا الضلال الخارجين بالمشرق في اسما الله تعالى الرؤوف هو الرحيم بعباده
العطوف عليهم بالطافه والرأفة ارق من الرحمة ولا تكاد تقع في الكراهة والرحمة
قد تقع في الكراهة للمصلحة وقد رأفت ارأف ورؤفت ارؤف فانا رؤوف وقد

رأم

تكرر ذكر الرأفة في الحديث في حديث عايشة تصف عمر ترأمه ويأباها تريد
الدنيا اي تعطف عليه كما ترأم الام ولدها والناقة حوارها فتشمه وتترشفه
وكل من احب شيا والفه فقد رئمه يرأمه

رأه

في حديث لقمن بن عاد ولا تملأ رئتي
جنبي الرئة التي في الجوف معروفة يقول لست بجبان تنتفخ رئتي فتملأ
جنبي هكذا ذكرها الهروي وليس موضعها فان الهاء فيها عوض من الياء المحذوفة
تقول منه رأيته اذا اصبت رئته

رأى

فيه انا بري من كل مسلم مع مشرك ويجب عليه
ان يباعد منزله عن منزل المشرك ولا ينزل بالموضع الذي اذا اوقدت فيه ناره تلوح
وتظهر لنار المشرك اذا اوقدها في منزله ولكنه ينزل مع المسلمين في دارهم وانما كره
مجاورة المشركين لانهم لا عهد لهم ولا امان وحث المسلمين على الهجرة والترائي تفاعل
من الروية يقال تراءى القوم اذا رأى بعضهم بعضا وتراءى لي الشي اي ظهر حتى رأيته
واسناد الترائي الى النارين مجاز من قولهم داري تنظر الى دار فلان اي تقابلها
يقول ناراهما مختلفتان هذه تدعو الى الله وهذه تدعو الى الشيطان فكيف يتفقان والاصل
في تراءى تتراءى فحذف احدى التائين تخفيفا ومنه الحديث ان اهل الجنة ليتراءون
اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في افق السما اي ينظرون ويرون ومنه حديث رمل
الطواف انما كنا راءينا به المشركين هو فاعلنا من الروية اي اريناهم بذلك انا اقويا
وفيه انه خطب فرؤي انه لم يسمع رئي فعل ما لم يسم فاعله من رأيت بمعنى ظننت
وهو يتعدى الى مفعولين تقول رأيت زيدا عاقلا فاذا بنيته لما لم يسم فاعله تعدى
الى مفعول واحد فقلت رؤي زيد عاقلا فقوله انه لم يسمع جملة في موضع المفعول
الثاني والمفعول الاول مضمر وفي حديث عثمن اراهم اراهمني الباطل شيطانا اراد
ان الباطل جعلني عندهم شيطانا وفيه شذوذ من وجهين احدهما ان ضمير الغايب
اذا وقع متقدما على ضمير المتكلم والمخاطب فالوجه ان يجا بالثاني منفصلا تقول
اعطاه اياي فكان من حقه ان يقول اراهم اياي والثاني ان واو الضمير
حقها ان تثبت مع الضماير كقولك اعطيتموني فكان حقه ان يقول اراهموني
وفي حديث حنظلة تذكرنا بالنار والجنة كانا رأي عين تقول جعلت الشي رأي
عينك وبمرأى منك اي حذاك ومقابلك بحيث تراه وهو منصوب على المصدر اي كانا

ترءاها

تراهما راءي العين وفي حديث الرؤيا فاذا رجل كريه المرآة اي قبيح المنظر يقال
رجل حسن المرأى والمرآة وحسن في مرآة العين وهي مفعلة من الرؤية ومنه الحديث
حتى يتبين له رئيهما هو بكسر الرا وسكون الهمزة اي منظرهما وما يرى منهما وقد
تكرر في الحديث ارايتك ارايتكم وارايتكما وهي كلمة تقولها العرب عند الاستخبار
بمعنى اخبرني واخبراني واخبروني وتاؤها مفتوحة ابدا وكذلك تكرر الم تر الى
فلان والم تر الى كذا وهي كلمة تقولها العرب عند التعجب من الشيء وعند تنبيه
المخاطب كقوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
اي الم تعجب بفعلهم والم ينتبه شانهم اليك وفي حديث عمر قال لسواد بن قارب
انت الذي اتاك رئيتك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يقال للتابع من الجن رئي بوزن
كمي وهو فعيل او فعول سمي به لانه يتراءى لمتبوعه او هو من الراي من قولهم فلان
رئي قومه اذا كان صاحب رايهم وقد تكسر راؤه لاتباعها ما بعدها ومنه حديث
الخدري فاذا رئي مثل النحي يعني حية عظيمة كالزق سماها بالرئي الجني لانهم يزعمون
ان الحيات من مسخ الجن ولهذا سموه شيطانا وحباب وفي حديث عمر وذكر المتعة ارتاى
امرؤ بعد ذلك ما شاء ان يرتئي اي افكر وتانى وهو افتعل من رؤية القلب او من
الراي ومنه حديث الازرق بن قيس وفينا رجل له راي يقال فلان من اهل الراي
اي انه يرى راي الخوارج ويقول بمذهبهم وهو المراد ههنا والمحدثون يسمون
اصحاب القياس اصحاب الراي يعنون انهم ياخذون بارائهم فيما يشكل من الحديث
اولم ياتِ فيه حديث ولا اثر

باب الراء مع الباء

فيه مثلي ومثلكم كرجل ذهب يربأ اهله اي يحفظهم من عدوهم والاسم الربيئة وهو
العين والطليعة الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون الا على جبل او شرف ينظر
منه وارتبات الجبل اي صعدته وقد تكرر في الحديث في اشراط الساعة ان تلد
الامة ربها او ربتها الرب يطلق في اللغة على المالك والسيد والمدبر والمربي والقيم
والمنعم ولا يطلق غير مضاف الا على الله تعالى واذا اطلق على غيره اضيف فيقال رب
كذا وقد جا في الشعر مطلقا على غير الله تعالى وليس بالكثير واراد به في هذا الحديث
المولى والسيد يعني ان الامة تلد لسيدها ولدا فيكون لها كالمولى لانه في الحسب
كابيه اراد ان السبي يكثر والنعمة تظهر في الناس فتكثر السراري ومنه حديث اجابة
المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة اي صاحبها وقيل المتمم لها والزايد في اهلها
والعمل بها والاجابة لها ومنه حديث ابي هريرة لا يقل المملوك لسيده ربي كره ان يجعل
مالكه ربا له لمشاركة الله تعالى في الربوبية فاما قوله تعالى اذكرني عند ربك فانه

صلى الله عليه وسلم

ربا

ربب

اى ط

خاطبهم على المتعارف عندهم وعلى ما كانوا يسمونهم به ومثله قول موسى
عليه السلام للسامري وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا فاما الحديث في ضالة
الابل حتى يلقاها ربها فان البهائم غير متعبدة ولا مخاطبة فهي بمنزلة الاموال التي
تجوز اضافة مالكيها اليها وجعلهم اربابا لها ومنه حديث عروة بن مسعود لما اسلم
وعاد الى قومه دخل منزله فانكر قومه دخوله قبل ان ياتي الربة يعني اللات
وهي الصخرة التي كانت تعبدها ثقيف بالطايف ومنه حديث وفد ثقيف كان لهم
بيت يسمونه الربة يضاهون به بيت الله فلما اسلموا هدمه المغيرة وفي حديث ابن عباس
مع ابن الزبير لان يربني بنو عمي احب الي من ان يربني غيرهم وفي رواية وان ربوني
ربني اكفا كرام اي يكونون علي امرا وسادة مقدمين يعني بني امية فانهم في النسب
الى ابن عباس اقرب من ابن الزبير يقال ربه يربه اي كان له ربا ومنه حديث صفوان
ابن امية قال لابي سفين بن حرب يوم حنين لان يربني رجل من قريش احب الي من ان
يربني رجل من هوازن وفيه الك نعمة تربها اي تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي
الرجل ولده يقال رب فلان ولده يربه ربا ورببه ورباه كله بمعنى واحد وفي حديث
عمر لا تاخذ الاكولة ولا الربا ولا الماخض الربا التي تربي في البيت من الغنم لاجل اللبن وقيل
هي الشاة القريبة العهد بالولادة وجمعها رباب بالضم ومنه الحديث الا حوما بقي في غنمي
الا فحل او شاة ربا ومنه حديث النخعي ليس في الربائب صدقة الربائب الغنم التي تكون
في البيت وليست بسائمة واحدتها ربيبة بمعنى مربوبة لان صاحبها يربها ومنه حديث عائشة
كان لنا جيران من الانصار فكانوا يبعثون الينا من البانها ومنه حديث ابن عباس انما
الشرط في الربائب يريد بنات الزوجات من غير ازواجهن الذين معهن وفي حديث ابن ذي
يزن اسد تربب في الغيضات اشبالا اي تربي وهو ابلغ منه ومن ترب بالتكرير
الذي فيه وفيه الراب كافل هو زوج ام اليتيم وهو اسم فاعل من ربه يربه اي
انه تكفل بامره ومنه حديث مجاهد كان يكره ان يتزوج الرجل امراة رابه يعني امراة
زوج امه لانه كان يربيه وفي حديث المغيرة حملها رباب المراة حدثان ولادتها
وقيل هو ما بين ان تضع الى ان ياتي عليها شهران وقيل عشرون يوما يريد انها تحمل
بعد ان تلد بيسير وذلك مذموم في النسا وانما تحمد المراة ان لا تحمل بعد الوضع حتى يتم
رضاع ولدها ومنه حديث شريح ان الشاة تحلب في ربابها وفي حديث الرؤيا فاذا قصر
مثل الربابة البيضا الربابة بالفتح السحابة التي ركب بعضها بعضا وفيه اللهم
اني اعوذ بك من غنى مبطر وفقر مرب او قال ملت اي لازم غير مفارق من ارب بالمكان
والب اذا اقام به ولزمه وفي حديث علي الناس ثلثة عالم رباني هو منسوب الى الرب

لهم ربائب

ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه [illegible] الصدقة وفيه الغنم ... وقد تكرر ذلك في الحديث

ومنه حديث ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما واحدق بكم ربابه وقد تكرر في الحديث

بزيادة الألف والنون للمبالغة وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربّون
المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها والربّاني العالم الراسخ في العلم والدين او الذي
يطلب بعلمه وجه الله وقيل العالم العامل المعلم وفي صفة ابن عباس كان على صلعته
الرب من مسك وعنبر الرب ما يطبخ من التمر وهو الدبس ايضا

ربث

وفي حديث علي اذا
كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها فيأخذون الناس بالربائث فيذكرونهم
الحاجات اي ليربثوهم بها عن الجمعة يقال ربثته عن الامر اذا حبسته وثبطته
والربائث جمع ربيثة وهي الامر الذي يحبس الانسان عن مهامه وقد جاء في بعض
الروايات يرمون الناس بالترابيث قال الخطابي وليس بشيء قلت يجوز ان
صحت الرواية ان يكون جمع تربيثة وهي المرة الواحدة من التربيث تقول ربثته
تربيثا وتربيثة واحدة مثل قدمته تقديما وتقدمة واحدة

ربح

في حديث ابي طلحة
ذلك مال رابح اي ذو ربح كقولك لابن وتامر ويروى بالياء وسيجيء وفيه انه نهى عن
ربح ما لم يضمن هو ان يبيعه سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح فلا يصح البيع
ولا يحل الربح لانها في ضمان البائع الاول وليست من ضمان الثاني فربحها وخسارتها
للاول

ربحل

في حديث ابن ذي يزن ملكا ربحلا الربحل بكسر الراء وفتح الباء الكثير
العطاء

ربخ

في حديث علي ان رجلا خاصم اليه ابا امرأته فقال زوجني ابنته وهي مجنونة
فقال ما بدا لك من جنونها قال اذا جامعتها غشي عليها قال تلك الربوخ لست لها
باهل اراد ان ذلك يحمد منها واصل الربوخ من تربخ في مشيه اذا استرخى يقال
ربخت المرأة تربخ فهي ربوخ اذا عرض لها ذلك عند الجماع

ربد

فيه ان مسجده كان مربدا
ليتيمين المربد الموضع الذي تحبس فيه الابل والغنم وبه سمي مربد المدينة والبصرة
وهو بكسر الميم وفتح الباء من ربد بالمكان اذا اقام فيه وربده اذا حبسه ومنه الحديث
انه تيمم بمربد الغنم والمربد ايضا الموضع الذي يجعل فيه التمر لينشف كالبيدر للحنطة
ومنه الحديث حتى يقوم ابو لبابة يسد ثعلب مربده بازاره يعني موضع تمره وفي حديث
صالح بن عبد الله بن الزبير انه كان يعمل ربدا بمكة الربد بفتح الباء الطين والرباد
الطيان اي بناء من طين كالسكر ويجوز ان يكون من الربد الحبس لانه يحبس الماء
ويروى بالزاي والنون وسيجيء في موضعه وفيه كان اذا نزل عليه الوحي اربد وجهه
اي تغير الى الغبرة وقيل الربدة لون بين السواد والغبرة ومنه حديث حذيفة في الفتن
اي قلب اشربها صار مربدا وفي رواية صار مربادا هما من اربد وارباد ويريد
اربداد القلب من حيث المعنى لا الصورة فان لون القلب الى السواد ما هو ومنه حديث
عمرو بن العاص انه قام من عند عمر مربد الوجه في كلام اسمعه وفي حديث عمر بن عبد العزيز

ومنه الحديث

رَبَذَ

انه كتب الى عامله عدي بن ارطاه انما انت رَبَذَة من الربذ الرَبَذَة بالكسر والفتح صوفة يهنا بها البعير بالقطران وخرقة يجلو بها الصائغ الحلي يعني انما نصبت عاملا لتعالج الامور برايك وتجلوها بتدبيرك وقيل هي خرقة الحائض فيكون قد ذمه على هذا القول ونال من عرضه ويقال هي صوفة من العهن تعلق في اعناق الابل على الهوادج ولا طائل لها فشبهه بها انه من ذوي الشارة والمنظر مع قلة النفع والجدوى وحكى الجوهري فيها الربذه بالتحريك وقال هي لغة والربذة بالتحريك وقال ~~هي لغة والربذة بالتحريك~~ ايضا قرية معروفة قرب المدينة بها قبر ابي ذر الغفاري

رَبَنَ

في حديث عبد الله بن بسر قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى داري فوضعنا له قطيفة زَبِرَة اي ضخمة من قولهم كبش زبير وصوفة زبيرة ويقال للعاقل الفطن زبير وقد زبر زبارة وازبئر ازبئرارا ومنهم من يقول زمنى بالميم وقال الجوهري في فصل الزاء من حرف الزاي كبش زبين اي مكتنز اعجز مثل زبير

رَبَشَ

في ان رجلا جاء الى قريش فقال ان اهل خيبر اسروا محمدا ويريدون ان يرسلوا به الى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يربشون به العباس يحتمل ان يكون من الارباش وهو المراغمة اي يسمعونه ما يسخطه ويغيظه ويحتمل ان يكون من قولهم جاء بامور ربش اي سود يعني ياتونه بداهية ويحتمل ان يكون من الربليس وهو المصاب بمال اوغيره اي يصيبون العباس بما يسوؤه

رَبَصَ

وفيه انما يريد ان يتربص بكم الدوائر التربص المكث والانتظار وقد تكرر في الحديث

رَبَضَ

في حديث ام معبد فدعا بانا يربض الرهط اي يرويهم ويثقلهم حتى يناموا ويمتدوا على الارض من ربض بالمكان يربض اذا لصق به واقام ملازما له يقال اربضت الشمس اذا اشتد حرها حتى تربض الوحش في كناسها اي تجعلها تربض فيه ويروى بالياء وسيجي ومنه الحديث انه بعث الضحاك بن سفين الى قومه وقال اذا اتيتهم فاربض في دارهم ظبيا اي اقم في دارهم امنا لا تبرح كانك ظبي في كناسه قد امن حيث لا يرى انسيا وقيل المعنى انه امره ان ياتيهم كالمتوحش لانه بين ظهراني الكفرة فمتى رابه منهم ريب نفر عنهم شاردا كما ينفر الظبي وفي حديث عمر انه راى فتية حولها غنم ربوض جمع رابض وحديث عائشة رايت كاني على ظرب وحولي بقر ربوض وحديث معوية لا تبعثوا الرابضين الترك والحبشة اي المقيمين الساكنين يريد لا تهيجوهم عليكم ما داموا لا يقصدونكم ومنه الحديث الرابضة ملائكة اهبطوا مع ادم يهدون الضلال ولعله من الاقامة ايضا قال الجوهري الرابضة بقية حملة الحجة لا تخلو منهم الارض وهو في الحديث وفيه مثل المنافق مثل الشاة بين الربضين وفي رواية بين الربيضين الربيض الغنم نفسها والربض موضعها الذي تربض فيه اراد انه مذبذب

كالشاة

رضي الله تعالى عنه ففتح الباب فاذا شبه الفصيل الرابض اي الجالس المقيم ومنه كربضة العنز ويروى بكسر الراء اي جثتها اذا بركت

كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم او بين مربضيهما ومنه حديث علي والناس حولي كربيضة الغنم اي كالغنم الربض وفيه انا زعيم ببيت في ربض الجنة هو بفتح الباء ما حولها خارجا عنها تشبيها بالابنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن الزبير وبنا الكعبة فاخذ ابن مطيع العتلة من شق الربض الذي يلي دار بني حميد الربض بضم الراء وسكون البا اساس البنا وقيل وسطه وقيل هو والربض سوا كسقم وسقم وفي حديث نجبة زوج ابنته من رجل وجهزها وقال لا يبيت عزبا وله عندنا ربض ربض الرجل المراة التي تقوم بشانه وقيل هو كل من استرحت اليه كالام والبنت والاخت وكالقيم والمعيشة والقوت وفي حديث اشراط الساعة وان تنطق الرويبضة في امر العامة قيل وما الرويبضة يا رسول الله فقال الرجل التافه ينطق في امر العامة ٭ الرويبضة تصغير الرابضة وهو العاجز الذي ربض عن معالي الامور وقعد عن طلبها وزيادة التاء للمبالغة والتافه الخسيس الحقير وفي حديث ابي لبابة انه ارتبط بسلسلة ربوض الى ان تاب الله عليه وهي الضخمة الثقيلة اللازقة بصاحبها وفعول من ابنية المبالغة يستوي فيه المذكر والمونث وفي حديث قتل القراء يوم الجماجم كانوا ربضة الربضة مقتل قوم قتلوا في بقعة واحدة فيه اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط ٭ الرباط في الاصل الاقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل واعدادها فشبه به ما ذكر من الافعال الصالحة والعبادة قال القتيبي اصل المرابطة ان يربط الفريقان خيولهم في ثغر كل منهما معد لصاحبه فسمي المقام في الثغور رباطا ومنه قوله فذلكم الرباط اي ان المواظبة على الطهارة والصلاة والعبادة كالجهاد في سبيل الله فيكون الرباط مصدر رابطت اي لازمت وقيل الرباط هاهنا اسم لما يربط به الشي اي يشد يعني ان هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفه عن المحارم ومنه الحديث ان ربيط بني اسرائيل قال زين الحكيم الصمت اي زاهدهم وحكيمهم الذي ربط نفسه عن الدنيا اي شدها ومنعها ومنه حديث ابن الاكوع فربطت عليه استبقي نفسي اي تاخرت عنه كانه حبس نفسه وشدها في حديث القيمة الم اذرك ترأس وتربع اي تاخذ ربع الغنيمة يقال ربعت القوم اربعهم اذا اخذت ربع اموالهم مثل عشرتهم اعشرهم يريد الم اجعلك رئيسا مطاعا لان الملك كان ياخذ الربع من الغنيمة في الجاهلية دون اصحابه ويسمى ذلك الربع المرباع ومنه قوله لعدي بن حاتم انك تاكل المرباع وهو لا يحل لك في دينك وقد تكرر ذكر المرباع في الحديث ومنه شعر وفد تميم

ومنه حديث عدي قال الشعبي وكان لنا جار [illegible]

رباط

ربع

بعض الحديث كانت عيناه تلحقان اي يدمعان حتى تبع من نواحي عينيه الاربع وفي ح

نحن الروس وفينا يقسم الربع ه يقال ربع وربع يريد ربع الغنيمة وهو واحد
من اربعة وفي حديث عمرو بن عبسة لقد رايتني واني لربع الاسلام اي رابع
اربعة تقدمني ثلثة وكنت رابعهم ومنه الحديث كنت رابع اربعة اي واحدا من
اربعة وفي حديث الشعبي في السقط اذا نكس في الخلق الرابع اي اذا صار مضغة
في الرحم لان الله عز وجل قال فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة
ثم من مضغة وفي حديث شريح حدثت امراة حديثين فان ابت فاربعا هذا مثل
يضرب للبليد الذي لا يفهم ما يقال له اي كرر القول عليها اربع مرات ومنهم
من يرويه بوصل همزة اربع بمعنى قف واقصر يقول حدثها حديثين فان ابت فامسك
ولا تتعب نفسك وفي حديث طلحة انه لما ربع يوم احد وشلت يده قال له با طلحة
بالجنة ربع اي اصيب ارباع راسه وهي نواحيه وقيل اصابه حمى الربع وقيل
اصيب جبينه وفي حديث سبيعة الاسلمية لما تعلت من نفاسها تشوفت للخطاب
فقيل لها لا يحل لك فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها اربعي على نفسك له تاويلان احدهما
ان يكون بمعنى التوقف والانتظار فيكون قد امرها ان تكف عن التزوج وان تنتظر
تمام عدة الوفاة على مذهب من يقول ان عدتها ابعد الاجلين وهو من ربع يربع
اذا وقف وانتظر والثاني ان يكون من ربع الرجل اذا اخصب واربع اذا دخل
في الربيع اي نفسي عن نفسك واخرجيها من بوس العدة وسوء الحال وهذا على مذهب
من يرى ان عدتها ادنى الاجلين ولهذا قال عمر اذا ولدت وزوجها على سريره
يعني لم يدفن جاز ان تتزوج ومنه الحديث فانه لا يربع على ظلعك من لا يحزنه امرك اي
لا يحتبس عليك ويصبر الا من يهمه امرك ومنه حديث حليمة السعدية اربعي علينا اي ارفقي
واقتصري ومنه حديث صلة بن اشيم قلت اي نفس جعل رزقك كفافا فاربعي فربعت
ولم تكد اي اقتصري على هذا وارضي به وفي حديث المزارعة ويشترط ما سقى الربيع
والاربعا الربيع النهر الصغير والاربعا جمعه ومنه الحديث ما ينبت على ربيع الساقي
هذا من اضافة الموصوف الى الصفة اي النهر الذي يسقي الزرع ومنه الحديث فعدل
الى الربيع فتطهر ومنه الحديث انهم كانوا يكرون الارض بما ينبت على الاربعا اي كانوا
يكرون الارض بشي معلوم ويشترطون بعد ذلك على مكتريها ما ينبت على الانهار والسواقي
ومنه حديث سهل بن سعد كانت لنا عجوز تاخذ من اصول سلق كنا نغرسه على اربعائنا
وفي حديث الدعا اللهم اجعل القران ربيع قلبي جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح
قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه وفي دعا الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا
مربعا اي عاما يغني عن الارتياد والنجعة فالناس يربعون حيث شاوا اي يقيمون

ولا

وتقدس سبحانه وتعالى

لا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلاء او يكون من اربع الغيث اذا انبت الربيع وفي حديث ابن عبد العزيز انه جمع في مُتربع له المربع والمرتبع والمتربع الموضع الذي ينزل فيه ايام الربيع وهذا على مذهب من يرى اقامة الجمعة في غير الامصار وفيه ذكر مِربَع بكسر الميم وهو مال مِربَع بالمدينة في بني حارثة فاما بالفتح فهو جبل قرب مكة وفيه لم اجد الا جملا خيارا رباعيا يقال للذكر من الابل اذا طلعت رباعيته رَباعٍ والانثى رَباعية بالتخفيف وذلك اذا دخلا في السنة السابعة وقد تكرر في الحديث وفيه مُري بنيك ان يحسنوا غذاء رباعهم الرباع بكسر الراء جمع رُبَع وهو ما ولد من الابل في الربيع وقيل ما ولد في اول النتاج واحسان غذائها ان لا يستقصى حلب امهاتها ابقاء عليها ومنه حديث عمر سأله رجل من الصدقة فاعطاه رُبعة يتبعها ظئراها هو تانيث الرُبَع ومنه حديث سليمن بن عبد الملك ان بني صبية صيفيون افلح من كان له رِبعيّون الربعي الذي ولد في الربيع على غير قياس وهو مثل للعرب قديم وفي حديث هشام في وصف ناقة انها لمرباع مسباع هي من النوق التي تلد في اول النتاج وقيل هي التي تبكر في الحمل ويروى بالياء وسيذكر وفي حديث اسامة قال له عليه الصلاة والسلام وهل ترك لنا عقيل من ربع وفي رواية من رباع الربع المنزل ودار الاقامة وربع القوم محلتهم والرباع جمعه ومنه الحديث الشفعة في كل ربعة او حائط او ارض الربعة اخص من الربع وفي حديث هرقل ثم دعا بشيء كالربعة العظيمة الربعة اناء مربع كالجونة وفي كتابه للمهاجرين والانصار انهم امة واحدة على رباعتهم يقال القوم على رباعتهم ورَباعتهم اي على استقامتهم يريد انهم على امرهم الذي كانوا عليه ورباعة الرجل شانه وحاله التي هو رابع عليها اي ثابت مقيم وفي حديث المغيرة ان فلانا قد ارتبع امر القوم اي ينتظر ان يؤمر عليهم ومنه المستربع المطيق للشيء وهو على رباعة قومه اي هو سيدهم وفيه انه مر بقوم يربعون حجرا ويروى يرتبعون ربع الحجر وارتباعه اشالته ورفعه لاظهار القوة ويسمى الحجر المربوع الربيعة وهو من ربع بالمكان اذا ثبت فيه فاقام وفيه في صفته عليه السلام اطول من المربوع وهو بين الطويل والقصير يقال رجل ربعة ومربوع وفيه اغبوا عيادة المريض واربعوا اي دعوه يومين بعد العيادة وائتوه اليوم الرابع واصله من الربع في اوراد الابل وهو ان ترد يوما وتترك يومين لا تسقى ثم ترد اليوم الرابع وفيه ان الشيطان قد ارتبع في قلوبكم وعشش اي اقام على فساد اتسع له المقام معه قاله الازهري وفي حديث عمر هل لك في ناقتين مُرتِغتين سمينتين اي مخصبتين الارتاع ارتعاء الابل على الماء ترده اي وقت شاءت ارتعتها فهي مرتعة ورتعت هي اراد ناقتين ارتعتا حتى اخصبت

النتاج

ربع

ابدا انهما وسمنتا وفيه ذكر رابغ هو بكسر الباء بطن وادٍ عند الجحفة فيه من فارق
ربق
الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه مفارقة الجماعة ترك السنة
واتباع البدعة والربقة في الاصل عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها
فاستعارها للاسلام يعني ما يشد المسلم به نفسه من عرى الاسلام اي حدوده واحكامه
واوامره ونواهيه وتجمع الربقة على ربق مثل كسرة وكسر ويقال للحبل الذي تكون
فيه الربقة ربق وتجمع على رباق وارباق ومنه الحديث لكم الوفا بالعهد ما لم تاكلوا
الرباق شبه ما يلزم الاعناق من العهد بالرباق واستعار الاكل لنقض العهد
فان البهيمة اذا اكلت الربق خلصت من الشد ومنه حديث عمر وتذروا ارباقها في اعناقها
شبه ما قلدته اعناقها من الاوزار والآثام او من وجوب الحج بالارباق الملازمة
لاعناق البهم ومنه حديث عايشة تصف اباها واضطرب حبل الدين فاخذ بطرفيه وربق
لكم اثناءه تريد لما اضطرب الامر يوم الردة احاط به من نواحيه وضمه فلم يشذ منه
احد ولم يخرج عما هم عليه وهو من تربيق البهم شدّه في الرباق ومنه حديث علي قال لموسى
ابن طلحة انطلق الى العسكر فما وجدت من سلاح او ثوب ارتبق فاقبضه واتق الله واجلس
في بيتك ربقت الشيء وارتبقته لنفسي كربطته وارتبطته وهو من الربقة اي ما وجدت
من شيء اخذ منكم واصيب فاسترجعه كان من حكمه في اهل البغي ان ما وجد من
مالهم في يد احد يسترجع منه في صفة اهل الجنة انهم يركبون الميائر على النوق الربك
ربك
هي جمع الاربك مثل الارمك وهو الاسود من الابل الذي فيه كدرة وفي حديث علي تخبط
في الظلمات وارتبك في الهلكات ارتبك في الامر اذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص ومنه
ربل
ارتبك الصيد في الحبالة ومنه حديث ابن مسعود ارتبك والله الشيخ في حديث بني
اسرائيل فلما كثروا وربلوا اي غلظوا ومنه تربّل جسمه اذا انتفخ وربا وفي حديث عمرو
ابن العاص انظروا لنا رجلا يتجنب بنا الطريق فقالوا ما نعلم الا فلانا فانه كان ربيلا
في الجاهلية الربيل اللص الذي يغدو في القوم وحده وربابلة العرب هم الجبنا المتلصصون
على اسوقهم هكذا قال الهروي قال الخطابي هكذا جاء به المحدث الباء الموحدة
قبل الياء قال واراه الريبل الحرف المعتل قبل الحرف الصحيح يقال ذيب ريبال
ولص ريبال وسمي الاسد ريبالا لانه يغير وحده والياء زائدة وقد يهمز ولا يهمز
ومنه حديث ابن انيس كانه الريبال الهصور اي الاسد والجمع الرآبيل والريابيل
ربا
على الهمز وتركه قد تكرر ذكر الربا في الحديث والاصل الزيادة ربا المال يربو ربوا
اذا زاد وارتفع والاسم الربا مقصور وهو في الشرع الزيادة على اصل المال من غير
عقد تبايع وله احكام كثيرة في الفقه يقال اربى الرجل يربي فهو مرب ومنه الحديث

من اجبا فقد اربا ومنه حديث الصدقة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من
الجبل وفيه الفردوس ربوة الجنة اي ارفعها الربوة بالضم والفتح ما ارتفع من
الارض وفي حديث طهفة من ابى فعليه الربوة اي من تقاعد عن اداء الزكاة
فعليه الزيادة في الفريضة الواجبة عليه كالعقوبة له ويروى من اقر بالجزية
فعليه الربوة اي من امتنع عن الاسلام لاجل الزكاة كان عليه من الجزية اكثر
مما يجب عليه بالزكاة وفي كتابه في صلح الحديبية انه ليس عليهم ربية ولا
دم قيل انما هي ربية من الربا كالحبية من الاحتبا واصلها الواو والمعنى انه
اسقط عنهم ما استسلفوه في الجاهلية من سلف او جنوه من جناية والربية
مخففة لغة في الربا والقياس ربوة والذي جاء في الحديث ربية بالتشديد ولم يعرف
في اللغة قال الزمخشري سبيلها ان تكون فعولة من الربا كما جعل بعضهم
السرية فعولة من السرو لانها اسرى جواري الرجل وفي حديث الانصار يوم احد
لئن اصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم في التمثيل اي لنزيدن ولنضاعفن
وفي حديث عائشة مالك حشيا رابية الرابية التي اخذها الربو وهو النهيج وتواتر
النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته

باب الراء مع التاء

في حديث لقمن بن عاد رتب رتوب الكعب اي انتصب كما ينتصب
الكعب اذا رميته وصفه بالشهامة وحدة النفس ومنه حديث ابن الزبير كان يصلي
في المسجد الحرام واحجار المنجنيق تمر على اذنه وما يلتفت كانه كعب راتب وفيه
من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها المرتبة المنزلة الرفيعة اراد بها
الغزو والحج ونحوهما من العبادة الشاقة وهي مفعلة من رتب اذا انتصب قائما
والمراتب جمعها وفي حديث حذيفة قال يوم الدار اما انه سيكون لها وقفات
ومراتب فمن مات في وقفاتها خير ممن مات في مراتبها المراتب مضايق الاودية
في حزونة في حديث المستورد انه راى رجلا ارتج يوم الناس فاخره الارتج الذي
في لسانه عقدة وحبسة ويعجل في كلامه فلا يطاوعه لسانه فيه ان ابواب
السما تفتح فلا ترتج اي لا تغلق ومنه الحديث امرنا رسول الله بارتاج الباب اي اغلاقه
ومنه حديث ابن عمر انه صلى بهم المغرب فقال ولا الضالين ثم ارتج عليه اي استغلق
عليه القراة ويقال ايضا للباب رتاج ومنه الحديث جعل ماله في رتاج الكعبة
اي لها فكنى عنها بالباب لان منه يدخل اليها وجمع الرتاج رتج ومنه حديث مجاهد
عن بني اسرائيل كانت الجراد تاكل مسامير رتجهم اي ابوابهم ومنه حديث قس
وارض ذات رتاج وفيه ذكر راتج بكسر التاء وهو اطم من اطام المدينة كثير الذكر

بخرادم

رتب

رتج

صلى الله عليه وسلم

في الحديث والمغازي وفي حديث الاستسقا اللهم اسقنا غيثا مرتعا مربعا اي ينبت من
الكلا ما ترتع فيه المواشي وترعاه والرتع الاتساع في الخصب وكل مخصب مرتع
ومنه حديث ابن زمل فمنهم المرتع اي الذي يخلي ركابه ترتع ومنه حديث ام زرع
في شبع وري ورتع اي تنعم ومنه الحديث اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا اراد
برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب ومنه حديث عمر اني
والله ارتع فاشبع يريد حسن رعايته للرعية وانه يدعهم حتى يشبعوا في المرتع
وفي حديث الغضبان الشيباني قال له الحجاج سمنت قال اسمنني القيد والرتعة
الرتعة بفتح التا وسكونها الاتساع في الخصب في حديث قيلة ترتكان بعيريهما
اي تحملانهما على السير السريع يقال رتك يرتك رتكا ورتكانا في صفة قراة
النبي كان يرتل القراة اية اية ترتيل القراة التاني فيها والتمهل وتبيين الحروف
والحركات تشبيها بالثغر المرتل وهو المشبه بنور الاقحوان يقال رتل القراة وترتل
فيها وقد تكرر في الحديث في حديث ابي ذر في كل شي صدقة حتى في بيانك عن الارتم
كذا وقع في الرواية فان كان محفوظا فلعله من قولهم رتمت الشي اذا كسرته
ويكون معناه معنى الارت وهو الذي لا يفصح الكلام ولا يصححه ولا يبينه وان كان
بالثا المثلثة فيذكر في بابه وفيه النهي عن شد الرتايم هي جمع رتيمة وهو خيط
يشد في الاصبع لتستذكر به الحاجة فيه الحسا يرتو فواد الحزين اي يشده ويقويه
وفي حديث فاطمة انها اقبلت الى النبي فقال لها ادني يا فاطمة فدنت رتوة ثم
قال ادني يا فاطمة فدنت رتوة الرتوة هاهنا الخطوة وفي حديث معاذ انه يتقدم
العلما يوم القيمة برتوة اي برمية سهم وقيل بميل وقيل مدى البصر ومنه حديث
ابي جهل فيغيب في الارض ثم يبدو رتوة

باب الرا مع الثا

في حديث عمرو بن معديكرب واشرب التبن من اللبن رثية
او صريفا الرثية اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته ومن
امثالهم الرثية تفثا الغضب اي تكسره وتذهبه ومنه حديث زياد لهو اشهى الي
من رثية فثئت بسلالة تعب في يوم شديد الوديقة فيه عفوت لكم عن الرثة
وهي متاع البيت الدون وبعضهم يرويه الرثية والصواب الرثة بوزن الهرة
ومنه حديث النعمان بن مقرن يوم نهاوند الا ان هولاء قد اخطروا لكم رثة واخطرتم
لهم الاسلام وجمع الرثة رثاث ومنه الحديث فجمعت الرثاث الى السايب وفي
حديث ابن نهيك انه دخل على سعد وعنده متاع رث ومثال رث اي خلق بال وفي
حديث كعب بن مالك انه ارتث يوم احد فجا به الزبير يقود بزمام راحلته الارتثاث

رثة اهل النهر فكان آخر ما بقي قدر ومنه حديث

ان

ان يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد اثخنته الجراح والرثيث ايضا الجريح كالمرتث
ومنه حديث ام سلمة فرآني مرتثة اي ساقطة ضعيفة واصل اللفظة من الرث الثوب
الخلق والمرتث مفتعل منه في حديث عمر ان رجلا ناداه فقال هل لك في رجل رثدت
حاجته وطال انتظاره اي دافعت بحوائجه ومطلته من قولك رثدت المتاع اذا
وضعت بعضه فوق بعض واراد بحاجته حوائجه فاوقع المفرد موقع الجمع كقوله
تعالى فاعترفوا بذنبهم اي بذنوبهم في حديث ابن عبد العزيز يصف القاضي
ينبغي ان يكون ملقيا للرثع محتملا للائمة الرثع بفتح الثاء الدناءة والشره والحرص
وميل النفس الى دني المطامع فيه خير الخيل الارثم الاقرح الارثم الذي انفه
ابيض وشفته العليا وفي حديث ابي ذر بيانك عن الارثم صدقة هو الذي لا يفصح
كلامه ولا يبينه لآفة في لسانه او اسنانه واصله من رثيم الحصا وهو ما دق منه
بالاخفاف او من رثمت انفه اذا كسرته حتى ادميته فكان فمه قد كسر فلا يفصح
في كلامه ويروى بالتاء وقد تقدم فيه ان اخت شداد بن اوس بعثت اليه بمرثية
لك من طول النهار وشدة الحر اي توجعا لك واشفاقا من رثا له اذا رق وتوجع
وهي من ابنية المصادر نحو المغفرة والمعذرة وقيل الصواب ان يقال بمرثاة لك من
قولهم رثيت للحي رثيا ومرثاة ورثيت الميت مرثية ومنه الحديث انه نهى عن الترثي
وهو ان يندب الميت فيقال وافلاناه

باب الراء مع الجيم

في حديث السقيفة انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب الرجبة
هو ان تعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة او خشب اذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها ان
تقع ورجبتها فهي مرجبة والعذيق تصغير العذق بالفتح وهي النخلة وهو تصغير تعظيم
وقد يكون ترجيبها بان يجعل حولها شوك لئلا يرقى اليها ومن الترجيب ان تعمد بخشبة
ذات شعبتين وقيل اراد بالترجيب التعظيم يقال رجب فلان مولاه اذا اعظمه ومنه
سمي شهر رجب لانه كان يعظم ومنه الحديث رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان
اضاف رجبا الى مضر لانهم كانوا يعظمونه خلاف غيرهم فكانهم اختصوا به وقوله
بين جمادى وشعبان تاكيد للبيان وايضاح لانهم كانوا ينسئونه ويؤخرونه من شهر
الى شهر فيتحول عن موضعه المختص به فبين لهم انه الشهر الذي بين جمادى وشعبان
لا ما كانوا يسمونه على حساب النسيء وفيه هل تدرون ما العتيرة هي التي يسمونها الرجبية
كانوا يذبحون في شهر رجب ذبيحة وينسبونها اليه وفيه الا تنقون رواجبكم هي ما بين
عقد الاصابع من داخل واحدها راجبة والبراجم العقد المتشنجة في ظاهر الاصابع
فيه من ركب البحر اذا ارتج فقد برئت منه الذمة اي اضطرب وهو افتعل من الرج

رثد

رثع

رثم

رثا

رجب

رجج

اورد الجوهري هذا الحرف في حرف النون على ان النون اصلية وغيره يجعلها زائدة من رجح الشيء يرجح اذا ثقل

وهو الحركة الشديدة ومنه قوله تعالى اذا رجت الارض رجا وروي ارتج من
الارتاج الاغلاق فان كان محفوظا فمعناه اغلق عن ان يركب وذلك عند كثرة
امواجه ومنه حديث النفخ في الصور فترتج الارض باهلها اي تضطرب ومنه حديث
ابن المسيب لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة بصوت عال ومنه
حديث علي واما شيطان الردهة فقد كفيته بصعقة سمعت لها وجبة قلبه ورجة
صدره وحديث ابن الزبير جاء فرج الباب رجا شديدا اي زعزعه وحركه ومنه حديث
عمر بن عبد العزيز الناس رجاج بعد هذا الشيخ يعني ميمون بن مهران هم رعاع الناس
وجهالهم وفي حديث الحسن وذكر يزيد بن المهلب فقال نصب قصبا علق عليها خرقا
فاتبعه رجرجة من الناس اراد رذالة الناس ورعاعهم الذين لا عقول لهم

رجح في حديث عايشة وازواجها انها كانت على ارجوحة وفي رواية على مرجوحة الارجوحة
حبل يشد طرفاه في موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه سمي به لتحركه ومجيئه
وذهابه **رجحن** في حديث علي في مجرات القدس مرجحنين ارجحن الشيء اذا مال من ثقله وتحرك

رجرج في حديث ابن مسعود لا تقوم الساعة الا على شرار الناس كرجرجة الماء الخبيث
الرجرجة بكسر الراءين بقية الماء الكدرة في الحوض المختلطة بالطين فلا ينتفع بها
قال ابو عبيد الحديث يروى كرجراجة الماء الخبيث والمعروف في الكلام رجرجة
وقال الزمخشري الرجراجة هي المراة التي يترجرج كفلها وكتيبة رجراجة تموج
من كثرتها فكانه ان صحت الرواية قصد الرجرجة فجا بوصفها لانها طينة رقيقة
تترجرج ومنه حديث ابن الزبير في صفة السحاب وارجحن بعد تبسق اي ثقل ومال
بعد علوه اورد الجوهري هذا الحرف في حرف النون على ان النون اصلية وغيره
يجعلها زائدة من رجح الشيء يرجح اذا ثقل

رجز في حديث الوليد بن المغيرة حين قالت
قريش للنبي انه شاعر فقال لقد عرفت الشعر رجزه وهزجه وقريضه فما هو به
الرجز بحر من بحور الشعر معروف ونوع من انواع الشعر يكون كل مصراع فيه
مفردا وتسمى قصايده اراجيز واحدها ارجوزة فهو كهيئة السجع الا انه في وزن الشعر
ويسمى قايله راجزا كما يسمى قايل بحور الشعر شاعرا قال الحربي ولم يبلغني
انه جرا على لسان النبي صلى الله عليه وسلم من ضروب الرجز الا ضربان المنهوك والمشطور ولم يعدهما
الخليل شعرا فالمنهوك كقوله في رواية البراء انه راى النبي صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضا يقول
انا النبي لا كذب . انا ابن عبد المطلب . والمشطور كقوله في رواية جندب ان النبي
دميت اصبعه فقال . هل انت الا اصبع دميت . وفي سبيل الله ما لقيت
وروي ان العجاج انشد ابا هريرة . ساقا بخنداة وكعبا ادرما . فقال كان النبي عليه الصلاة

والسلام

وفقه الله ... بمعاذه تعالى

والسلام يُعجبه نحو هذا من الشعر. قال الحربي: فأما القصيد فلم يبلغني أنه أنشد بيتاً تاماً على وزنه إنما كان ينشد الصدر أو العجز، فإن أنشد تاماً لم يقمه على ما بني عليه. أنشد صدر بيت لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل. وسكت عن عجزه وهو: وكل نعيم لا محالة زائل. وأنشد عجز بيت طرفة: ويأتيك بالأخبار من لم تزود. وصدره: ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً. وأنشد ذات يوم: أتجعل نهبي ونهب العبيد بين الأقرع وعيينة. فقالوا: إنما هو بين عيينة والأقرع، فأعادها: بين الأقرع وعيينة. فقام أبو بكر فقال: أشهد أنك رسول الله، ثم قرأ: وما علمناه الشعر وما ينبغي له. والرجز ليس بشعر عند أكثرهم، وقوله: أنا ابن عبد المطلب، لم يقله افتخاراً به لأنه كان يكره الانتساب إلى الآباء الكفار، ألا تراه لما قال له الأعرابي: يا ابن عبد المطلب، قال: قد أجبتك، ولم يتلفظ بالإجابة كراهة منه لما دعاه به حيث لم ينسبه إلى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة، ولكنه أشار بقوله: أنا ابن عبد المطلب، إلى رؤيا رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم رأى تصديقها فذكرهم إياها بهذا القول والله أعلم. وفي حديث ابن مسعود: من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز. إنما سماه راجزاً لأن الرجز أخف على لسان المنشد، واللسان به أسرع من القصيد. وفيه: كان لرسول الله فرس يقال له المرتجز، سمي به لحسن صهيله. وفيه: أن معاذاً أصابه الطاعون، فقال عمرو بن العاص: لا أراه إلا رجزاً أو طوفاناً، فقال معاذ: ليس برجز ولا طوفان. قد جاء ذكر الرجز مكرراً في غير موضع، وهو بكسر الراء: العذاب والإثم والذنب، ورجز الشيطان وساوسه. فيه: أعوذ بك من الرجس النجس. الرجس: القذر، وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر، والمراد في هذا الحديث الأول. قال الفراء: إذا بدأوا بالنجس ولم يذكروا معه الرجس فتحوا النون والجيم، وإذا بدأوا بالرجس ثم أتبعوه النجس كسروا الجيم. ومنه الحديث: نهى أن يستنجى بروثة وقال: إنها رجس، أي مستقذرة. وقد تكرر في الحديث. وفي حديث سطيح: لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس إيوان كسرى، أي اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت. ومنه الحديث: إذا كان أحدكم في الصلوة فوجد رجساً أو رجزاً فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً. في حديث الزكاة: فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية. التراجع بين الخليطين أن يكون لأحدهما مثلاً أربعون بقرة وللآخر ثلثون، وما لهما مشترك، فيأخذ العامل عن الأربعين مسنة وعن الثلثين تبيعاً، فيرجع باذل المسنة بثلثة أسباعها على خليطه، وباذل التبيع بأربعة أسباعه على خليطه، لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد. وفي

صلى الله عليه وسلم

رجس

رجع

وفي قوله بالسوية دليل على ان الساعي اذا ظلم احدهما فاخذ منه زيادة على فرضه
فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة
ومن انواع التراجع ان يكون بين رجلين اربعون شاة لكل واحد عشرون ثم كل واحد
منهما يعرف عين ماله فياخذ العامل من غنم احدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف
شاة وفيه دليل على ان الخلطة تصح مع تمييز اعيان الاموال عند من يقول به وفيه
انه راى في ابل الصدقة ناقة كوما فسال عنها المصدق فقال اني ارتجعتها بابل
فسكت الارتجاع ان يقدم الرجل بابله المصر فيبيعها ثم يشتري بثمنها غيرها فهي
الرجعة بالكسر وكذلك في الصدقة اذا وجب على رب المال سن من الابل فاخذ مكانها
شيا اخر فتلك التي اخذ رجعة لانه ارتجعها من الذي وجبت عليه ومنه حديث معوية
شكت بنو تغلب اليه السنة فقال كيف تشكون الحاجة مع اجتلاب المهارة وارتجاع
البكارة اي تجلبون اولاد الخيل فتبيعونها وترتجعون باثمانها البكارة للقنية يعني الابل
وفيه حديث رجعة الطلاق في غير موضع وتفتح راؤها وتكسر على المرة والحالة وهو ارتجاع
الزوجة المطلقة غير البائنة الى النكاح من غير استيناف عقد وفي حديث السحور فانه
يؤذن بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم القائم هو الذي يصلي صلاة الليل ورجوعه عوده
الى نومه او قعوده عن صلاته اذا سمع الاذان ويرجع فعل قاصر ومتعد تقول رجع
زيد ورجعته انا وهو هاهنا متعد ليزاوج يوقظ وفي صفة قراته عليه السلام يوم الفتح
انه كان يرجع الترجيع ترديد القراة ومنه ترجيع الاذان وقيل هو تقارب ضروب
الحركات في الصوت وقد حكى عبد الله بن مغفل ترجيعه بمد الصوت في القراة نحو
آآ آآ آآ وهذا انما حصل منه والله اعلم يوم الفتح لانه كان راكبا فجعلت الناقة تحركه
وتنزيه فحدث الترجيع في صوته وفي حديث آخر غير انه كان لا يرجع ووجهه انه لم
يكن حينئذ راكبا فلم يحدث في قراته الترجيع وفيه انه نفل في البداة الربع وفي الرجعة
الثلث اراد بالرجعة عود طايفة من الغزاة الى الغزو بعد قفولهم فينفلهم الثلث من
الغنيمة لان نهوضهم بعد القفول اشق والخطر فيه اعظم وقد تقدم هذا مستقصى
في حرف البا والرجعة المرة من الرجوع ومنه حديث ابن عباس من كان له مال
يبلغه حج بيت الله او تجب عليه فيه زكاة فلم يفعل سال الرجعة عند الموت اي
سال ان يرد الى الدنيا ليحسن العمل ويستدرك ما فات والرجعة مذهب قوم من
العرب في الجاهلية معروف عندهم ومذهب طايفة من فرق المسلمين من اولي
البدع والاهوا يقولون ان الميت يرجع الى الدنيا ويكون فيها حيا كما كان ومن جملتهم
طايفة من الرافضة يقولون ان علي بن ابي طالب مستتر في السحاب فلا يخرج مع من

وتقدس سبحانه وتعالى

خرج من ولده حتى ينادي منادٍ من السماء اخرج مع فلان ويشهد لهذا المذهب
السوء قوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل
صالحا يريد الكفار نحمد الله على الهداية والايمان وفي حديث ابن عباس انه
قال للجلاد اضرب وارجع يديك قيل معناه لا ترفع يديك اذا اردت الضرب
كانه كان قد رفع يده عند الضرب فقال ارجعها الى موضعها وفي حديث ابن
عباس انه حين نعي له قثم استرجع اي قال انا لله وانا اليه راجعون يقال منه
رجع واسترجع وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه انه نهى ان يستنجي برجيع او عظم
الرجيع العذرة والروث سمي رجيعا لانه رجع عن حالته الاولى بعد ان كان طعاما
او علفا فيه ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة الراجفة النفخة
الاولى التي يموت لها الخلايق والرادفة النفخة الثانية التي يحيون لها يوم القيمة
واصل الرجف الحركة والاضطراب ومنه حديث المبعث فرجع ترجف بها بوادره فيه
انه نهى عن الترجل الا غبا الترجل والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه
كانه كره كثرة الترفه والتنعم والمرجل والمسرح المشط وله في الحديث ذكر وقد تكرر
ذكر الترجيل في الحديث بهذا المعنى وفي صفته كان شعره رجلا اي لم يكن شديد الجعودة
ولا شديد السبوطة بل بينهما وفيه انه لعن المترجلات من النساء يعني اللاتي يتشبهن
بالرجال في زيهم وهيآتهم فاما في العلم والراي فمحمود وفي رواية لعن الرجلة من
النساء بمعنى المترجلة ويقال امراة رجلة اذا تشبهت بالرجال في الراي والمعرفة
ومنه الحديث ان عايشة كانت رجلة الراي وفي حديث العرنيين فما ترجل النهار
حتى اتي بهم اي ما ارتفع النهار تشبيها بارتفاع الرجل عن الصبى وفي حديث ايوب
عليه السلام انه كان يغتسل عريانا فخر عليه رجل من جراد ذهب الرجل بالكسر
الجراد الكثير ومنه الحديث كان نبلهم رجل من جراد وحديث ابن عباس انه دخل مكة
مكة فجعل غلمان مكة ياخذون منه فقال اما انهم لو علموا لم ياخذوه كره
ذلك في الحرم لانه صيد وفيه الرويا لاول عابر وهي على رجل طاير اي انها على
رجل قدر جار وقضاء ماض من خير او شر وان ذلك هو الله قسمه الله لصاحبها
من قولهم اقتسموا دارا فطار سهم فلان في ناحيتها اي وقع سهمه وخرج وكل
حركة من كلمة او شي يجري لك فهو طاير والمراد ان الرويا هي التي يعبرها المعبر
الاول فكانها كانت على رجل طاير فسقطت ووقعت حيث عبرت كما يسقط
الذي يكون على رجل الطاير بادنى حركة وفي حديث عايشة اهدي لنا رجل شاة
فقسمتها الا كتفها تريد نصف شاة طولا فسمتها باسم بعضها ومنه حديث الصعب

مسعود و

رجف

رجل

عليه الصلاة والسلام ع

رجل من جراد ع

بن جثامة انه اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل حمار وهو محرم اي احد
شقيه وقيل اراد فخذه وفي حديث ابن المسيب لا اعلم نبيا هلك على رجله من الجبابرة
ما هلك على رجل موسى عليه السلام اي في زمانه يقال كان ذلك على رجل فلان
اي في حياته وفيه انه عليه السلام اشترى رجل سراويل هذا كما يقال اشترى
زوج خف وزوج نعل وانما هما زوجان يريد رجلي سراويل لان السراويل من لباس الرجلين
وبعضهم يسمي السراويل رجلا وفيه الرجل جبار اي ما اصابت الدابة برجلها فلا
قود على صاحبها والفقها فيه مختلفون في حالة الركوب عليها وقودها وسوقها وما
اصابت برجلها او يدها وقد تقدم ذلك في حرف الجيم وهذا الحديث ذكره الطبراني
مرفوعا وجعله الخطابي من كلام الشعبي وفي حديث الجلوس في الصلاة انه لجفا بالرجل
اي بالمصلي نفسه ويروى بكسر الراء وسكون الجيم يريد جلوسه على رجله في الصلاة
وفي حديث صلاة الخوف فان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا وركبانا الرجال
جمع راجل اي ماش وفي قصيد كعب بن زهير * تظل منه سباع الجو ضامزة *
ولا تمشي بواديه الاراجيل * هم الراجلة وكانه جمع الجمع وقيل اراد بالاراجيل الرجال
وهو جمع الجمع ايضا وفي حديث رفاعة الجذامي ذكر رجلى بوزن دفلى حرة رجلى
في ديار جذام فيه انه قال لاسامة انظر هل ترى رجما الرجم بالتحريك حجارة مجتمعة
يجمعها الناس للبنا وطي الابار وهي الرجام ايضا ومنه حديث عبد الله بن مغفل لا ترجموا
قبري اي لا تجعلوا عليه الرجم وهي الحجارة اراد ان يسووه بالارض ولا تجعلوه مسنما
مرتفعا وقيل اراد لا تنوحوا عند قبري ولا تقولوا عنده كلاما سيئا قبيحا من الرجم
السب والشتم قال الجوهري المحدثون يروونه لا ترجموا قبري مخففا والصحيح ترجموا
مشددا اي لا تجعلوا عليه الرجم وهي جمع رجمة بالضم اي الحجارة الضخام قال والرجم
بالتحريك القبر نفسه والذي جا في كتاب الهروي الرجم بالفتح والحجارة وفي حديث قتادة
خلق الله هذه النجوم لثلث زينة للسما ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها الرجوم
جمع رجم وهو مصدر سمي به ويجوز ان يكون مصدرا لا جمعا ومعنى كونها رجوما
للشياطين ان الشهب التي تنقض في الليل منفصلة من نار الكواكب ونورها لا انهم
يرجمون بالكواكب انفسها لانها ثابتة لا تزول وما ذاك الا كقبس يوخذ من نار والنار
ثابتة في مكانها وقيل اراد بالرجوم الظنون التي تحزر وتظن ومنه قوله تعالى ويقولون
خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب وما يعانيه المنجمون من الحدس والظن والحكم
على اتصال النجوم وافتراقها واياهم عنى بالشياطين لانهم شياطين الانس وقد جا
في بعض الاحاديث من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة

رجم

التحريك

من النجو

[illegible] سبحانه وتعالى [illegible]

من التنجيم المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر فجعل المنجم الذي يتعلم
النجوم للحكم بها وعليها وينسب التأثيرات من الخير والشر اليها كافرا نعوذ بالله من
ذلك ونسأله العصمة في القول والعمل وقد تكرر ذكر رجم الغيب والظن في الحديث

رجن

في حديث عمر انه كتب في الصدقة الى بعض عماله كتابا فيه لا تحبسن الناس اولهم
على آخرهم فان الرجن للماشية عليها شديد ولها مهلك رجن الشاة رجنا اذا حبسها
واساء علفها وهي شاة راجن وداجن اي الفة للمنزل والرجن الاقامة بالمكان
وفي حديث عثمن انه غطى وجهه وهو محرم بقطيفة حمراء ارجوان اي شديدة الحمرة
وهو معرب من ارغوان وهو شجر له نور احمر وكل لون يشبهه فهو ارجوان وقيل
هو الصبغ الاحمر الذي يقال له النشاستج والذكر والانثى فيه سوا يقال ثوب ارجوان
وقطيفة ارجوان والاكثر في كلامهم اضافة الثوب او القطيفة الى الارجوان وقيل
ان الكلمة عربية والالف والنون زائدتان ما يرد في هذا الحرف يشتبه فيه المهموز بالمعتل

رجا

فلذلك اخرناه وجمعناه هاهنا في حديث توبة كعب بن مالك وارجا رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا اي
اخره والارجا التاخير وهذا مهموز ومنه حديث ذكر المرجية وهم فرقة من فرق الاسلام
يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما انه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجية
لاعتقادهم ان الله ارجا تعذيبهم على المعاصي اي اخره عنهم والمرجية تهمز ولا تهمز وكلاهما
بمعنى التاخير يقال ارجات الامر وارجيته اذا اخرته فتقول من الهمز رجل مرجي
وهم المرجية وفي النسب مرجي مثال مرجع ومرجعة ومرجعي واذا لم تهمز قلت رجل
مرج ومرجية ومرجي مثل معط ومعطية ومعطي ومنه حديث ابن عباس الا ترى
انهم يتبايعون الذهب بالذهب والطعام مرجى اي مؤجلا مؤخرا ويهمز ولا يهمز
وفي كتاب الخطابي على اختلاف نسخه مرجى بالتشديد للمبالغة ومعنى الحديث ان
يشتري من انسان طعاما بدينار الى اجل مسمى ثم يبيعه منه او من غيره قبل ان
يقبضه بدينارين مثلا فلا يجوز لانه في التقدير بيع ذهب بذهب والطعام غايب
فكانه قد باعه ديناره الذي اشترى به الطعام بدينارين فهو ربا ولانه بيع غايب
بناجز ولا يصح وقد تكرر فيه ذكر الرجا بمعنى التوقع والامل تقول رجوته ارجوه
رجوا ورجا ورجاوة وهمزته منقلبة عن واو بدليل ظهورها في رجاوة وقد
جا فيها رجاة ومنه الحديث الا رجاة ان اكون من اهلها وفي حديث حذيفة لما
اتي بكفنه قال ان يصب اخوكم خيرا فعسى والا فليترام بي رجواها الى يوم القيمة
اي جانبا الحفرة والضمير راجع الى غير مذكور يريد به الحفرة والرجا مقصور ناحية
الموضع وتثنيته رجوان كعصى وعصوان وجمعه ارجا وقوله فليترام بي لفظه امر

والمراد به الخبر اي والآثار التي يرجواها كقوله تعالى فليمدد له الرحمن مدا
ومنه حديث ابن عباس ووصف معاوية فقال كان الناس يردون منه ارجاء وادٍ
رحب اي نواحيه وصفه بسعة العطن والاحتمال والاناة

باب الراء مع الحاء

رحب

فيه انه قال لخزيمة مرحبا اي لقيت رحبا وسعة وقيل معناه
رحب الله بك مرحبا فجعل المرحب موضع الترحيب ومنه حديث ابن زمل على طريق
رحب اي واسع وحديث كعب بن مالك فنحن كما قال الله فينا ضاقت علينا الارض بما
رحبت ومنه حديث ابن عوف قلدوا امركم رحب الذراع اي واسع القوة عند الشدائد
ومنه حديث ابن سيار أرحبكم الدخول في طاعة فلان اي أوسعكم ولم يجيء فعل بضم
العين من الصحيح متعديا غيره

رحرح

في حديث انس فاتي بقدح رحراح فوضع فيه اصابعه
الرحراح القريب القعر مع سعة فيه ومنه الحديث في صفة الجنة وبحبوحتها رحرحانية
اي وسطها فياح واسع والالف والنون زائدتان للمبالغة

رحض

في حديث ابي ثعلبة سالَه
عن اواني المشركين فقال ان لم تجدوا غيرها فارحضوها بالماء وكلوا واشربوا اي اغسلوها
والرحض الغسل ومنه حديث عائشة قالت في عثمن استتابوه حتى اذا ما تركوه كالثوب
الرحيض احالوا عليه فقتلوه الرحيض المغسول فعيل بمعنى مفعول تريد انه لما تاب وتطهر
من الذنب الذي نسبوه اليه قتلوه ومنه حديث ابن عباس في ذكر الخوارج وعليهم قمص
مرحضة اي مغسولة وحديث ابي ايوب فوجدنا مراحيضهم قد استقبل بها القبلة اراد
المواضع التي بنيت للغائط واحدها مرحاض اي مواضع الاغتسال وفي حديث
نزول الوحي فمسح عنه الرحضا هو عرق يغسل الجلد لكثرته وكثيرا ما يستعمل في عرق
الحمى والمرض ومنه الحديث جعل يمسح الرحضا عن وجهه في مرضه الذي مات فيه وقد
تكرر ذكرها في الحديث

رحق

فيه ايما مؤمن سقى مؤمنا على ظماء سقاه الله يوم القيمة
من الرحيق المختوم الرحيق من اسماء الخمر يريد خمر الجنة والمختوم المصون الذي لم
يبتذل لاجل ختامه

رحل

فيه تجدون الناس كابل مائة ليس فيها راحلة الراحلة من الابل
البعير القوي على الاسفار والاحمال والذكر والانثى فيه سواء والهاء فيها للمبالغة
وهي التي يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر فاذا
كانت في جماعة الابل عرفت وقد تقدم معنى الحديث في حرف الهمزة عند قوله
كابل مائة ومنه حديث النابغة الجعدي ان ابن الزبير امر له براحلة رحيل اي
قوي على الرحلة ولم تثبت الهاء في رحيل لان الراحلة تقع على الذكر ومنه الحديث في
نجابة ولا رحلة الرحلة بالضم القوة والجودة ايضا ويروى بالكسر بمعنى الارتحال
وفيه اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال يعني الدور والمساكن والمنازل وهي

جمع رحل يقال لمنزل الإنسان ومسكنه رحله وانتهينا إلى رحالنا أي منازلنا
ومنه حديث يزيد بن شجرة وفي الرحال ما فيها وفي حديث عمر قال يا رسول الله
حولت رحلي البارحة كنى برحله عن زوجته أراد به غشيانها في قبلها من جهة ظهرها
لأن المجامع يعلو المرأة ويركبها مما يلي وجهها فحيث ركبها من جهة ظهرها كنى
عنه بتحويل رحله إما أن يريد به المنزل والمأوى وإما أن يريد به الرحل الذي تركب
عليه الإبل وهو الكور وقد تكرر ذكر رحل البعير مفردا ومجموعا في الحديث
وهو له كالسرج للفرس ومنه حديث ابن مسعود إنما هو رحل وسرج فرحل إلى بيت الله
وسرج في سبيل الله يريد أن الإبل تركب في الحج والخيل في الجهاد وفيه أن النبي سجد
فركبه الحسن فأبطأ في سجوده فلما فرغ سئل عنه فقال إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله
أي جعلني كالراحلة فركب على ظهري وفيه عند اقتراب الساعة تخرج نار من عدن فترحل
الناس أي تحملهم على الرحل والترحيل والإرحال بمعنى الإزعاج والإشخاص وقيل ترحلهم
أي تنزل لهم مراحل وقيل ترحل معهم إذا رحلوا وتنزل معهم إذا نزلوا وفيه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل المرحل الذي قد نقش فيه تصاوير
الرحال ومنه الحديث حتى يبني الناس بيوتا يوشونها وشي المراحل ويقال لذلك العمل
الترحيل وفيه لتكفن عن شتمه أو لأرحلنك بسيفي أي لأعلونك به يقال رحلته بما يكره
أي ركبته ‹رحم› في أسماء الله تعالى الرحمن الرحيم هما مشتقان من الرحمة مثل ندمان ونديم
وهما من أبنية المبالغة ورحمن أبلغ من رحيم والرحمن خاص لله لا يسمى به
غيره ولا يوصف والرحيم يوصف به غير الله فيقال رجل رحيم ولا يقال رحمان وفيه
ثلاث ينقص بهن العبد في الدنيا ويدرك بهن في الآخرة ما هو أعظم من ذلك الرحم
والحياء وعي اللسان الرحم بالضم الرحمة يقال رحم رحما ويريد بالنقصان ما ينال
المرء بقسوة القلب ووقاحة الوجه وبسطة اللسان التي هي أضداد تلك الخصال من
الزيادة في الدنيا ومنه حديث مكة هي أم رحم أي أصل الرحمة وفيه من ملك ذا رحم
محرم فهو حر ذوو الرحم هم الأقارب ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ويطلق
في الفرائض على الأقارب من جهة النساء يقال ذو رحم محرم ومحرم وهو من لا يحل
نكاحه كالأم والبنت والأخت والعمة والخالة والذي ذهب إليه أكثر أهل العلم من
الصحابة والتابعين وإليه ذهب أبو حنيفة وأصحابه وأحمد أن من ملك ذا رحم محرم
عتق عليه ذكرا كان أو أنثى وذهب الشافعي وغيره من الأئمة والصحابة والتابعين
إلى أنه يعتق عليه الأولاد والآباء والأمهات ولا يعتق عليه غيرهم من ذوي قرابته
وذهب مالك إلى أنه يعتق عليه الولد والوالدان والإخوة ولا يعتق غيرهم وفيه

صلى الله عليه وسلم

فعزم

رحم

رحا

تدور رحا الإسلام لخمس أو ست أو سبع وثلثين سنة فان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين سنة وان يهلكوا فسبيل من هلك من الامم • وفي رواية تدور في ثلث وثلثين سنة او اربع وثلثين • قالوا يا رسول الله سوى الثلث والثلثين قال نعم • يقال دارت رحا الحرب اذا قامت على ساقها • واصل الرحا التي يطحن بها والمعنى ان الاسلام يمتد قيام امره على سنن الاستقامة والبعد من احداث الظلمة الى تقضي هذه المدة التي هي بضع وثلثون • ووجهه ان يكون قاله وقد بقيت من عمره السنون الزائدة على الثلثين باختلاف الروايات • فاذا انضمت الى مدة خلافة الائمة الراشدين وهي ثلثون سنة كانت بالغة ذلك المبلغ وان كان اراد سنة خمس وثلثين من الهجرة ففيها خرج اهل مصر وحصروا عثمان وجرى فيها ما جرى • وان كانت ستا وثلثين ففيها كانت وقعة الجمل وان كانت سبعا وثلثين ففيها كانت وقعة صفين • واما قوله يقم لهم سبعين عاما فان الخطابي • ويشبه ان يكون اراد مدة ملك بني امية وانتقاله الى بني العباس فانه كان بين استقرار الملك لبني امية الى ان ظهرت الدولة العباسية بخراسان نحو من سبعين سنة وهذا التاويل كما تراه فان المدة التي اشار اليها لم تكن سبعين سنة ولا كان الدين فيها قائما • ويروى تزول رحا الاسلام عوض تدور اي تزول عن ثبوتها واستقرارها وفي حديث صفة السحاب كيف ترون رحاها اي استدارتها او ما استدار منها وفي حديث سليمن بن صرد اتيت عليا حين فرغ من مرحى الجمل • المرحى الموضع الذي دارت عليه رحا الحرب يقال رحيت الرحى ورحوتها اذا ادرتها

باب الراء مع الخاء

فيه يأتي على الناس زمان افضلهم رخاخا اقصدهم عيشا الرخاخ لين العيش ومنه ارض رخاخ اي لينة رخوة في حديث ابن عباس وسئل عن رجل اسلم في مائة رخل فقال لا خير فيه الرخل بكسر الخاء الانثى من سخال الضان والجمع رخال ورخلان بالكسر والضم وانما كره السلم فيها لتفاوت صفاتها وقدر سنها في حديث الشعبي وذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رخما • الرخم نوع من الطير معروف واحدته رخمة وهو موصوف بالغدر والموق • وقيل بالقذر • ومنه قولهم رخم السقا اذا انتن ومنه ذكر شعب الرخم بمكة وفي حديث مالك بن دينار بلغنا ان الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيمة يا داود مجدني اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم هو الرقيق الشجي الطيب النغمة في حديث الدعا اذكر الله في الرخا يذكرك في الشدة وفي الحديث الاخر فليكثر الدعا عند الرخا • الرخا سعة العيش ومنه الحديث ليس كل الناس مرخى عليه اي موسعا عليه في رزقه ومعيشته والحديث الاخر استرخيا عني اي انبسطا واتسعا وحديث الزبير واسما في الحج قال لها استرخي عني وقد تكرر ذكر الرخا في الحديث

قال ع

رخ

رخل

رخم

رخا

باب الراء ال

وثقف التكرار سبحانه وتعالى

باب الراء مع الدال

ردء

في وصية عمر عند موته واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة الممال الردء العون والناصر

ردج

في حديث ام زرع عكومها رداح يقال امرأة رداح ثقيلة الكفل والعكوم الاعدال جمع عكم وصفها بالثقل لكثرة ما فيها من المتاع والثياب ومنه حديث علي ان من ورائكم امورا متماحلة ردحا المتماحلة المتطاولة والردح الثقيلة العظيمة واحدها رداح يعني الفتن وروي ان من ورائكم فتنا مردحة اي مثقلة وقيل مغطية على القلوب من اردحت البيت اذا سترته ومن الاول حديث ابن عمر في الفتن لاكونن فيها مثل الجمل الرداح اي الثقيل الذي لا انبعاث له ومنه حديث ابي موسى وذكر الفتن فقال وبقيت الرداح المظلمة اي الثقيلة العظيمة

ردد

في صفته عليه السلام ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد اي المتناهي في القصر كانه تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت اجزاؤه وفي حديث عائشة من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود عليه يقال امر رد اذا كان مخالفا لما عليه السنة وهو مصدر وصف به وفيه انه قال لسراقة بن جعشم الا ادلك على افضل الصدقة ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك المردودة التي تطلق وترد الى بيت ابيها واراد الا ادلك على افضل اهل الصدقة فحذف المضاف ومنه حديث الزبير في وصيته بدار وقفها وللمردودة من بناته ان تسكنها لان المطلقة لا مسكن لها على زوجها وفيه ردوا السائل ولو بظلف محرق اي اعطوه ولو ظلفا محرقا ولم يرد رد الحرمان والمنع كقولك سلم فرد عليه اي اجابه وفي حديث آخر لا تردوا السائل ولو بظلف اي لا تردوه رد حرمان بلا شيء ولو انه ظلف وفي حديث ابي ادريس الخولاني قال لمعوية ان كان داوى مرضاها ورد اولاها على اخراها اي اذا تقدمت اوائلها وتباعدت عن الاواخر لم يدعها تتفرق ولكن يحبس المتقدم منها حتى تصل اليها المتاخرة وفي حديث القيامة والحوض فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم اي متخلفين عن بعض الواجبات ولم يرد ردة الكفر ولهذا قيده باعقابهم لانه لم يرتد احد من الصحابة بعده وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب وفي حديث ابن عبد العزيز لا رديدا في الصدقة رديدا بالكسر والتشديد والقصر مصدر من رد يرد كالقتيتى والخصيصى المعنى ان الصدقة لا توخذ في السنة مرتين كقوله عليه السلام لا ثنى في الصدقة ~~لا توخذ في الصدقة مرتين كقوله عليه السلام~~

لا توخذ في الصدقة مرتين كقوله عليه السلام

ردع

في حديث الاسرا فمررنا بقوم ردع الردع جمع اردع وهو من الغنم الذي صدره اسود وباقيه ابيض يقال تيس اردع وشاة ردعا وفي حديث عمر ان رجلا قال له رميت ظبيا فاصبت خششاه فركب ردعه فمات الردع العنق اي سقط على راسه فاندقت عنقه وقيل ركب ردعه اي خر صريعا لوجهه فكلما هم بالنهوض ركب مقاديمه قال الزمخشري الردع هاهنا اسم للدم على سبيل

[illegible]

عنه وردع لها ردعة أي وجم لها حتى تغير لونه الى الصفرة

التشبيه بالزعفران ومعنى ركوبه دمه انه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطا فيه

قال ومن جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه أي عنقه فحذف المضاف أو سمى

العنق ردعا على الاتساع وفي حديث ابن عباس لم ينه عن شيء من الاردية الا المزعفرة

التي تردع على الجلد أي تنفض صبغها عليه وثوب رديع مصبوغ بالزعفران ومنه حديث

عائشة كفن ابو بكر في ثلثة اثواب احدها به ردع من زعفران اي لطخ لم يعمه كله

فيه من قال في مسلم ما ليس فيه حبسه الله في ردغة الخبال جاء تفسيرها في الحديث

انها عصارة اهل النار والردغة بسكون الدال وفتحها طين ووحل كثير وجمع على ردغ

ورداغ ومنه حديث حسان بن عطية من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله في ردغة الخبال

ومنه الآخر خطبنا في يوم ذي ردغ والحديث الآخر منعتنا هذه الرداغ عن الجمعة ويروى

بالزاي بدل الدال وهي بمعناه والحديث الآخر اذا كنتم في الرداغ او الثلج وحضرت الصلاة

فاومئوا ايماء وفي حديث الشعبي دخلت على مصعب بن الزبير فدنوت منه حتى وقعت يدي

على مرادغه هي ما بين العنق الى الترقوة وقيل لحم الصدر الواحدة مردغة في حديث وائل

ابن حجر ان معوية ساله ان يردفه وقد صحبه في طريق فقال لست من ارداف الملوك هم

الذين يخلفونهم في القيام بامر المملكة بمنزلة الوزراء في الاسلام واحدهم ردف والاسم

الردافة كالوزارة وفي حديث بدر فامدهم الله بالف من الملائكة مردفين اي متتابعين

يردف بعضهم بعضا وفي حديث ابي هريرة على اكتافها مثل النواجذ شحما تدعونه انتم الروادف

هي طرائق الشحم واحدتها رادفة فيه فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وعقد

بيده تسعين ردمت الثلمة ردما اذا سددتها والاسم والمصدر سواء الردم وعقد التسعين

من مواضعات الحساب وهو ان يجعل راس الاصبع السبابة في اصل الابهام ويضمها

حتى لا يبين بينهما الا خلل يسير في حديث علي انه ذكر ذا الثدية فقال شيطان الردهة

يحتدره رجل من بجيلة الردهة النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء وقيل الردهة قلة

الرابية وفي حديثه ايضا واما شيطان الردهة فقد كفيته بصيحة سمعت لها وجيب قلبه

قيل اراد به معوية لما انهزم اهل الشام يوم صفين واخلد الى المحاكمة فيه انه قال

في بعير تردى في بئر ذكه من حيث قدرت تردى اي سقط يقال ردى وتردى لغتان كانه

تفعل من الردى الهلاك اي اذبحه في اي موضع امكن من بدنه اذا لم تتمكن من نحره

ومنه حديث ابن مسعود من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي ردى فهو

ينزع بذنبه اراد وقع في الاثم وهلك كالبعير اذا تردى في البئر واريد ان ينزع بذنبه

فلا يقدر على خلاصه وفي حديثه الآخر ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تردي به بعد

ما بين السماء والارض اي توقعه في مهلكة وفي حديث عاتكة بخيل تردي جا فيها المقانب

ردغ

ردف

ردم

ماط

رده

ردا

اي نغرد

أي تعدو يقال ردى الفرس يردي رديا اذا أسرع بين العدو والمشي الشديد وفي
حديث ابن الاكوع فرديتهم بالحجارة اي رميتهم بها يقال ردى يردي رديا اذا رمى
والمردى والمرداة الحجر واكثر ما يقال في الحجر الثقيل ومنه حديث احد قال ابو
سفين من رداه اي من رماه وفي حديث علي من أراد البقا ولا بقا فليخفف الردا
قيل وما خفة الردا قال قلة الدين سمي ردا لقولهم دينك في ذمتي وفي عنقي
ولازم في رقبتي وهو موضع الردا وهو الثوب او البرد الذي يضعه الانسان
على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه وقد تكرر في الحديث وسمي السيف ردا لان من تقلده
فكانه قد تردى به ومنه حديث قس تردوا بالصماصم اي صيروا السيوف بمنزلة الاردية
ومنه الحديث نعم الردا القوس لانها تحمل موضع الرداء من العاتق

باب الراء مع الذال

فيه ما اصاب [illegible] يوم بدر الا رذاذ لبد لهم الارض
الرذاذ اقل ما يكون من المطر مثل هو كالغبار فيه واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر
اي آخره في حال الكبر والعجز والخوف والارذل من كل شي الردي منه في حديث عبد الملك
بن عمير في قدور رذمة اي متصببة من الامتلاء والرذم القطر والسيلان وجفنة رذوم
وجفان رذم لانها تسيل دسما لامتلائها ومنه حديث عطا في الكيل لا دق ولا رذم ولا زلزلة
هو ان يملأ المكيال حتى يجاوز راسه في حديث الصدقة ولا تعطي الرذية ولا الشرط
اللئيمة اي الهزيلة يقال ناقة رذية ونوق رذايا والرذي الضعيف من كل شي ومنه حديث
بن الاكوع وارذوا فرسين فاخذتهما اي تركوهما لضعفهما وهزالهما وروي بالدال المهملة
من الردى الهلاك اي اتعبوهما حتى اسقطوهما وخلفوهما والمشهور بالذال المعجمة

باب الراء مع الزاي

في حديث سراقة بن جعشم
فلم يرزاني شيا اي لم ياخذ مني شيا يقال رزاته ارزاه واصله النقص ومنه حديث عمران
والمرأة صاحبة المزادتين اتعلمين انا ما رزانا من مائك شيا اي ما نقصنا منه شيا ولا اخذنا
ومنه حديث ابن العاص واجد نجوي اكثر من رزئي النجو الحدث اي اجده اكثر مما آخذ من
الطعام وفي حديث الشعبي انه قال لبني العنبر انما نهينا عن الشعر اذا ابنت فيه النسا
وتروزئت فيه الاموال اي استجلبت به الاموال واستنقصت من اربابها وانفقت فيه
وفيه لولا ان الله لا يحب ضلالة العمل ما رزيناك عقالا جا في بعض الروايات هكذا
غير مهموز والاصل الهمز وهو من التخفيف الشاذ وضلالة العمل بطلانه وذهاب نفعه وفي
حديث المرأة التي جات تسال عن ابنها ان ارزا ابني فلم ارزا حياي اي ان اصبت به وفقدته
فلم اصب بحياي والرزء المصيبة بفقد الاعزة وهو من الانتقاص ايضا ومنه حديث ابن ذي يزن
فنحن وفد التهنية لا وفد المرزية اي المصيبة في حديث ابي جهل فاذا رجل اسود يضربه

ردذ
رذل
رذم
رذا
رزا
رزب

بمرزبة فتغيب في الأرض المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد ومنه
حديث عبد الملك وبيده مرزبة ويقال لها الإرزبة أيضا بالهمز والتشديد في حديث

رزز

علي من وجد في بطنه رزا فلينصرف وليتوضأ الرز في الأصل الصوت الخفي ويريد
به القرقرة وقيل هو غمز الحدث وحركته للخروج وأمره بالوضوء لئلا يدافع أحد
الأخبثين وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحدث وهذا الحديث هكذا جاء في كتب الغريب
عن علي نفسه وأخرجه الطبراني عن ابن عمر عن النبي عليه السلام وفي حديث أبي الأسود
إن سئل ارتز أي ثبت وبقي مكانه وجحل ولم ينبسط وهو افتعل من رز إذا ثبت يقال
يقال ارتز البخيل عند المسألة إذا بخل ويروى أرز بالتخفيف أي تقبض وقد تقدم

رزغ

في الهمزة في حديث عبد الرحمن بن سمرة قيل له أما جمعت قال منعنا هذا الرزغ هو الماء
والوحل وقد أرزغت السماء فهي مرزغة ومنه الحديث الآخر خطبنا في يوم ذي رزغ ويروى
الحديثان بالدال وقد تقدما ومنه حديث خفاف إن لم ترزغ الأمطار غبيثا في أسماء الله تعالى

رزق

الرزاق هو الذي خلق الأرزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم وفعال من
أبنية المبالغة والأرزاق نوعان ظاهرة للأبدان كالأقوات وباطنة للقلوب والنفوس
كالمعارف والعلوم وفي حديث الجونية التي أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها قال اكسها رازقيين
وفي رواية رازقيتين الرازقية ثياب كتان بيض والرازقي الضعيف من كل شيء فيه

رزم

أن ناقته تلحلحت وأرزمت أي صوتت والإرزام الصوت لا يفتح به الفم وفي حديث
سليمن بن يسار وكان فيهم رجل على ناقة له رازم هي التي لا تتحرك من الهزال وناقة
رازم أي ذات رزام كامرأة حائض وقد رزمت رزاما ومنه حديث خزيمة في رواية الطبراني
تركت المخ رزاما إن صحت الرواية فيكون على حذف المضاف تقديره تركت ذوات المخ
رزاما ويكون رزاما جمع رازم وفي حديث عمر إذا أكلتم فرازموا المرازمة الملازمة والمخالطة
أراد خلطوا الأكل بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد لله وقيل أراد اخلطوا أكلكم فكلوا لينا
مع خشن وسائغا مع جشب وقيل المرازمة في الأكل المعاقبة وهو أن تأكل يوما لحما
ويوما لبنا ويوما تمرا ويوما خبزا قفارا يقال للإبل إذا رعت يوما خلة ويوما حمضا
قد رازمت ومنه حديثه الآخر أنه أمر بغرائر جعل فيهن رزم من دقيق جمع رزمة وهي
مثل ثلث الغرارة أو ربعها

رزن

في شعر حسان يمدح عائشة

حصان رزان ما تزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل *

يقال امرأة رزان
بالفتح ورزينة إذا كانت ذات ثبات ووقار وسكون والرزانة في الأصل الثقل *

باب الراء مع السين

رسب

فيه كان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم سيف يقال له الرسوب أي يمضي في الضريبة ويغيب فيها وهو فعول من رسب يرسب

وفقنا الله سبحانه وتعالى

إذا ذهب إلى أسفل وإذا ثبت ومنه حديث خالد بن الوليد كان له سيف سماه مرسبا
وفيه يقول ۞ ضربت بالمرسب رأس البطريق ۞ بصارم ذي هبة فتيق ۞ وفي حديث
الحسن يصف أهل النار إذا طفت بهم النار أرسبتهم الأغلال أي إذا رفعتهم و
أظهرتهم حطتهم الأغلال بثقلها إلى أسفلها (رسح) في حديث الملاعنة إن جاءت به أرسح
فهو لفلان الأرسح الذي لا عجز له أو هي صغيرة لاصقة بالظهر ومنه الحديث لا تسترضعوا
أولادكم الرسح ولا العمش فإن اللبن يورث الرسح والعمش جمع رسحاء وعمشاء (رسس) في
حديث ابن الأكوع إن المشركين راسونا الصلح وابتدأونا في ذلك يقال رسست
بينهم أرس رسا أي أصلحت وقيل معناه فاتحونا من قولهم بلغني رس من خبر أي أوله
ويروى واسونا بالواو أي اتفقوا معنا عليه والواو فيه بدل من همزة الإسوة ومنه حديث
النخعي إني لأسمع الحديث أرسه في نفسي وأحدث به الخادم أرسه في نفسي أي أثبته
وقيل أراد أبتدي بذكره ودرسه في نفسي وأحدث به خادمي أستذكر بذلك ومنه
حديث الحجاج أنه قال للنعمان بن زرعة أمن أهل الرس والرهمسة أنت أهل الرس هم الذين
يبتدئون الكذب ويوقعونه في أفواه الناس وقال الزمخشري هو من رس بين القوم
إذا أفسد فيكون قد جعله من الأضداد وفي حديث بعضهم إن أصحاب الرس قوم
رسوا نبيهم أي دسوه في بئر حتى مات (رسع) في حديث ابن عمرو بن العاص أنه بكى حتى رسعت
عينه أي تغيرت وفسدت والتصقت أجفانها وتفتح سينها وتكسر وتشدد أيضا ويروى
بالصاد وسيذكر (رسف) في حديث الحديبية فجاء أبو جندل يرسف في قيوده ۞ الرسف والرسيف
مشي المقيد إذا جاء يتحامل برجله مع القيد (رسل) فيه أن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسالا يصلون
عليه أي أفواجا وفرقا متقطعة يتبع بعضهم بعضا واحدهم رسل بفتح الراء والسين ومنه
الحديث إني لكم فرط على الحوض وإنه سيؤتى بكم رسلا رسلا فترهقون علي أي فرقا والرسل
ما كان من الإبل والغنم من عشر إلى خمس وعشرين وقد تكرر ذكر الأرسال في الحديث
ومنه حديث طهفة ووقير كثير الرسل قليل الرسل يريد أن الذي يرسل من المواشي إلى المرعى
كثير العدد لكنه قليل الرسل وهو اللبن هو فعل بمعنى مفعل أرسلها فهي مرسلة قال الخطابي
هكذا فسره ابن قتيبة وقد فسره العذري وقال بعضهم الرسل أي شديد التفرق في طلب المرعى
وهو أشبه لأنه قال في أول الحديث مات الودي وهلك الهدي يعني الإبل فإذا هلكت الإبل
مع صبرها وبقائها على الجدب كيف تسلم الغنم وتنمي حتى يكثر عددها وإنما الوجه ما قاله
العذري وأن الغنم تتفرق وتنتشر في طلب المرعى لقلته وفي حديث الزكاة من أعطى في نجدتها
ورسلها النجدة الشدة والرسل بالكسر الهينة والتأني ۞ قال الجوهري يقال افعل كذا
وكذا على رسلك بالكسر أي اتئد فيه كما يقال على هينتك قال ومنه الحديث إلا من أعطى في نجدتها

كأنه آلة الرسوب؟

رسح

رسس

قال ط

رسع

رسف

رسل

كثير

ورسلها النجدة الشدة والرسل بالكسر الهينة والتأني قال الجوهري يقال افعل
كذا وكذا على رسلك بالكسر اي اتئد فيه كما يقال على هينتك قال ومنه الحديث اي
الشدة والرخاء يقول يعطي وهي سمان حسان يشتد عليه اخراجها فتلك نجدتها ويعطي
في رسلها وهي مهازيل مقاربة وقال الازهري قال بعضهم في رسلها اي بطيب نفس
منه وقيل ليس للهزال فيه معنى لانه ذكر الرسل بعد النجدة على جهة التفخيم للابل
فجرى مجرى قولهم الا من اعطى في سمنها وحسنها ووفور لبنها وهذا كله يرجع الى معنى
واحد فلا معنى للهزال لان من بذل حق الله من المضنون به كان الى اخراجه مما يهون
عليه اسهل فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى قلت والاحسن والله اعلم ان يكون المراد
بالنجدة الشدة والجدب وبالرسل الرخاء والخصب لان الرسل اللبن وانما يكثر في حال الرخاء
والخصب فيكون المعنى انه يخرج حق الله في حال الضيق والسعة والجدب والخصب لانه اذا
اخرج حقها في سنة الضيق والجدب كان ذلك شاقا عليه فانه اجحاف به واذا اخرجها في
حال الرخاء كان ذلك سهلا عليه ولذلك قيل في الحديث يا رسول الله ما نجدتها ورسلها
قال عسرها ويسرها فسمى النجدة عسرا والرسل يسرا لان الجدب عسر والخصب يسر فهذا الرجل
يعطي حقها في حال الجدب والضيق وهو المراد بالنجدة وفي حال الخصب والسعة وهو المراد
بالرسل والله اعلم وفي حديث الخدري رايت في عام كثر فيه الرسل البياض اكثر من السواد
ثم رايت بعد ذلك في عام كثر فيه التمر السواد اكثر من البياض اراد بالرسل اللبن وهو البياض
اذا كثر قل التمر وهو السواد وفي حديث صفية فقال النبي على رسلكما اي اتئدا ولا تعجلا
يقال لمن يتأنى ويعمل الشيء على هينته وقد تكرر في الحديث وفيه كان في كلامه ترسيل
اي ترتيل يقال ترسل الرجل في كلامه ومشيه اذا لم يعجل وهو والترتيل سواء وفيه ايما مسلم
استرسل الى مسلم فغبنه فهو كذا الاسترسال الاستيناس والطمانينة الى الانسان والثقة
به فيما يحدثه واصله السكون والثبات ومنه الحديث غبن المسترسل ربا وفي حديث ابي هريرة
ان رجلا من الانصار تزوج امراة مراسلا اي ثيبا كذا قال الهروي وفي قصيد كعب بن زهير
※ امست سعاد بارض لا يبلغها • الا العتاق النجيبات المراسيل ※ المراسيل
جمع مرسال وهي السريعة السير وفيه لما بلغ كراع الغميم اذا الناس يرسمون نحوه اي يذهبون
اليه سراعا والرسيم ضرب من السير سريع يؤثر في الارض وفي حديث زمزم فرسمت بالقباطي
والمطارف حتى نزحوها اي حشوها حشوا بالغا كانه ماخوذ من الثياب المرسمة وهي المخططة
خطوطا خفية ورسم في الارض غاب في حديث عثمان واخرزت المرسون رسنه المرسون
الذي جعل عليه الرسن وهو الحبل الذي يقاد به البعير وغيره يقال رسنت الدابة وارسنتها
واخرزته اي جعلته بحرزه وخليته يرعى كيف شاء والمعنى انه اخبر عن مسامحته وسجاحة

صلى الله عليه وسلم

وسم

وأرسنتها

احلافهم

اخلاقه وتركه التضييق على اصحابه وفي حديث عايشة قالت ليزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة وهي تعاتبه ذهبت والله ميمونة ورمي برسنك على غاربك اي خلي سبيلك فليس لك احد يمنعك مما تريد

باب الراء مع الشين

رشح

في حديث القيمة حتى يبلغ الرشح اذانهم الرشح العرق لانه يخرج من البدن شيئا فشيئا كما يرشح الاناء المتخلخل الاجزاء وفي حديث ظبيان ياكلون حصيدها ويرشحون خضيدها الخضيد المقطوع من شجر الثمر وترشيحهم له قيامهم عليه واصلاحهم له الى ان تعود ثمرته تطلع كما يفعل بشجر الاعناب والنخيل ومنه حديث خالد بن الوليد انه رشح ولده لولاية العهد اي اهله لها والترشيح التربية والتهيئة للشيء

رشد

في اسماء الله تعالى الرشيد هو الذي ارشد الخلق الى مصالحهم اي هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مفعل وقيل هو الذي تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير اشارة مشير ولا تسديد مسدد وفيه عليكم بسنتي وسنة الخلفا الراشدين من بعدي الراشد اسم فاعل من رشد يرشد رشدا ورشد يرشد رشدا وارشدته انا والرشد ضد الغي ويريد بالراشدين ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وان كان عاما في كل من سار بسيرتهم من الائمة ومنه الحديث وارشاد الضال اي هدايته الطريق وتعريفه وقد تكرر في الحديث وفيه من ادعى ولدا لغير رشدة فلا يرث ولا يورث يقال هذا ولد رشدة اذا كان لنكاح صحيح كما يقال في ضده ولد زنية وابن رشدة وقد قيل زنية ورشدة والفتح افصح اللغتين

رشش

فيه فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك اي ينضحونه بالماء

رشق

في حديث حسان قال له النبي عليه السلام في هجايه للمشركين لهو اشد عليهم من رشق النبل الرشق مصدر رشقه يرشقه رشقا اذا رماه بالسهام ومنه حديث سلمة فالحق رجلا فارشقه بسهم ومنه حديث فضالة انه كان يخرج فيرمي الارشاق وفي حديث موسى عليه السلام كاني برشق القلم في مسامعي حين جرى على الالواح بكتبة التوراة الرشق والرشق صوت القلم اذا كتب به

رشا

فيه لعن الله الراشي والمرتشي والرائش الرشوة والرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة واصله من الرشا الذي يتوصل به الى الماء فالراشي من يعطي الذي يعينه على الباطل والمرتشي الاخذ والرائش الذي يسعى بينهما يستزيد لهذا ويستنقص لهذا فاما ما يعطى توصلا الى اخذ حق او دفع ظلم فغير داخل فيه روي ان ابن مسعود اخذ في ارض الحبشة في شيء فاعطى دينارين حتى خلي سبيله وروي عن جماعة من ايمة التابعين قالوا لا باس ان يصانع الرجل عن نفسه وماله اذا خاف الظلم

باب الراء مع الضاد

رضح

في حديث اللعان ان جاءت به ارضيح هو تصغير الارضح وهو الناتي الاليتين ويجوز بالسين هكذا قال الهروي والمعروف في اللغة ان الارسح والارصح هو الخفيف لحم الاليتين وربما كانت الصاد بدلا

رصد

من السين وقد تقدم ذكر الارصاد في حديث ابي ذر قال له عليه السلام ما احب
عندي مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله وتمسي ثالثة وعندي منه دينار الا دينارا
ارصده لدين اي اعده يقال رصدته اذا قعدت له على طريق تترقبه وارصدت له
العقوبة اذا اعددتها له وحقيقته جعلتها على طريقه كالمترقب له ومنه الحديث
فارصد الله على مدرجته ملكا اي وكله بحفظ المدرجة وهي الطريق وجعله رصدا
اي حافظا معدا ومنه حديث الحسن بن علي وذكر اباه فقال ما خلف من دنياكم
الا ثلثمائة درهم كان ارصدها لشرى خادم وفي حديث ابن سيرين كانوا لا يرصدون
الثمار في الدين وينبغي ان يرصد وا العين في الدين اي اذا كان على الرجل دين وعنده
من العين مثله لم تجب عليه الزكاة وان كان عليه دين واخرجت ارضه ثمرا فانه
يجب فيه العشر ولم يسقط عنه في مقابلة الدين لاختلاف حكمهما وفيه بين الفقهاء

رصص

خلاف فيه تراصوا في الصفوف اي تلاصقوا حتى لا يكون بينكم فرج واصله تراصصوا
من رص البناء يرصه رصا اذا الصق بعضه ببعض فادغم ومنه الحديث لصبت عليكم
العذاب صبا ثم لرص رصا ومنه حديث ابن صياد فرصه رسول الله صلى الله عليه وسلم

رضع

اي ضم بعضه الى بعض وقد تكرر في الحديث في حديث الملاعنة ان جاءت به ارضيع فهو
تصغير الارضع وهو بمعنى الارسح وقد تقدم قال الجوهري الارضع لغة في الارسح والاسح
رضعا وفي حديث ابن عمر وانه بكى حتى رضعت عينه اي فسدت وهو بالسين اشهر وقد
تقدم وفي حديث قس ترضيع ايهقان الترضيع التركيب والتزيين وسيف مرضع اي محلى

رضغ
رصف

بالرصائع وهي حلق من الحلي واحدتها رصيعة والايهقان نبت يعني ان هذا المكان قد
صار بحسن هذا النبت كالشيء المحسن المزين بالترضيع ويروى ترضيع ايهقان بالصاد
وفيه انه مضغ وترا في رمضان ورصف به وتر قوسه اي شده به وقواه والرصف الشد
والضم ورصف السهم اذا شده بالرصاف وهو عقب يلوى على مدخل النصل ومنه حديث
الخوارج ينظر في رصافه ثم في قذذه فلا يرى شيئا وواحد الرصاف رصفة بالتحريك وقد

صلى الله عليه وسلم

تكرر في الحديث وفي حديث عمر اتي في المنام فقيل له تصدق بارض كذا قال ولم يكن
لنا مال ارصف بنا منها فقال له رسول الله تصدق واشترط اي ارفق بنا وارفق لنا
والرصافة الرفق في الامور وفي حديث ابن الصبغا بين القران السوء والتراصف
التراصف تنضيد الحجارة وصف بعضها الى بعض ومنه حديث المغيرة لحديث من عاقل
احب الي من الشهد بماء رصفة الرصفة بالتحريك واحدة الرصف وهي الحجارة التي

ما ادم

يرصف بعضها الى بعض في مسيل فيجتمع فيها المطر وفي حديث معاذ في عذاب القبر
ضربة بمرضافة وسط راسه اي مطرقة لانها يرصف بها المضروب اي يضم باب

[illegible]

رضب

الرابع الضاد

فيه فكأني انظر الى رضاب براق رسول الله قال الهروي انما اضاف الرضاب الى البراق لان البراق هو الريق السائل والرضاب ما تحبب منه وانتشر من براقه حين تفل فيه

رضخ

في حديث عمر وقد امرنا لهم برضخ فاقسمه بينهم الرضخ العطية القليلة ومنه حديث علي ويرضخ على ترك الدين رضيخة هي فعيلة من الرضخ اي عطية وفي حديث العقبة قال كيف تقاتلون قالوا اذا دنا القوم منا كانت المراضخة هي المراماة بالسهام من الرضخ الشدخ والرضخ ايضا الدق والكسر ومنه حديث بدر شبهتها النواة تنزو من تحت المراضخ هي جمع مرضخة وهي حجر يرضخ به النوى وكذلك المرضاخ وفي حديث صهيب انه كان يرتضخ لكنة رومية وكان سلمان يرتضخ لكنة فارسية اي كان هذا ينزع في لفظه الى الروم وهذا الى الفرس ولا يستمر لسانهما على العربية استمرارا

رضرض

في صفة الكوثر طينه المسك ورضراضه التوم الرضراض الحصا الصغار والتوم الدر وفيه ان رجلا قال له مررت بجبوب بدر فاذا برجل ابيض رضراض واذا رجل اسود بيده مرزبة من حديد يضربه بها الضربة بعد الضربة فقال ذاك ابو جهل الرضراض الكثير اللحم

رضض

في حديث الجارية المقتولة على الاوضاح ان يهوديا رض راس جارية بين حجرين الرض الدق الجريش ومنه الحديث لصب عليكم العذاب صبا ثم لرض رصا هكذا جا في رواية والصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم

رضع

فيه وانما الرضاعة من المجاعة الرضاعة بالفتح والكسر الاسم من الارضاع فاما من اللوم فالفتح لا غير يعني ان الرضاع الذي يحرم النكاح انما هو في الصغر عند جوع الطفل فاما في حال الكبر فلا يريد ان رضاع الكبير لا يحرم وفي حديث سويد بن غفلة فاذا في عهد رسول الله ان لا ياخذ من راضع لبن اراد بالراضع ذات الدر واللبن وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ذات راضع فاما من غير حذف فالراضع الصغير الذي هو بعد يرضع ونهيه عن اخذها لانها خيار المال ومن زائدة كما تقول لا ياكل من الحرام اي لا ياكل الحرام وقيل هو ان يكون عند الرجل الشاة الواحدة او اللقحة قد اخذها للدر فلا يوخذ منها شي وفي حديث ثقيف اسلمها الرضاع وتركوا المصاع الرضاع جمع راضع وهو اللئيم سمي به لانه للومه يرضع ابله او غنمه لئلا يسمع صوت حلبه وقيل لانه يرضع الناس اي يسالهم وفي المثل لئيم راضع والمصاع المضاربة بالسيف ومنه حديث سلمة خذها وانا ابن الاكوع ❊ واليوم يوم الرضع ❊ جمع راضع كشاهد وشهد اي خذ الرمية مني واليوم يوم هلاك اللئام ومنه رجز يروى لفاطمة ❊ ما بي من لوم ولا رضاعه ❊ والفعل منه رضع بالضم ومنه حديث ابي ميسرة لو رايت رجلا يرضع فسخرت منه لخشيت ان اكون مثله اي يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب اللبن في الاناء للومه اي لو عيرته بهذا لخشيت

صلى الله عليه وسلم

ان ابتلي به وفي حديث الامارة قال نعمت المرضعة وبئست الفاطمة ضرب المرضعة
مثلا للامارة وما توصله الى صاحبها من المنافع وضرب الفاطمة مثلا للموت الذي
يهدم عليه لذاته ويقطع منافعها دونه وفي حديث قس رضيع ايهقان رضيع فعيل
بمعنى مفعول اي ان النعام في هذا المكان ترتع هذا النبت وتمصه بمنزلة اللبن لشدة
نعومته وكثرة مائه ويروى بالصاد وقد تقدم في حديث الصلاة كان في التشهد

رضف الرضف

الاول كانه على الرضف الحجارة المحماة على النار واحدتها رضفة ومنه حديث
حذيفة وذكر الفتن ثم التي تليها ترمي بالرضف اي هي في شدتها وحرها كانها
ترمي بالرضف ومنه الحديث انه اتي برجل نعت له الكي فقال اكووه او ارضفوه اي
كمدوه بالرضف وحديث ابي ذر بشر الكنازين برضف يحمى عليه في نار جهنم ومنه
حديث الهجرة فيبيتان في رسلها ورضيفها الرضيف اللبن المرضوف وهو الذي طرح فيه
الحجارة المحماة ليذهب وخمه وحديث وابصة مثل الذي ياكل القسامة كمثل جدي
بطنه مملو رضيفا وفي حديث ابي بكر فاذا قريص من ملة فيه اثر الرضيف يريد قرصا صغيرا
قد خبز بالملة وهي الرماد الحار والرضيف ما يشوى من اللحم على الرضف اي مرضوف
يريد اثر ما علق بالقرص من دسم اللحم المرضوف وفي حديث معاذ في عذاب القبر ضربه
بمرضافة وسط راسه اي بآلة من الرضف ويروى بالصاد وقد تقدم فيه انه لما نزلت

رضم نصرانيا

وانذر عشيرتك الاقربين اتى رضمة جبل فعلا اعلاها حجرا الرضمة واحدة الرضم
والرضام وهي دون الهضاب وقيل صخور بعضها على بعض ومنه حديث انس في المرتد
فالقوه بين حجرين ورضموا عليه الحجارة ومنه حديث ابي الطفيل لما ارادت قريش بنا البيت
بالخشب وكان البنا الاول رضما ومنه الحديث حين ركب الدابة في رضم من حجارة في

رضا

حديث الدعا اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك
منك لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك وفي رواية بدا بالمعافاة من العقوبة
ثم بالرضا انما ابتدا بالمعافاة من العقوبة لانها من صفات الافعال كالاماتة والاحياء
والرضا والسخط من صفات الذات وصفات الافعال ادنى رتبة من صفات الذات فبدا
بالادنى مترقيا الى الاعلى ثم لما ازداد يقينا وارتقا ترك الصفات وقصر نظره على الذات
فقال اعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا استحيا معه من الاستعاذة على بساط القرب فالتجا
الى الثنا فقال لا احصي ثنا عليك ثم علم ان ذلك قصور فقال انت كما اثنيت على نفسك
واما على الرواية الاولى فانما قدم الاستعاذة بالرضا عن السخط لان المعافاة من العقوبة
تحصل بحصول الرضا وانما ذكرها لان دلالة الاول عليها دلالة تضمين فاراد ان يدل
عليها دلالة مطابقة فكنى عنها اولا ثم صرح بها ثانيا ولان الراضي قد يعاقب للمصلحة او لاستيفا

خوالعبر

وقفت ... سبحانه وتعالى

باب الراء مع الطا

رطأ

في حديث ربيعة ادركت ابنا اصحاب النبي عليه السلام يدهنون بالرطا وفسّر فقال الرطا التدهن الكثير او قال الدهن الكثير وقيل الرطا هو الدهن بالماء من قولهم رطات القوم اذا ركبتهم بما لا يحبّون لان الما يعلو الدهن

رطب

فيه ان امراة قالت يا رسول الله انا كلّ على ابائنا وابنائنا فما يحلّ لنا من اموالهم قال الرطب تاكلنه وتهدينه اراد ما لا يدّخر ولا يبقى كالفواكه والبقول والاطعمة وانما خصّ الرطب لان خطبه ايسر والفساد اليه اسرع فان ترك ولم يوكل هلك ورمي بخلاف اليابس اذا رفع وادّخر فوقعت المسامحة في ذلك بترك الاستيذان وان جرى على العادة المستحسنة فيه وهذا فيما بين الآبا والامهات والابنا دون الازواج والزوجات فليس لاحدهما ان يفعل شيئا الا باذن صاحبه وفيه من اراد ان يقرا القران رطبا اي لينا لا شدّة في صوت قاريه

رطل

في حديث الحسن لو كشف الغطا لشغل محسن باحسانه ومسي باساته عن تجديد ثوب او ترطيل شعر هو تليينه بالدهن وما اشبهه

رطم

في حديث الهجرة فارتطمت بسراقة فرسه اي ساخت قوائمها كما تسوخ في الوحل ومنه حديث علي من اتجر قبل ان يتفقه ارتطم في الربا ثم ارتطم ثم ارتطم اي وقع فيه وارتبك ونشب

رطن

في حديث ابي هريرة قالت اتت امراة فارسية فرطنت له الرطانة بفتح الرا وكسرها والتراطن كلام لا يفهمه الجمهور وانما هو مواضعة بين اثنين او جماعة والعرب تخصّ بها غالبا كلام العجم ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنجاشي قال له عمرو اما ترى كيف يرطنون بحزب الله اي يكنون ولم يصرحوا باسمائهم وقد تكرر في الحديث

باب الراء مع العين

رعب

فيه نصرت بالرعب مسيرة شهر الرعب الخوف والفزع كان اعدا النبي صلى الله عليه وسلم قد اوقع الله في قلوبهم الخوف منه فاذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه وفزعوا منه ومنه حديث الخندق ان الاولى رعبوا علينا هكذا جا في رواية بالعين المهملة ويروى بالغين المعجمة والمشهور بغوا من البغي وقد تكرر الرعب في الحديث

رعبل

فيه ان اهل اليمامة رعبلوا فسطاط خالد بالسيف اي قطعوه وثوب رعابيل اي قطع ومنه قصيد كعب بن زهير تفري اللبان بكفيها ومدرعها مشقّق عن تراقيها رعابيل

رعث

فيه قالت ام زينب بنت نبيط كنت انا واختاي في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يحلّينا رعاثا من ذهب ولؤلؤ الرعاث القرطة وهي من حلي الاذن واحدتها رعثة ورعثة وجنسها الرعث

رعج

في حديث نحر النبي صلى الله عليه وسلم ودفن تحت راعوثة المنبر هكذا جا في رواية والمشهور بالغا وسيذكر في حديث الافك فارتعج العسكر يقال رعجه الامر وارعجه اي اقلقه ومنه رعج البرق وارتعج اذا تتابع لمعانه ومنه حديث قتادة في قوله تعالى خرجوا من ديارهم بطرا ورئا الناس هم مشركو قريش يوم بدر خرجوا ولهم ارتعاج اي كثرة واضطراب

فارتعشت اي تلونت وارتعدت

رعد وتموج في حديث يزيد بن الاسود فجيء بهما ترعد فرائصهما اي ترجف وتضطرب من الخوف
رعرع في حديث وهب لو يمر على القصب الرعراع لم يسمع صوته هو الطويل من ترعرع الصبي
رعش اذا نشأ وكبر في حديث ابي ذر خرج بفرس له فتمعك ثم نهض ثم رعش اي لما قام من
تمعكه انتفض وارتعد يقال ارتعشت الشجرة اذا تحركت ورعشها الريح وارعشتها وارتعشت
رعظ اللحية اذا تلونت وارتعدت فيه اهدى له يكسوم سلاحا فيه سهم قد ركب معبله في رعظه
رعع الرعظ مدخل النصل في السهم والمعبل والمعبلة النصل في حديث عمر ان الموسم يجمع
رعاع الناس اي غوغاءهم وسقاطهم واخلاطهم الواحد رعاعة ومنه حديث عثمن حين
تنكر له الناس ان هولاء النفر رعاع غثرة وحديث علي وسائر الناس همج رعاع في
رعف حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم ودفن تحت راعوفة البير هي صخرة تترك في اسفل البير اذا حفرت تكون
ثابتة هناك فاذا ارادوا تنقية البير جلس المنقي عليها وقيل هي حجر تكون على راس البير
يقوم المستقي عليه ويروى بالثا المثلثة وقد تقدم وفي حديث ابي قتادة انه كان في عرس
فسمع جارية تضرب بالدف فقال لها ارعفي اي تقدمي يقال منه رعف بالكسر يرعف بالفتح
ومن الرعاف رعف بالفتح يرعف بالضم ومنه حديث جابر يا كلون من تلك الدابة ما شاوا
حتى ارتعفوا اي قويت اقدامهم فركبوها وتقدموا في حديث ابن زمل فكاني بالرعلة الاولى
رعل حين اشفوا على المنح كبروا ثم جاءت الرعلة الثانية ثم جاءت الثالثة يقال للقطعة من
الفرسان رعلة ولجماعة الخيل رعيل فيه صلوا في مراح الغنم وامسحوا رعامها الرعام ما
رعم يسيل من انوفها وشاة رعوم في حديث الايمان حتى ترى رعا الشاء يتطاولون في البنيان
رعا الرعا بالكسر والمد جمع راعي الغنم وقد يجمع على رعاة بالضم وفي حديث عمر كانه راعي غنم
اي في الجفا والبذاذة وفي حديث دريد قال يوم حنين لمالك بن عوف انما هو راعي ضان ما له
والحرب كانه يستجهله ويقصر به عن رتبة من يقود الجيوش ويسوسها وفيه نسا قريش
خير نسا احناه على طفل في صغره وارعاه على زوج في ذات يده هو من المراعاة الحفظ والرفق
وتخفيف الكلف والاثقال عنه وذات يده كناية عما يملك من مال وغيره ومنه الحديث كلكم
راع وكلكم مسئول عن رعيته اي حافظ موتمن والرعية كل من شمله حفظ الراعي ونظره
وفيه الا ارعا عليه اي ابقا ورفقا يقال ارعيت عليه والمراعاة الملاحظة وقد تكرر
في الحديث وفي حديث عمر لا يعطى من المغانم شي حتى تقسم الا لراع او دليل الراعي
هاهنا عين القوم على العدو من الرعاية الحفظ ومنه حديث لقمن بن عاد اذا رعى القوم
غفل يريد اذا تحافظ القوم لشي يخافونه غفل ولم يرعهم وفيه شر الناس رجل يقرا كتاب
الله لا يرعوي الى شي منه اي لا ينكف ولا ينزجر من رعا يرعو اذا كف عن الامور وقد
ارعوى عن القبيح يرعوي ارعوا والاسم الرعيا بالفتح والضم وقيل الارعوا الندم على الشي

والانصراف

وفقه سبحانه وتعالى

والانصراف عنه وتركه ومنه حديث ابن عباس اذا كانت عندك شهادة فسئلت عنها فاخبر بها ولا تقل حتى آتي الامير لعله يرجع او يرعوي

باب الراء مع الغين

رغب فيه افضل الاعمال منح الرغاب لا يعلم حسبان اجرها الا الله عز وجل الرغاب الابل الواسعة الدر الكثيرة النفع جمع الرغيب وهو الواسع يقال جوف رغيب وواد رغيب ومنه حديث حذيفة طعن بهم ابو بكر طعنة رغيبة ثم طعن بهم عمر كذلك اي طعنة واسعة كبيرة قال الحربي هو ان شا الله تسيير ابي بكر الناس الى الشام وفتحه اياها بهم وتسيير عمر اياهم الى العراق وفتحها بهم وفي حديث الحجاج لما اراد قتل سعيد بن جبير ايتوني بسيف رغيب اي واسع الحدين ياخذ في ضربته كثيرا من المضروب وفيه كيف انتم اذا مرج الدين وظهرت الرغبة اي قلت العفة وكثر السوال يقال رغب يرغب رغبة اذا حرص على الشي وطمع فيه والرغبة السوال والطلب ومنه حديث اسما اتتني امي راغبة وهي مشركة اي طامعة تسالني شيا وفي حديث الدعا رغبة ورهبة اليك اعمل لفظ الرغبة وحدها ولو اعملهما معا لقال رغبة اليك ورهبة منك ولكن لما جمعهما في النظم حمل احدهما على الاخر كقول الشاعر وزججن الحواجب والعيونا وقال الاخر متقلدا سيفا ورمحا ومنه حديث عمر قالوا له عند موته جزاك الله خيرا فعلت وفعلت فقال راغب وراهب يعني ان قولكم لي هذا القول اما قول راغب فيما عندي او راهب مني اراد انني راغب فيما عند الله وراهب من عذابه فلا تعويل عندي على ما قلتم من الوصف والاطرا ومنه الحديث ان ابن عمر كان يزيد في تلبيته والرغبا اليك والعمل وفي رواية الرغبا بالمد وهما من الرغبة كالنعمى والنعما من النعمة وفي حديثه ايضا لا تدع ركعتي الفجر فان فيهما الرغايب اي ما يرغب فيه من الثواب العظيم وبه سميت صلاة الرغايب واحدتها رغيبة وفيه اني لارغب بك عن الاذان يقال رغبت بفلان عن هذا الامر اذا كرهته له وزهدت له فيه وفيه الرغب شوم اي الشره والحرص على الدنيا وقيل سعة الامل وطلب الكثير ومنه حديث مازن وكنت امرا بالرغب والخمر مولعا اي بسعة البطن وكثرة الاكل ويروى بالزاي يعني الجماع وفيه نظر

رغث في حديث ابي هريرة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم ترغثونها يعني الدنيا اي ترضعونها من رغث الجدي امه اذا رضعها ومنه حديث الصدقة الا يوخذ فيها الربا والماخض والرغوث اي التي ترضع

رغش فيه ان رجلا رغسه الله مالا وولدا اي اكثر له منهما وبارك له فيهما والرغس السعة في النعمة والبركة والنما

رغل في حديث ابن عباس انه كان يكره ذبيحة الارغل اي الاقلف وهو مقلوب الاغرل كجبذ وجذب وفي حديث مسعر انه قرا على عاصم فلحن فقال ارغلت اي صرت صبيا ترضع بعد ما مهرت القراة يقال رغل الصبي يرغل اذا اخذ ثدي امه فرضعه بسرعة

اي وان ذل وقيل وانه كرم ومنه صح

رغم

ويجوز بالزاي لغة فيه فيه انه عليه السلام قال رغم انفه رغم انفه رغم انفه
قيل من يا رسول الله قال من ادرك ابويه او احدهما حيا ولم يدخل الجنة يقال
رغم يرغم ورغم يرغم رغما ورغاما ورغما وارغم الله انفه اي الصقه بالرغام
وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على
كره ومنه الحديث اذا صلى احدكم فليلزم جبهته وانفه الارض حتى يخرج منه الرغم اي يظهر
ذله وخضوعه ومنه حديث معقل بن يسار رغم انفي لامر الله اي ذل وانقاد ومنه
حديث سجدتي السهو كانتا ترغيما للشيطان وحديث عائشة في الخضاب وارغميه اي
اهينيه وارميه في التراب وفيه بعثت مرغمة المرغمة الرغم اي بعثت هوانا للمشركين
وذلا وفي حديث اسما ان امي قدمت علي راغمة مشركة افاصلها قال نعم لما كان العاجز
الذليل لا يخلو من غضب قالوا ترغم اذا غضب وراغمه اي غاضبه تريد انها قدمت
علي غضبى لاسلامي وهجرتي متسخطة لامري او كارهة مجيئها الي لولا مسيس الحاجة وقيل
هاربة من قومها من قوله تعالى يجد في الارض مراغما كثيرا اي مهربا ومتسعا ومنه الحديث
ان السقط ليراغم ربه ان ادخل ابويه النار اي يغاضبه وفي حديث الشاة المسمومة
فلما ارغم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارغم بشر بن البراء ما في فيه اي القى اللقمة
من فيه في التراب وفي حديث ابي هريرة صل في مراح الغنم وامسح الرغام عنها كذا رواه
بعضهم بالغين المعجمة وقال انه ما يسيل من الانف والمشهور فيه والمروي بالعين
المهملة ويجوز ان يكون اراد مسح التراب عنها رعاية لها واصلاحا لشانها

رغن

وفي حديث ابن جبير في قوله تعالى ولكنه اخلد الى الارض اي رغن يقال رغن اليه وارغن اذا
مال اليه وركن قال الخطابي الذي جا في الرواية بالعين المهملة وهو غلط

رغا

فيه لا يأتي احدكم يوم القيمة ببعير له رغا الرغا صوت الابل وقد تكرر في الحديث يقال
رغا يرغو رغا وارغيته انا ومنه حديث الافك وقد ارغى الناس للرحيل اي حملوا رواحلهم
على الرغا وهذا داب الابل عند رفع الاحمال عليها ومنه حديث ابي رجا لا يكون الرجل
متقيا حتى يكون اذل من قعود كل من اتى عليه ارغاه اي قهره واذله لان البعير
لا يرغو الا عن ذل واستكانة وانما خص القعود لان الفتي من الابل يكون كثير
الرغا وفي حديث ابي بكر فسمع الرغوة خلف ظهره فقال هذه رغوة ناقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجدعا الرغوة بالفتح المرة من الرغا وبالضم الاسم كالغرفة
والغرفة وفي حديث المغيرة مليلة الارغا اي مملولة الصوت يصفها بكثرة الكلام
ورفع الصوت حتى تضجر السامعين شبه صوتها بالرغا واراد ازباد شدقيها لكثرة
كلامها من الرغوة الزبد

باب الراء مع الفا

فيه

فقتلوه اي تصايحوا وتداعوا على قتله وفي صح

نهى

رفأ

نهى أن يقال للمتزوج بالرفاء والبنين الرفاء الالتئام والاتفاق والبركة والنماء وهو
من قولهم رفأت الثوب رفأً ورفوته رفواً وإنما نهى عنه كراهية لأنه كان من عادتهم
ولهذا سن فيه غيره ومنه الحديث كان إذا رفأ الإنسان قال بارك الله لك وعليك
وجمع بينكما على خير ويهمز الفعل ولا يهمز ومنه الحديث قال لقريش جئتكم بالذبح
فأخذتهم كلمته حتى أن أشدهم فيه وصاة ليرفؤه بأحسن ما يجد من القول أي
يسكنه ويرفق به ويدعو له ومنه حديث شريح قال له رجل قد تزوجت هذه المرأة قال
بالرفاء والبنين وفي حديث تميم الداري أنهم ركبوا البحر ثم أرفؤا إلى جزيرة أرفأت
السفينة إذا قربتها من الشط والموضع الذي تشد فيه المرفأ وبعضهم يقول أرفينا
بالياء والأصل الهمز ومنه حديث موسى عليه السلام حتى أرفأ به عند فرضة الماء وحديث
أبي هريرة في القيامة فتكون الأرض كالسفينة المرفأة في البحر تضربها الأمواج

رفت

في حديث ابن الزبير لما أراد هدم الكعبة وبناها بالورس قيل له إن الورس يرفت أي
يتفتت ويصير رفاتاً يقال رفت الشيء فارفت وترفت أي تكسر والرفات كل ما دق وكسر

رفث

في حديث ابن عباس أنشد وهو محرم * وهن يمشين بنا هميسا * إن تصدق الطير ننك لميسا
فقيل له أتقول الرفث وأنت محرم فقال إنما الرفث ما روجع به النساء كان يرى
الرفث الذي نهى الله عنه ما خوطبت به المرأة فأما ما يقوله ولم تسمعه امرأة فغير داخل فيه
قال الأزهري الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة

رفح

فيه كان إذا رفح إنساناً
قال بارك الله عليك أراد رفأ أي دعا له بالرفاء فأبدل الهمزة حاء وبعضهم يقوله رفق بالقاف
والترفيح إصلاح المعيشة ومنه حديث عمر لما تزوج أم كلثوم بنت علي قال رفحوني أي
قولوا لي ما يقال للمتزوج

رفد

في حديث الزكاة أعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه الرافدة
فاعلة من الرفد وهو الإعانة يقال رفدته أرفده إذا أعنته أي تعينه نفسه على أدائها
ومنه حديث عبادة ألا ترون أني لا أقوم إلا رفداً أي إلا أن أعان على القيام ويروى
بفتح الراء وهو المصدر ومنه ذكر الرفادة وهو شيء كانت قريش تترافد به في الجاهلية
أي تتعاون فيخرج كل إنسان بقدر طاقته فيجمعون مالاً عظيماً فيشترون به الطعام
والزبيب للنبيذ ويطعمون الناس ويسقونهم أيام موسم الحج حتى ينقضي ومنه حديث
وفد مذحج حي حشد رفد جمع حاشد ورافد وفي حديث أشراط الساعة وأن يكون الفيء
رفداً أي صلة وعطية يريد أن الخراج والفيء الذي يحصل وهو لجماعة المسلمين يصير
صلات وعطايا ويخص به قوم دون قوم فلا يوضع مواضعه وفيه نعم المنحة اللقحة
تغدو برفد وتروح برفد الرفد والمرفد قدح تحلب فيه الناقة ومنه حديث حفر زمزم
ألم نسق الحجيج وننحر المدلاقة الرفدا الرفد بالضم جمع رفود وهي التي تملأ الرفد

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

في حلبة واحدة وفيه انه قال للحبشة دونكم يا بني ارفدة وهو لقب لهم وقيل هو اسم ابيهم
الاقدم يعرفون به وفاؤه مكسورة وقد تفتح في حديث وفاته عليه السلام فرفع
الرفرف فراينا وجهه كانه ورقة الرفرف البساط او الستر اراد شيا كان يحجب
بينهم وبينه وكل ما فضل من شي فثني وعطف فهو رفرف ومنه حديث ابن مسعود في قوله
تعالى لقد راى من آيات ربه الكبرى قال راى رفرفا اخضر سد الافق اي بساطا
وقيل فراشا ومنهم من يجعل الرفرف جمعا واحده رفرفة وجمع الرفرف رفارف وقد
قرئ به متكئين على رفارف خضر وفي حديث المعراج ذكر الرفرف واراد به البساط
وقال بعضهم الرفرف في الاصل ما كان من الديباج وغيره رقيقا حسن الصنعة ثم
اتسع فيه وفيه رفرفت الرحمة فوق راسه يقال رفرف الطائر بجناحيه اذا بسطهما
عند السقوط على شي يحوم عليه ليقع فوقه ومنه حديث ام السائب انه مر بها وهي ترفرف
من الحمى فقال ما لك ترفرفين اي ترتعد ويروى بالزاي وسيذكر وفي حديث سلمان انه
كان ارفش الاذنين اي عريضهما تشبيها بالرفش الذي يجرف به الطعام وفي حديث البراق
انه استصعب على النبي عليه السلام ثم ارفض عرقا واقر اي جرى عرقه وسال ثم سكن
وانقاد وترك الاستصعاب ومنه حديث الحوض حتى يرفض عليهم اي يسيل وفي حديث
عمر ان امراة كانت تزفن والصبيان حولها اذ طلع عمر فارفض الناس عنها اي تفرقوا
ومنه حديث مرة بن شراحيل عوتب في ترك الجمعة فذكر ان به جرحا ربما ارفض في ازاره
اي سال فيه قيحه وتفرق وقد تكرر في الحديث في اسماء الله تعالى الرافع هو الذي يرفع
المؤمنين بالاسعاد واولياءه بالتقريب وهو ضد الخفض وفيه كل رافعة رفعت علينا
من البلاغ فقد حرمتها ان تعضد او تخبط اي كل نفس او جماعة تبلغ عنا وتذيع ما
نقوله فلتبلغ ولتحك اني حرمتها ان تقطع شجرها او يخبط ورقها يعني المدينة والبلاغ
بمعنى التبليغ كالسلام بمعنى التسليم والمراد من اهل البلاغ اي المبلغين كالحداث بمعنى
المحدثين والرفع ههنا من رفع فلان على العامل اذا اذاع خبره وحكى عنه ورفع فلانا
الى الحاكم اذا قدمته اليه وفيه فرفعت ناقتي اي كلفتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع
ودون العدو يقال ارفع دابتك اي اسرع بها ومنه الحديث فرفعنا مطيتنا ورفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم مطيته وصفيته خلفه وفي حديث الاعتكاف كان اذا دخل العشر ايقظ اهله ورفع
المئزر جعل رفع المئزر وهو تشميره عن الاسبال كناية عن الاجتهاد في العبادة وقيل
كني به عن اعتزال النساء وفي حديث ابن سلام ما هلكت امة حتى ترفع القران على السلطان
اي يتاولونه ويرون الخروج به عليه وفيه عشر من السنة كذا وكذا ونتف الرفغين
اي الابطين الرفغ بالضم والفتح واحد الارفاغ وهي اصول المغابن كالاباط والحوالب

فحذف المضاف وروى من البلاغ بالتشديد بمعنى المبلغين صح

رفرف

رفش

رفض

رفع

رفع

وغيرها من مطاوي الاعضا وما يجتمع فيه الوسخ والعرق ومنه الحديث كيف لا اوهم
ورفغ احدكم بين ظفره وانملته اراد بالرفغ هاهنا وسخ الظفر كانه قال ووسخ
رفغ احدكم والمعنى انكم لا تقلمون اظفاركم ثم تحكون بها ارفاغكم فيعلق بها ما فيها من
الوسخ وفي حديث عمر اذا التقى الرفغان وجب الغسل يريد التقا الختانين فكنى عنه بالتقا
اصول الفخذين لانه لا يكون الا بعد التقا الختانين وقد تكرر في الحديث ومنه حديثه

رفف

النعم الروافغ جمع رافغة فيه من حفنا او رفنا فليقتصد اراد المدح والاطرا
يقال فلان يرفنا اي يحوطنا ويعطف علينا وفي حديث ابن زمل لم تر عيني مثله قط يرف
رفيفا يقطر نداه يقال للشي اذا كثر ماؤه من النعمة والغضاضة حتى يكاد يهتز
رف يرف رفيفا ومنه حديث معوية قالت له امراة اعيذك بالله ان تنزل واديا فتدع اوله
يرف واخره يقف ومنه حديث النابغة الجعدي وكان فاه البرد يرف اي تبرق اسنانه
من رف البرق يرف اذا تلالا ومنه الحديث الاخر ترف غروبه الغروب الاسنان
وفي حديث ابي هريرة وسيل عن القبلة للصايم فقال اني لارف شفتيها وانا صايم اي امص
وارتشف يقال منه رف يرف بالضم ومنه حديث عبيدة السلماني قال له ابن سيرين ما
يوجب الجنابة قال الرف والاستملاق يعني المص والجماع لانه من مقدماته وفي حديث
عثمان كان نازلا بالابطح فاذا فسطاط مضروب واذا سيف معلق في رفيف الفسطاط
الفسطاط الخيمة ورفيفه سقفه وقيل هو ما تدلى منه وفي حديث ام زرع زوجي ان اكل
رف الرف الاكثار من الاكل هكذا جا في رواية وفيه ان امراة قالت لزوجها احجني قال
ما عندي شي قالت بع تمر رفك الرف بالفتح خشب يرفع عن الارض الى جنب الجدار
يوقى به ما يوضع عليه وجمعه رفوف ورفاف ومنه حديث كعب بن الاشرف ان رفا في تقصف
تمرا من عجوة يغيب فيها الضرس وفيه بعد الرف والوقير الرف بالكسر الابل العظيمة
والوقير الغنم الكثيرة اي بعد الغنا واليسار في حديث الدعا والحقني بالرفيق الاعلى

رفق عليه الصلاة والسلام

الرفيق جماعة الانبيا الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جا على فعيل ومعناه الجماعة
كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى وحسن اوليك رفيقا والرفيق
المرافق في الطريق وقيل معنى الحقني بالرفيق الاعلى اي بالله تعالى يقال الله رفيق
بعباده من الرفق والرافة فهو فعيل بمعنى فاعل ومنه حديث عايشة تقول سمعته يقول
عند موته بل الرفيق الاعلى وذلك انه خير بين البقا في الدنيا وبين ما عند الله
فاختار ما عند الله وقد تكرر في الحديث ومنه الحديث ما كان الرفق في شي الا زانه
اي اللطف والحديث الاخر انت رفيق والله الطبيب اي انت ترفق بالمريض وتتلطفه والله
الذي يبريه ويعافيه ومنه الحديث في ارفاق ضعيفهم وسد خلتهم اي ايصال الرفق اليهم

ومنه حديث ابن ذي يزن
اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا

وفيه ايكم ابن عبد المطلب قالوا هو الابيض المرتفق اي المتكي على المرفقة وهي كالوسادة واصله من المرفق كانه استعمل مرفقه واتكا عليه وفي حديث ابي ايوب وجدنا مرافقهم قد استقبل بها القبلة يريد الكنف والحشوش واحدها مرفق بالكسر

رفل
وفي حديث طهفة في رواية ما لم تضمروا الرفاق وفسر بالنفاق فيه مثل الرافلة في غير اهلها كالظلمة يوم القيمة هي التي ترفل في ثوبها اي تتبختر والرفل الذيل ورفل ازاره اذا اسبل ازاره وتبختر فيه ومنه حديث ابي جهل يرفل في الناس ويروى بالزاي والواو اي يكش للحركة ولا يستقر وفي حديث وائل بن حجر يسعى ويترفل على الاقوال اي يتسود ويترأس استعاره من ترفيل الثوب وهو اسباغه واسباله

رفن
فيه ان رجلا شكى اليه التعزب فقال له عف شعرك ففعل فارفأن اي سكن ما كان به يقال ارفأن عن الامر وارفهن ذكره الهروي في رفا على ان النون زائدة وذكره الجوهري في حرف النون على انها اصلية وقال ارفأن الرجل على وزن اطمأن اي نفر ثم سكن

رفه الترفه
فيه انه نهى عن الارفاه وهو كثرة التدهن والتنعم وقيل التوسع في المشرب والمطعم وهو من الرفه ورد الابل وذلك ان ترد الماء متى شاءت اراد ترك التنعم والدعة ولين العيش لانه من زي العجم وارباب الدنيا ومنه حديث عايشة فلما رفه عنه اي اريح وازيل عنه الضيق والتعب ومنه حديث ابن مسعود ان الرجل ليتكلم بالكلمة في الرفاهية من سخط الله تردية بعد ما بين السماء والارض الرفاهية السعة والتنعم اي انه ينطق بالكلمة على حسبان ان سخط الله لا يلحقه ان نطق بها وانه في سعة من التكلم بها وربما اوقعته في مهلكة مدى عظمها عند الله ما بين السماء والارض واصل الرفاهية الخصب والسعة في المعاش ومنه حديث سلمان وطيئ السماء على ارفه خمر الارض يقع قال الخطابي لست ادري كيف رواه الاصم بفتح الالف او ضمها فان كانت بالفتح فمعناه على اخصب خمر الارض وهو من الرفه وتكون الهاء اصلية وان كانت بالضم فمعناه الحد والعلم يجعل فاصلا بين ارضين وتكون التاء للتانيث مثلها في غرفة

رفا
فيه نهى ان يقال بالرفاء والبنين ذكره الهروي في المعتل هاهنا ولم يذكره في المهموز وقال يكون على معنيين احدهما الاتفاق وحسن الاجتماع والاخر ان يكون من الهدو والسكون قال وكان اذا رفأ رجلا اي اذا احب ان يدعو له بالرفاء والبنين فترك الهمز ولم يكن الهمز من لغته وقد تقدم

باب الرا مع القاف

رقا
فيه لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم يقال رقا الدمع والدم والعرق يرقا رقوءا بالضم اذا سكن وانقطع والاسم الرقوء بالفتح لانها تعطى في الديات بدلا من القود فيسكن بها الدم ومنه حديث عايشة فبت ليلتي لا يرقا لي دمع

رقب
في اسماء الله الرقيب وهو الحافظ الذي لا يغيب عنه شي فعيل بمعنى وقد تكرر في الحديث

فاعل

فاعل ومنه الحديث ما من نبي الا اعطي سبعة نجبا رقبا اي حفظة يكونون معه وفيه
انه قال ما تعدون الرقوب فيكم قالوا الذي لا يبقى له ولد فقال بل الرقوب الذي لم
يقدم من ولده شيئا الرقوب في اللغة الرجل والمرأة اذا لم يعش لهما ولد لانه يرقب
موته ويرصده خوفا عليه فنقله صلى الله عليه وسلم الى الذي لم يتقدم من الولد شيئا
اي يموت قبله تعريفا ان الاجر والثواب لمن قدم شيئا من الولد وان الاعتداد به اكثر
والنفع فيه اعظم وان فقدهم وان كان في الدنيا عظيما فان فقد الاجر والثواب
على الصبر والتسليم للقضا في الاخرة اعظم وان المسلم ولده في الحقيقة من قدمه واحتسبه
ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له ولم يقله ابطالا لتفسيره اللغوي كما
قال انما المحروب من حرب دينه ليس على ان من اخذ ماله غير محروب وفيه الرقبى
لمن ارقبها هو ان يقول الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار فان مت قبلي
رجعت الي وان مت قبلك فهي لك وهي فعلى من المراقبة لان كل واحد منهما يرقب
موت صاحبه والفقها مختلفون منهم من يجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية
وقد تكررت الاحاديث فيها وفيه كانما اعتق رقبة مؤمنة وقد تكررت الاحاديث في ذكر
الرقبة وعتقها وتحريرها وفكها وهو في الاصل العنق فجعلت كناية عن جميع ذات
الانسان تسمية للشي ببعضه فاذا قال اعتق رقبة فكانه قال اعتق عبدا او امة
ومنه قولهم دينه في رقبته ومنه حديث قسم الصدقات وفي الرقاب يريد المكاتبين
من العبيد يعطون نصيبا من الزكاة يفكون به رقابهم ويدفعونه الى مواليهم ومنه
حديث ابن سيرين لنا رقاب الارض اي نفس الارض يعني ما كان من ارض الخراج
فهو للمسلمين ليس لاصحابه الذين كانوا فيه قبل الاسلام شي لانها فتحت عنوة ومنه
حديث بلال والركاب المناخة لك رقابهن وما عليهن اي ذواتهن واحمالهن ومنه
حديث الخيل ثم لم ينس حق الله في رقابها وظهورها اراد بحق رقابها الاحسان اليها
وحق ظهورها الحمل عليها وفي حديث حفر زمزم فغار سهم الله ذي الرقيب الرقيب
الثالث من سهام الميسر وفي حديث عيينة بن حصن ذكر ذي الرقيبة هو بفتح الرا
وكسر القاف جبل بخيبر في حديث الغار والثلاثة الذين اووا اليه حتى كثرت وارتعجت
اي زادت من الرقاحة الكسب والتجارة وترقيح المال اصلاحه والقيام عليه في
حديث عايشة لا تشرب في راقود ولا جرة الراقود انا خزف مستطيل مقير والنهي عنه
كالنهي عن الشرب في الحناتم والجرار المقيرة فيه ان الشمس تطلع ترقرق اي تدور
وتجي وتذهب وهي كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها فانها ترى لها حركة متخيلة
بسبب قربها من الافق وابخرتها المعترضة بينها وبين الابصار بخلاف ما اذا علت وارتفعت

رقح
رقد
رقرق

كى احدكم يوم القيمة على رقبته رقاع تخفق اراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع وخفوقها حركتها

رقش

في حديث ام سلمة قالت لعايشة لولا ذكرتك قولا تعرفينه لنهشتني نهش الرقشا المطرق الرقشا الافعى سميت بذلك لترقيش في ظهرها وهي خطوط ونقط انما قالت المطرق لان الحية تقع على الذكر والانثى

رقط

في حديث حذيفة اتتكم الرقطا والمظلمة يعني فتنة شبهها بالحية الرقطا وهو لون فيه بياض وسواد والمظلمة التي تعم والرقطا التي لا تعم وفي حديث ابي بكرة وشهادته على المغيرة لو شيت ان اعدها رقطا كانت بمخذيها اي مخذي المراة التي رمي بها وفي حديث صفة الجزر ترة اغفر بطحاوها وارقاط عوسجها ارقاط من الرقطة وهو البياض والسواد يقال ارقط وارقاط مثل احمر واحمار قال القتيبي احسبه ارقاط عرفجها يقال اذا مطر العرفج فلان عوده قد ثقب عوده فاذا اسود شيا قيل قد قمل فاذا زاد قيل قد ارقاط فاذا زاد قيل قد ادبي

رقع

فيه انه قال لسعد بن معاذ حين حكم في بني قريظة لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة ارقعة يعني سبع سموات وكل سما يقال لها رقيع والجمع ارقعة وقيل الرقيع اسم سما الدنيا فاعطي كل سما اسمها وفيه المومن واه راقع اي يهي دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته من رقعت الثوب اذا رممته وفي حديث معوية كان يلقم بيد ويرقع بالاخرى اي يبسطها ثم يتبعها اللقمة يتقي بها ما يتناثر منها

رقق

فيه يودي المكاتب بقدر ما رق منه دية العبد وبقدر ما ادى دية الحر قد تكرر ذكر الرق والرقيق في الحديث والرق الملك والرقيق المملوك فعيل بمعنى مفعول وقد يطلق على الجماعة كالرفيق تقول رق العبد وارقه واسترقه ومعنى الحديث ان المكاتب اذا جني عليه جناية وقد ادى بعض كتابته فان الجاني عليه يدفع الى ورثته بقدر ما كان ادى من كتابته دية حر ويدفع الى مولاه بقدر ما بقي من كتابته دية عبد كانه كاتب على الف وقيمته مايه فادى خمس مايه ثم قتل فلورثة العبد خمسة الاف نصف دية حر وللمولاه خمسون نصف قيمته وهذا الحديث اخرجه ابو داود في السنن عن ابن عباس وهو مذهب النخعي ويروى عن علي شي منه واجمع الفقها ان المكاتب عبد ما بقي عليه درهم وفي حديث عمر فلم يبق احد من المسلمين الا له فيه حظ وحق الا بعض من تملكون من ارقايكم اي عبيدكم قيل اراد به عبيدا مخصوصين وذلك ان عمر كان يعطي ثلثة مماليك لبني غفار شهدوا بدرا لكل واحد منهم في كل سنة ثلثة الاف درهم فاراد بهذا الاستثنا هولا الثلاثة وقيل اراد جميع المماليك وانما استثنى من جملة المسلمين بعضا من كل فكان ذلك منصرفا الى جنس المماليك وقد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل انه من الاضداد وفيه انه ما اكل مرققا قط حتى لقي الله هو الارغفة الواسعة الرقيقة يقال رقيق ورقاق كطويل وطوال وفي حديث ظبيان ويخفضها بطنان الرقاق الرقاق ما اتسع من الارض ولان واحدها رق بالكسر

ورفكان

وفيه كان فقهاء المدينة يشترون الرق فيأكلونه وهو بالكسر العظيم من السلاحف ورواه
الجوهري مفتوحا وفيه استوصوا بالمعزى فانه مال رقيق اي ليس له صبر الضان على
الجفا وشدة البرد ومنه الحديث اهل اليمن هم ارق قلوبا اي الين واقبل للموعظة والمراد
بالرقة ضد القسوة والشدة ومنه حديث عثمان كبرت سني ورق عظمي اي ضعف
وقيل هو من قول عمر وفي حديث الغسل انه بدا بيمينه فغسلها ثم غسل مراقه بشماله والمراق
ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها واحدها مرق قاله الهروي
وقال الجوهري لا واحد لها ومنه الحديث انه اطلى حتى اذا بلغ المراق ولي هو ذلك
بنفسه وفي حديث الشعبي سئل عن رجل قبل ام امرأته فقال اعن صبوح ترقق حرمت
عليه امرأته هذا مثل للعرب يقال لمن يظهر شيا وهو يريد غيره كانه اراد ان يقول
جامع ام امرأته فقال قبل واصله ان رجلا نزل بقوم فبات عندهم فجعل يرقق كلامه
ويقول اذا اصبحت غدا فاصطبحت فعلت كذا وكذا يريد ايجاب الصبوح عليهم فقال
بعضهم اعن صبوح ترقق اي تعرض بالصبوح وحقيقته ان الغرض الذي يقصده كان عليه
ما يستره فيريد ان يجعله رقيقا شفا فا ينم على ما وراه وكان الشعبي اتهم السائل واراد
بالقبلة ما يتبعها فغلظ عليه الامر وفيه فتجي فتنة فيرقق بعضها بعضا اي تشوق بتحسينها
وتسويلها وفي حديث علي ولا يقطع عليهم رقلة الرقلة النخلة وجنسها الرقل وجمعها الرقال
ومنه حديث ابي حثمة ليس الصقر في رؤس الرقل الراسخات في الوحل والصقر الدبس وفي
حديث قس ذكر الارقال وهو ضرب من العدو فوق الخبب يقال ارقلت الناقة ترقل
ارقالا فهي مرقل ومرقال ومنه قصيد كعب بن زهير فيها على الاين ارقال وتبغيل وفيه
اتى فاطمة فوجد على بابها سترا موشى فقال ما انا والدنيا والرقم يريد النقش والوشي
والاصل فيه الكتابة ومنه الحديث كان يزيد في الرقم اي ما يكتب على الثياب من اثمانها
لتقع المرابحة عليه او يغتر به المشتري ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويزيد في حديثه
ومنه الحديث كان يسوي بين الصفوف حتى يدعها مثل القدح او الرقيم الرقيم الكتاب
فعيل بمعنى مفعول اي حتى لا ترى فيها عوجا كما يقوم الكاتب سطوره ومنه حديث ابن عباس
ما ادري ما الرقيم كتاب ام بنيان يعني قوله تعالى ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا
من اياتنا عجبا ومنه حديث علي في صفة السما سقف سائر ورقيم مائر يريد به وشي
السما بالنجوم وفيه ما انتم في الامم الا كالرقمة في ذراع الدابة الرقمة الهنة الناتية
في ذراع الدابة من داخل وهما رقمتان في ذراعيها وفيه صعد رسول الله رقمة من
جبل رقمة الوادي جانبه وقيل مجتمع مائه وفي حديث عمر هو اذا كالارقم اي الحية
التي على ظهرها رقم اي نقش وجمعها اراقم وفيه ثلثة لا تقربهم الملئكة منهم المترقن

فاصطبحت

رقل

رقم

رقن

عائشة رضي الله تعالى عنها الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه ... اي ضعف ... ومنه

جابر رضي الله تعالى عنه في غزوة خيبر ... كانه الرقل ... ومنه حديث ... عليه الصلاة والسلام

بالزعفران اي المتلطخ به والرقون والرقان الزعفران والحنا في حديث الزكوة وفي

رقه

الرقة ربع العشر وفي حديث آخر عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة
الرقة يريد الفضة والدراهم المضروبة منها واصل اللفظ الورق وهي الدراهم المضروبة
خاصة فحذفت الواو وعوض منها الها وانما ذكرناها هاهنا حملا على لفظها وتجمع الرقة
على رقات ورقين وفي الورق ثلث لغات الورِق والورْق والوَرَق

رقا

فيه ما كنا نابنه برقية
قد تكرر ذكر الرقية والرقا والرقي والاسترقا في الحديث والرقية العوذة التي
يرقا بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات وقد جا في بعض الاحاديث
جوازها وفي بعضها النهي عنها فمن الجواز قوله استرقوا لها فان بها النظرة اي اطلبوا
لها من يرقيها ومن النهي قوله لا يسترقون ولا يكتوون والاحاديث في القسمين كثيرة
ووجه الجمع بينها ان الرقا يكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير اسما الله وصفاته
وكلامه في كتبه المنزلة وان يعتقد ان الرقيا نافعة لا محالة فيتكل عليها واياها اراد
بقوله ما توكل من استرقا ولا يكره منها ما كان في خلاف ذلك كالتعوذ بالقران واسما الله
تعالى والرقي المروية ولذلك قال للذي رقي بالقران واخذ عليه اجرا من اخذ برقية
باطل فقد اخذت برقية حق وكقوله في حديث جابر انه عليه السلام قال اعرضوها
علي فعرضناها فقال لا باس بها انما هي مواثيق كانه خاف ان يقع فيها شي مما كانوا يتلفظون
به ويعتقدونه من الشرك في الجاهلية وما كان بغير اللسان العربي مما لا يعرف له
ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعماله واما قوله لا رقية الا من عين او حمة
فمعناه لا رقية اولى وانفع وهذا كما قيل لا فتى الا علي وقد امر عليه السلام غير واحد
من اصحابه بالرقية وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم واما الحديث الاخر في صفة اهل
الجنة الذين يدخلونها بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون
فهذا من صفة الاوليا المعرضين عن اسباب الدنيا الذين لا يلتفتون الى شي من علايقها
وتلك درجة الخواص لا يبلغها غيرهم فاما العوام فمرخص لهم في التداوي والمعالجات
ومن صبر على البلا وانتظر الفرج من الله بالدعا كان من جملة الخواص والاوليا ومن
لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج والدوا الا ترى ان الصديق لما تصدق بجميع ماله
لم ينكر عليه علما منه بيقينه وصبره ولما اتاه الرجل بمثل بيضة الحمام من الذهب وقال لا
املك غيره ضربه به بحيث لو اصابه عقره وقال فيه ما قال وفي حديث استراق السمع
ولكنهم يرقون فيه اي يزيدون يقال رقي فلان على الباطل اذا تقول ما لم يكن وزاد
فيه وهو من الرقي الصعود والارتفاع يقال رقي يرقى رقيا ورقى شدد للتعدية الى
المفعول وحقيقة المعنى انهم يرتفعون الى الباطل ويدعون ما يسمعون ومنه الحديث كنت

رقق

رقا على الجبال أي صعادا عليها وفعّال للمبالغة

باب الراء مع الكاف

فيه إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الركب أسنتها الركب
بضم الكاف جمع ركاب وهي الرواحل من الإبل وقيل جمع ركوب وهو كل ما يركب
من كل دابة فعول بمعنى مفعول والركوبة أخص منها ومنه الحديث ابغني ناقة حلبانة
ركبانة أي تصلح للحلب والركوب والألف والنون زائدتان للمبالغة ولتعطيا
معنى النسب إلى الحلوب والركوب وفيه سيأتيكم ركيب مبغضون فإذا جاؤكم
فرحبوا بهم يريد عمال الزكوة وجعلهم مبغضين لما في نفوس أرباب الأموال من حبها
وكراهة فراقها والركيب تصغير ركب والركب اسم من أسماء الجمع كنفر ورهط ولهذا
صغره على لفظه وقيل هو جمع راكب كصاحب وصحب ولو كان كذلك لقال في تصغيره ركيبون
كما يقال صويحبون والراكب في الأصل هو راكب الإبل خاصة ثم اتسع فيه فأطلق على كل
من ركب دابة وفيه بشر ركيب السعاة بقطع من جهنم مثل قور حسمى الركيب بوزن القتيل
الراكب كالضريب والصريم للضارب والصارم وفلان ركيب فلان للذي يركب معه والمراد
بركيب السعاة من يركب عمال الزكوة بالرفع عليهم ويستعينهم ويكتب عليهم أكثر مما قبضوا
وينسب إليهم الظلم في الأخذ ويجوز أن يراد من يركب منهم الناس بالغشم والظلم أو من
يصحب عمال الجور يعني أن هذا الوعيد لمن صحبهم فما الظن بالعمال أنفسهم وفي حديث
حذيفة إنما تهلكون إذا صرتم تمشون الركبات كأنكم يعاقيب حجل الركبة المرة من الركوب وجمعها
ركبات بالتحريك وهي منصوبة بفعل مضمر هو حال من فاعل تمشون والركبات واقع موقع
ذلك الفعل مستغنى به عنه والتقدير تمشون تركبون الركبات مثل قولهم أرسلها العراك
أي أرسلها تعترك العراك والمعنى تمشون راكبين رؤسكم هائمين مسترسلين فيما لا ينبغي لكم
كأنكم في تسرعكم إليه ذكور الحجل في سرعتها وتهافتها حتى أنها إذا رأت الأنثى مع الصائد
ألقت أنفسها عليها حتى تسقط في يده هكذا شرحه الزمخشري وقال الهروي معناه
أنكم تركبون رؤسكم في الباطل والركبات جمع ركبة يعني بالتحريك وهم أقل من الركب وقال القتيبي
أراد تمضون على وجوهكم من غير تثبت يركب بعضكم بعضا وفي حديث أبي هريرة فإذا عمر
قد ركبني أي تبعني وجاء على أثري لأن الراكب يسير بسير المركوب يقال ركبت أثره وطريقه
إذا تبعته ملتحقا به وفي حديث المغيرة مع الصديق ثم ركبت أنفه بركبتي يقال ركبته أركبه
بالضم إذا ضربته بركبتك ومنه حديث ابن سيرين أما تعرف الأزد وركبها اتق الأزد لا
يأخذوك ويركبوك أي يضربوك بركبهم وكان هذا معروفا في الأزد ومنه الحديث أن المهلب
ابن أبي صفرة دعا بمعوية بن عمرو وجعل يركبه برجله فقال أصلح الله الأمير أعفني من أم
كيسان وهي كنية الركبة بلغة الأزد وفيه ذكر ثنية ركوبة هي ثنية معروفة بين مكة

والمدينة عند العرج سلكها النبي عليه السلام وفي حديث عمر لبيت بركبة احب الي من
عشرة ابيات بالشام ركبة موضع بالحجاز بين غمرة وذات عرق قال مالك بن انس
يريد لطول الاعمار والبقا لشدة الوبا بالشام

ركح

فيه لا شفعة في فنا ولا طريق ولا ركح
الركح بالضم ناحية البيت من ورائه وربما كان فضا لا بنا فيه ومنه الحديث اهل الركح
احق بركحهم وفي حديث عمر قال عثمان لعمرو بن العاص ما احب ان اجعل لك علة
تركح اليها اي ترجع وتلجا اليها يقال ركحت اليه وارتكحت

ركد

فيه نهي ان يبال
في الما الراكد هو الدائم الساكن الذي لا يجري ومنه حديث الصلاة في ركوعها
وسجودها وركودها هو السكون الذي يفصل بين حركاتها كالقيام والطمانينة بعد
الركوع والقعدة بين السجدتين وفي التشهد ومنه حديث سعد بن ابي وقاص اركد بهم
في الاوليين واحذف في الاخريين اي اسكن واطيل القيام في الركعتين الاوليين من
الصلاة الرباعية واخفف في الاخريين

ركز

في حديث الصدقة وفي الركاز الخمس الركاز
عند اهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الارض وهي عند اهل العراق المعادن والقولان
يحتملهما اللغة لان كلا منهما مركوز في الارض اي ثابت يقال ركزه يركزه ركزا اذا دفنه
واركز الرجل اذا وجد الركاز والحديث انما جا في التفسير الاول وهو الكنز الجاهلي
وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة اخذه وقد جا في مسند احمد في بعض طرق هذا
الحديث وفي الركائز الخمس كانها جمع ركيزة او ركازة والركيزة والركزة القطعة من
جواهر الارض المركوزة فيها وجمع الركزة ركاز ومنه حديث عمر ان عبدا وجد ركزة
على عهده فاخذها منه اي قطعة عظيمة من الذهب وهذا يعضد التفسير الثاني وفي
حديث ابن عباس في قوله تعالى فرت من قسورة قال هو ركز الناس الركز الحس والصوت
الخفي فجعل القسورة نفسها ركزا لان القسورة جماعة الرجال وقيل جماعة الرماة
فسماهم باسم صوتهم واصلها من القسر وهو القهر والغلبة ومنه قيل للاسد قسورة

ركس

في حديث الاستنجا انه اتي بروث فقال انه ركس هو شبيه المعنى بالرجيع يقال ركست
الشي واركسته اذا رددته ورجعته وفي رواية انه ركيس فعيل بمعنى مفعول ومنه
اللهم اركسهما في الفتنة ركسا والحديث الاخر الفتن ترتكس بين جراثيم العرب اي تزدحم
وتتردد وفيه انه قال لعدي بن حاتم انك من اهل دين يقال لهم الركوسية هو دين
بين النصارى والصابئين

ركض

في حديث المستحاضة انما هي ركضة من الشيطان اصل الركض
الضرب بالرجل والاصابة بها كما تركض الدابة وتصاب بالرجل اراد الاضرار بها والاذى
المعنى ان الشيطان قد وجد بذلك طريقا الى التلبيس عليها في امر دينها وطهرها وصلاتها
حتى انساها ذلك عادتها وصار في التقدير كانه ركضة بالة من ركضاته وفي حديث

ركع ركك ركل ركم ركن ركا صلى الله عليه وسلم رمث

ابن عبد العزيز إنا لما دفنا الوليد ركض في لحده اي ضرب برجله الارض وفي حديث
علي قال نهاني ان اقرا وانا راكع وساجد قال الخطابي لما كان الركوع والسجود
وهما غاية الذل والخضوع مخصوصين بالذكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما كانه
كره ان يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس في موطن واحد فيكونان على السوا
اي في المحل والموقع ه فيه انه لعن الركاكة هو الديوث الذي لا يغار على اهله سماه
ركاكة على المبالغة في وصفه بالركاكة وهي الضعف يقال رجل ركيك وركاكة
اذا استضعفته النسا ولم يهبنه ولا يغار عليهن والهاء فيه للمبالغة ومنه الحديث انه
يبغض الولاة الركَكة جمع ركيك مثل ضعيف وضعفة وزنا ومعنى ه وفيه ان المسلمين اصابهم
يوم حنين رك من مطر هو بالكسر وبالفتح المطر الضعيف وجمعه ركاك فيه فركله
برجله اي رفسه ومنه حديث عبد الملك انه كتب الى الحجاج لاركلنك ركلة في حديث الاستسقا
حتى رايت ركاما الركام السحاب المتراكب بعضه فوق بعض ه فيه انه قال رحم الله
لوطا ان كان لياوي الى ركن شديد اي الى الله تعالى الذي هو اشد الاركان واقواها
وانما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال او آوي الى ركن شديد
اراد عز العشيرة الذي يستند اليهم كما يستند الى الركن من الحائط وفي حديث
الحساب ويقال لاركانه انطقي اي جوارحه واركان كل شي جوانبه التي يستند اليها
ويقوم بها وفي حديث حمنة كانت تجلس في مركن اختها وهي مستحاضة المركن بكسر الميم
الاجانة التي يغسل فيها الثياب والميم زائدة وهي التي تخص الآلات وفي حديث عمر دخل
الشام فاتاه اركون قرية فقال قد صنعت لك طعاما هو رئيسها ودهقانها الاعظم
وهو افعول من الركون السكون الى الشي والميل اليه لان اهلها اليه يركنون اي يسكنون
ويميلون ه في حديث المتشاحنين اركوا هذين حتى يصطلحا يقال ركاه يركاه اذا اخره
وفي رواية اتركوا هذين من الترك ويروى ارهكوا بالهاء اي كلفوهما والزموهما من رهكت
الدابة اذا حملت عليها في السير وجهدتها وفي حديث البرا فاتينا على ركي ذمة الركي
جنس للركية وهي البير وجمعها ركايا والذمة القليلة الما ومنه حديث علي فاذا هو
في ركي يتبرد وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا وفي حديث جابر اتى النبي بركوة
فيها ما الركوة اناء صغير من جلد يشرب فيه الما والجمع ركا

باب الراء مع الميم

فيه انا نركب ارماثا لنا في البحر الارماث جمع رمث بفتح الميم وهو خشب
يضم بعضه الى بعض ويشد ويركب في الما ويسمى الطوف وهو فعيل بمعنى مفعول من رمثت
الشي اذا لممته واصلحته وفي حديث رافع بن خديج وسئل عن كراء الارض البيضا بالذهب
والفضة فقال لا باس انما نهى عن الارماث هكذا يروى فان كان صحيحا فيكون من

ثم يقيده بالمنقر او يقطعه وفي حديث صح

قولهم رمثت الشيء بالشيء اذا خلطته او من قولهم رمثت عليه وارمثت اذا زاد او من
من الرمث وهو بقية اللبن في الضرع قال فكانه نهى عنه من اجل اختلاط نصيب بعضهم
ببعض او لزيادة ياخذها بعضهم من بعض او لابقا بعضهم على البعض شيا من الزرع
والله اعلم وفي حديث عايشة نهيتكم عن شرب ما في الرماث والنقير قال ابو موسى
ان كان اللفظ محفوظا فلعله من قولهم حبل ارماث اي ارمام ويكون المراد به الاناء
الذي قد قدم وعتق فصارت فيه ضراوة بما ينبذ فيه فان الفساد يكون اليه اسرع

ربج

فيه السلطان ظل الله ورمحه استوعب بهاتين الكلمتين نوعي ما على الوالي للرعية
احدهما الانتصار من الظالم والاعانة لان الظل يلجا اليه من الحرارة والشدة ولهذا
قال في تمامه ياوي اليه كل مظلوم والاخر ارهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية
واذاهم ويامنوا لمكانه من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع

رمد

فيه سالت ربي ان لا يسلط على امتي سنة فترمدهم فاعطانيها اي تهلكهم يقال
رمده وارمده اذا اهلكه وصيره كالرماد ورمد وارمد اذا هلك والرمد والرمادة الهلاك
ومنه حديث عمر انه اخر الصدقة عام الرمادة وكانت سنة جدب وقحط في عهده فلم ياخذها
منهم تخفيفا عنهم وقيل سمي به لانهم لما اجدبوا صارت الوانهم كلون الرماد وفي حديث
وافد عاد خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد احدا الرمدد بالكسر المتناهي في الاحتراق
والدقة كما يقال ليل اليل ويوم ايوم اذا ارادوا المبالغة وفي حديث ام زرع زوجي عظيم
الرماد اي كثير الضيف والاطعام لان الرماد يكثر بالطبخ وفي حديث المعراج وعليهم
ثياب رمد اي غبر فيها كدورة كلون الرماد واحدها ارمد وفيه ذكر رمد بفتح الراء ما
اقطعه النبي عليه السلام جميلا العدوي حين وفد عليه وفي حديث قتادة يتوضا الرجل بالماء
الرمد اي الكدر الذي صار على لون الرماد

رمرم

في حديث الهرة حبستها فلا اطعمتها ولا ارسلتها
ترمرم من خشاش الارض اي تاكل واصلها من رمت الشاة وارتمت من الارض اذا اكلت
والمرمة من ذوات الظلف بالكسر والفتح كالفم من الانسان وفي حديث عايشة كان لاهل
رسول الله وحش فاذا خرج تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم لعب وجاء وذهب فاذا جاء ربض ولم يترمرم
ما دام في البيت اي سكن ولم يتحرك واكثر ما يستعمل في النفي

صلى الله عليه وسلم صح

رمس

في حديث ابن عباس انه
رامس عمر بالجحفة وهما محرمان اي ادخلا روسهما في الماء حتى يغطيهما وهو كالغمس بالغين
وقيل هو بالراء ان لا يطيل اللبث في الماء وبالغين ان يطيله ومنه الحديث الصايم يرتمس
ولا يغتمس وفي حديث ابن مغفل ارمسوا قبري رمسا اي سووه بالارض ولا تجعلوه مسنما
مرتفعا واصل الرمس الستر والتغطية ويقال لما يحثى على القبر من التراب رمس وفيه
ذكر رامس هو بكسر الميم موضع في ديار محارب كتب به رسول الله صلى الله عليه وسلم لعظيم

وللقبر نفسه رمس صح

اذا ارتمس الجنب في الماء اجزاه ذلك صح

وفقه الله سبحانه وتعالى

رمض

بن الحرث المحاربي في حديث ابن عباس كان الصبيان يصبحون غمصا رمصا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا اي في صغره يقال غمصت العين ورمصت من الغمص والرمص وهو البياض الذي يقطعه العين ويجتمع في زوايا الاجفان فالرمص الرطب منه والغمص اليابس والغمص والرمص جمع اغمص وارمص وانتصابا على الحال لا على الخبر لان اصبح تامة وهي بمعنى الدخول في الصباح قاله الزمخشري ومنه الحديث فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمصان ويروى بالضاد من الرمضا وشدة الحر يعني تهيج عيناها ومنه حديث صفية اشتكت عيناها حتى كادت

رمض

ترمض وان روي بالضاد اراد حتى تحمى فيه صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال هو ان تحمى الرمضا وهي الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها واحراقها اخفافها ومنه حديث عمر قال لراعي الشاء عليك الظلف من الارض لا ترمضها رمض الراعي ماشيته وارمضها اذا رعاها في الرمضا ومنه حديث عقيل فجعل يتتبع الفيء من شدة الرمض هو بفتح الميم المصدر يقال رمض يرمض رمضا وقد تكرر في الحديث ومنه سمي رمضان لانهم لما نقلوا اسما الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر ايام شدة الحر ورمضه وقيل فيه غير ذلك وفيه اذا مدحت الرجل في وجهه فكانما امررت على حلقه موسى رميضا الرميض الحديد الماضي فعيل بمعنى مفعول من رمض السكين يرمضه اذا دقه بين حجرين ليرق ولذلك اوقعه صفة للمونث فيه انه استب

رمع

عنده رجلان فغضب احدهما حتى خيل الى من راه ان انفه يترمع قال ابو عبيد هذا هو الصواب والرواية يتمزع فان معناه يتشقق يقال مزعت الشي اذا قسمته وسيجي في موضعه وفيه ذكر رمع هو بكسر الزاء وفتح الميم موضع من بلاد عك باليمن في حديث

رمق

طهفة ما لم تضمروا الرماق اي النفاق يقال رمقه رماقا وهو ان ينظر اليه شزرا نظر العداوة يعني ما لم تضق قلوبكم عن الحق يقال عيشه رماق اي ضيق وعيش مرمق ومرموق اي يمسك الرمق وهو بقية الروح واخر النفس ومنه حديث قس ارمق فدفدها اي انظر نظرا طويلا شزرا في حديث جابر وانا على جمل ارمك هو الذي في لونه كدورة ومنه

رمك

الحديث اسم الارض العليا الرمكا هو تانيث الارمك ومنه الرامك وهو شي اسود يخلط بالطيب في حديث ام معبد وكان القوم مرملين اي نفد زادهم واصله من الرمل

رمل

كانهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير الترب ومنه حديث جابر انهم كانوا في سرية وارملوا في الزاد وحديث ابي هريرة كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فارملنا وقد تكرر في الحديث عن ابي موسى الاشعري وابن عبد العزيز والنخعي وغيرهم وفي حديث عمر دخلت على رسول الله وإذا هو جالس على رمال سرير وفي رواية على رمال حصير الرمال

صلى الله عليه وسلم

على الله عليه وسلم

حديث

ما رمل اي نُسِج يقال رمل الحصير وارمله فهو مرمول ومُرمل ورمَّلته شُدِّد للتكثير وقال الزمخشري ونظيره الحطام والركام لما حُطِم ورُكِم وقال غيره الرمال جمع رمل بمعنى مرمول كخلق الله بمعنى مخلوقه والمراد انه كان السرير قد نُسج وجهه بالسعف ولم يكن على السرير وطا سوى الحصير وقد تكرر في الحديث وفي حديث الطواف رمل ثلثا ومشى اربعا يقال رمل يرمل رملة ورملانا اذا اسرع في المشي وهز منكبه ومنه حديث عمر فيم الرملان والكشف عن المناكب وقد اطا الله الاسلام بكثير يجي المصدر على هذا الوزن في انواع الحركة كالنزوان والنسلان والرسفان واشباه ذلك وحكى الحربي فيه قولا غريبا قال انه تثنية الرمل وليس مصدرا وهو ان يهز منكبيه ولا يسرع والسعي ان يسرع في المشي واراد بالرملين الرمل والسعي قال وجاز ان يقال للرمل والسعي الرملان لانه لما خف اسم الرمل وثقل اسم السعي غلب الاخف فقيل الرملان كما قالوا القمران والعمران وهذا القول من ذلك الإمام كما تراه فان الحال التي شرع فيها رمل الطواف وقول عمر فيه ما قال يشهد بخلافه لان رمل الطواف هو الذي امر به النبي اصحابه في عمرة القضا ليري المشركين قوتهم حيث قالوا قد وهنتهم حمى يثرب وهو مسنون في بعض الاطواف دون البعض واما السعي بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجر ام اسمعيل عليه السلام فاذن المراد بقول عمر رملان الطواف وحده الذي سن لاجل الكفار وهو مصدر وكذلك شرحه اهل العلم لا خلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه والله اعلم وفي حديث ابي طالب يمدح النبي عليه السلام

وابيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل

* الارامل المساكين من رجال ونسا ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده ارمل وهو بالنسا اخص واكثر استعمالا والواحد ارمل وارملة وقد تكرر ذكر الارمل والارملة في الحديث فالارمل الذي ماتت زوجته والارملة التي مات زوجها وسوا كانا غنيين او فقيرين

صلى الله عليه وسلم

رمم

فيه قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت قال الحربي كذا يرويه المحدثون ولا اعرف وجهه والصواب أرمَّت فيكون التا لتانيث العظام او رممت اي صرت رميما وقال غيره انما هو ارمت بوزن ضربت واصله ارممت اي بليت فحذفت احدى الميمين كما قالوا احست في احسست وقيل انما هو ارمّت بتشديد التا على انه ادغم احدى الميمين في التا وهذا قول ساقط لان الميم لا تدغم في التا ابدا وقيل يجوز ان يكون أُرمت بضم الهمزة بوزن أُمرت من قولهم ارمت الابل تارم اذا تناولت العلف وقلعته من الارض * قلت اصل هذه الكلمة من رم الميت وارم اذا بلي والرمة العظم البالي والفعل الماضي من ارم للمتكلم والمخاطب ارممت وارممت باظهار التضعيف

وفضله سبحانه وتعالى

تقول في شدّ شددت وفي اعدّ اعددت وانما ظهر التضعيف لان تا المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها الا ساكنا فاذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان فان الميم الاولى سكنت لاجل الادغام ولا يمكن الجمع بين ساكنين ولا يجوز تحريك الثاني لانه وجب سكونه لاجل تا المتكلم والمخاطب فلم يبق الا تحريك الاول وحيث حرك ظهر التضعيف والذي جا في هذا الحديث بالادغام وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جا في الرواية احتاجوا ان يشددوا التا ليكون ما قبلها ساكنا حيث تعذر تحريك الميم الثانية او يتركوا القياس في التزام ما قبل تا المتكلم والمخاطب فان صحت الرواية ولم تكن محرفة فلا يمكن تخريجه الا على لغة بعض العرب فان الخليل زعم ان ناسا من بكر بن وائل يقولون ردّت وردّت وكذلك مع جماعة المونث يقولون ردّن ومرّن يريدون رددت ورددت وارددن وامررن قال كانهم قدروا الادغام قبل دخول التا والنون فيكون لفظ الحديث ارمّت بتشديد الميم وفتح التا والله اعلم

وفي حديث الاستنجا انه نهى عن الاستنجا بالروث والرمّة الرمة والرميم العظم البالي ويجوز ان تكون الرمة جمع الرميم وانما نهى عنها لانها ربما كانت ميتة وهي نجسة او لان العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته وفي حديث عمر قبل ان يكون ثماما ثم رماما الرمام بالضم مبالغة في الرميم يريد الهشيم المتفتت من النبت وقيل هي حين تنبت رؤسه فترم اي تؤكل وفيه ايكم المتكلم بكذا وكذا فارمّ القوم اي سكتوا ولم يجيبوا يقال ارمّ فهو مرمّ ويروى فازمّ بالزاي وتخفيف الميم وهو بمعناه لان الازم الامساك عن الطعام والكلام وقد تقدم في حرف الهمزة ومنه حديث علي بل ام الدنيا واسبابها رمام اي بالية وهي بالكسر جمع رمة بالضم وهي قطعة حبل بالية ومنه حديث علي ان جا باربعة يشهدون والا دفع اليه برمّته الرمة بالضم قطعة حبل يشد بها الاسير او القاتل اذا قيد الى القصاص اي يسلم اليهم بالحبل الذي شد به تمكينا لهم منه لئلا يهرب ثم اتسعوا فيه حتى قالوا اخذت الشي برمته اي كله وفي حديث النعمن بن مقرن فلينظر الى شسعه ورمّ ما دثر من سلاحه الرمّ اصلاح ما فسد ولمّ ما تفرق وفيه عليكم بالبان البقر فانها ترمّ من كل الشجر اي تاكل وفي رواية ترتمّ من كل الشجر وهي بمعناه وقد تقدم في ترم وفي حديث زياد بن حدير حملت على رم من الاكراد اي جماعة نزول كالحي من الاعراب قال ابو موسى وكانه اسم اعجمي ويجوز ان يكون من الرم وهو الثرى ومنه قولهم جاء بالطم والرم وفي حديث ام عبد المطلب جد النبي عليه السلام قالت حين اخذ عمه المطلب منها كنا ذوي ثمه ورمه يقال ماله ثم ولا رم فالثم قماش البيت والرم مرمة البيت كانها ارادت كنا القايمين بامره منذ ولد الى ان شب

سكون ظ

الرَّمي هو مصدر يراد به المبالغة

وقوي وقد تقدم في حرف التا مبسوطا وهذا الحديث ذكره الهروي في حرف الرا من قول ام عبد المطلب وكان قد رواه في حرف التا من قول اخوال احيحة بن الجلاح فيه وكذا رواه مالك في الموطا عن احيحة ولعله قد قيل في شانهما معا ويشهد لذلك ان الازهري قال هذا الحرف روته الرواة هكذا وانكره ابو عبيد في حديث احيحة والصحيح ما روته الرواة وفى حديث ام زرع يلعبان من تحت خصرها برمانتين اي انها ذات ردف كبير فاذا نامت على ظهرها نبا الكفل حتى يصير تحتها متسع يجري فيه الرمان وذلك ان ولديها كانت معهما رمانتان فكان احدهما يرمي برمانته الى اخيه ويرمي اخوه الاخرى اليه من تحت خصرها وفيه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية الرمية الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيها سهمك وقيل هي كل دابة مرمية وفى حديث الكسوف خرجت ارتمي باسهمي وفي رواية اترامى يقال رميت بالسهم رميا وارتميت وترامَيت تراميا وراميت مراماة اذا رميت بالسهام عن القسي وقيل خرجت ارتمي اذا رميت القنص واترامى اذا خرجت ترمي في الاهداف ونحوها ومنه الحديث ليس ورا الله مرمى اي مقصد ترمي اليه الامال ويوجه نحوه الرجا والمرمى موضع الرمي تشبيها بالهدف الذي ترمى اليه السهام وفى حديث زيد بن حارثة انه سبي في الجاهلية فترامى به الامر الى ان صار الى خديجة فوهبته للنبي فاعتقه ترامى به الامر الى كذا اي صار وافضى اليه وكانه تفاعل من الرمي اي رمته الاقدار وفى حديث عدي الجذامي قال يا رسول الله كان لي امراتان فاقتتلتا فرميت احداهما فرمي في جنازتها اي ماتت فقال اعقلها ولا ترثها يقال رمي في جنازة فلان اذا مات لان جنازته تصير مرميا فيها والمراد بالرمي الحمل والوضع والفعل فاعله الذي اسند اليه هو الظرف بعينه كقولك سير بزيد ولذلك لم يونث الفعل وقد جا في رواية فرميت في جنازتها باظهار التا وفى حديث عمر اني اخاف عليكم الرما يعني الربا والرما بالفتح والمد الزيادة على ما يحل ويروى الارما يقال ارمى على الشي ارما اذا زاد عليه كما يقال اربا وفى حديث صلاة الجماعة لو ان احدهم دعي الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب الصلاة المرماة ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها وتكسر ميمه وتفتح وقيل المرماة بالكسر السهم الصغير الذي يتعلم به الرمي وهو احقر السهام وارذلها اي لو دعي الى ان يعطى سهمين من هذه لاسرع الاجابة قال الزمخشري وهذا ليس بوجيه ويدفعه قوله في الرواية الاخرى لو دعي الى مرماتين او عرق قال ابو عبيد هذا حرف لا ادري ما وجهه الا انه هكذا يفسر بما بين ظلفي الشاة يريد به حقارته

باب الرا مع النون

في حديث الاسود بن يزيد انه كان يصوم

رما

فتصيبه

صلى الله عليه وسلم

رنح

في

في اليوم الشديد الحر الذي إن الجمل الأحمر ليرنح فيه من شدة الحر أي يدار به
ويختلط يقال رنح فلان ترنيحا إذا اعتراه وهن في عظامه من ضرب أو فزع
أو سكر ومنه قولهم رنحه الشراب ومن رواه يرنخ بالخاء أراد يذلك من أراخ الرجل
إذا مات ومنه حديث يزيد الرقاشي المريض يرنح والعرق من جبينه يترشح ومنه
حديث عبد الرحمن بن الحرث أنه كان إذا نظر إلى مالك بن أنس قال أعوذ بالله
من شر ما ترنح له أي تحرك له وطلبه ه فيه كان إذا أنزل عليه الوحي وهو على القصوى
تذرف عيناها وترنف بأذنيها من ثقل الوحي أرنفت الناقة بأذنيها إذا أرختهما
من الإعيا وفي حديث عبد الملك أن رجلا قال له خرجت بي قرحة فقال له في أي
موضع من جسدك فقال بين الرانفة والصفن فأعجبه حسن ما كنى به الرانفة ما
سال من الألية على الفخذين والصفن جلدة الخصية فيه أنه ذكر النفخ في الصور
فقال ترتج الأرض بأهلها فتكون كالسفينة المرنقة في البحر تضربها الأمواج يقال
رنقت السفينة إذا دارت في مكانها ولم تسر والترنيق قيام الرجل لا يدري أيذهب
أم يجي ورنق الطائر إذا رفرف فوق الشي ومنه حديث سليمن عليه السلام احشروا
الطير إلا الرنقا هي القاعدة على البيض وفي حديث الحسن وسيل أينفخ الرجل في
الماء فقال إن كان من رنق فلا بأس أي من كدر ويقال ما رنق بالسكون وهو با
المصدر فيه ما أذن الله لشي إذنه لنبي حسن الترنم بالقرآن وفي رواية حسن الصوت
يترنم بالقرآن الترنم التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة ويطلق على الحيوان
والجماد يقال ترنم الحمام والقوس فيه فتلقاني أهل الحي بالرنين الرنين الصوت وقد
رن يرن رنينا

باب الرا مع الواو

في حديث الباقر أتجعلون في النبيذ الدردي قيل وما الدردي قال الروبة قالوا نعم الروبة
في الأصل خميرة اللبن ثم تستعمل في كل ما أصلح شيا وقد تهمز ومنه لا شوب ولا روب
في البيع والشرا أي لا غش ولا تخليط ومنه قيل للبن الممخوض رايب لأنه يخلط بالما عند
المخض ليخرج زبده في حديث الاستنجا نهى عن الروث والرمة الروث رجيع ذوات
الحافر والروثة أخص منه وقد راثت تروث روثا وفي حديث حسان بن ثابت أنه
أخرج لسانه فضرب به روثة أنفه أي أرنبته وطرفه من مقدمه ومنه حديث
مجاهد وفي الروثة ثلث الدية وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه أن روثة سيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة فسر أنها أعلاه مما يلي الخنصر من كف القابض قد
تكرر ذكر الروح في الحديث كما تكرر في القرآن ووردت فيه على معان والغالب منها
أن المراد بالروح الذي يقوم به الجسد ويكون به الحياة وقد أطلق على القرآن والوحي

والسبع وله نظائر في القرآن والحديث الا ان الغالب ما ذكره والله اعلم ٥ كاتبه

في الرحمة وعلى جبريل في قوله الروح الأمين وروح القدس والروح تذكر وتؤنث
وفيه تحابوا بذكر الله وروحه اراد ما يحيا به الخلق ويهتدون فيكون حياة لهم
وقيل اراد امر النبوة وقيل هو القرآن ومنه الحديث الملائكة الروحانيون يروى بضم
الراء وفتحها كأنه نسب الى الروح او الروح وهو نسيم الريح والألف والنون من
زيادات النسب ويريد بهم انهم اجسام لطيفة لا يدركها البصر ومنه حديث
ضمام اني اعالج من هذه الارواح الارواح ههنا كناية عن الجن سموا ارواحا لكونهم
لا يرون فهم بمنزلة الارواح وفيه من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة اي لم
يشم ريحها يقال راح يريح وراح يراح واراح يريح اذا وجد رائحة الشيء والثلاثة
قد روي بها الحديث وفيه هبت ارواح النصر الارواح جمع ريح لان اصلها الواو
وتجمع على ارياح قليلا وعلى رياح كثيرا يقال الريح لآل فلان اي النصر والدولة وكان
لفلان ريح وفي حديث عائشة كان الناس يسكنون العالية فيحضرون الجمعة وبهم وسخ
فاذا اصابهم الروح سطعت ارواحهم فيتأذى به الناس فأمروا بالغسل الروح بالفتح
نسيم الريح كانوا اذا مر عليهم النسيم تكيف بارواحهم وحملها الى الناس ومنه الحديث كان
يقول اذا هاجت الريح اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا العرب تقول لا تلقح السحاب
الا من رياح مختلفة يريد اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا ويحقق ذلك مجيء الجمع في
آيات الرحمة والواحد في قصص العذاب كالريح العقيم وريحا صرصرا وفيه ان رجلا حضره
الموت فقال لاولاده احرقوني ثم انظروا يوما راحا فاذروني فيه يوم راح اي ذو ريح
كقولهم رجل مال وقيل يوم راح وليلة راحة اذا اشتدت الريح فيهما وفيه رأيتهم
يتروحون في الضحى اي احتاجوا الى التروح من الحر بالمروحة او يكون من الرواح العود
الى بيوتهم او من طلب الراحة ومنه حديث ابن عمر ركب ناقة فارهة فمشت به مشيا
جيدا فقال * كأن راكبها غصن بمروحة • اذا تدلت به او شارب ثمل *
المروحة بالفتح الموضع الذي تخترقه الرياح وهو المراد وبالكسر الآلة التي يتروح
بها اخرجه الهروي من حديث ابن عمر والزمخشري من حديث عمر وحديث قتادة
انه سئل عن الماء الذي قد اروح أيتوضأ منه فقال لا بأس يقال اروح الماء واراح اذا
تغيرت ريحه وفيه من راح الى الجمعة في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة اي من مشى
اليها وذهب الى الصلاة ولم يرد رواح آخر النهار يقال راح القوم وتروحوا اذا ساروا
اي وقت كان وقيل اصل الرواح ان يكون بعد الزوال فلا تكون الساعات التي
عددها في الحديث الا ساعة واحدة من يوم الجمعة وهي بعد الزوال كقولك قعدت
عندك ساعة انما تريد جزءا من الزمان وان لم تكن ساعة حقيقية التي هي جزء من اربعة

وعشرين

وعشرين جزءًا من مجموع الليل والنهار وفي حديث سرقة الغنم ليس فيها قطع حتى يؤويه المراح المراح بالضم الموضع الذي تروح اليه الماشية اي تأوي اليه ليلا واما بالفتح فهو الموضع الذي يروح اليه القوم او يروحون منه كالمغدى للموضع الذي يغدى منه وفي حديثها ايضا واعطاني من كل رائحة زوجا اي مما يروح عليه من اصناف المال اعطاني نصيبا وصنفا ويروى ذابحة بالذال والباء المعجمتان وقد تقدم ومنه حديث الزبير لولا حدود فرضت وفرائض حدت تراح على اهلها اي ترد اليهم واهلها هم الائمة ويجوز بالعكس وهو ان الائمة يردونها الى اهلها من الرعية ومنه حديث عايشة حتى اراح الحق على اهله وفي حديث عقبة روحتها بالعشي اي رددتها الى المراح وحديث ابي طلحة ذاك مال رائح اي يروح عليك نفعه وثوابه يعني قرب وصوله اليه ويروى بالباء وقد سبق وفيه انه قال لبلال ارحنا بها يا بلال اي اذن بالصلاة نستريح بادائها من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بالصلاة راحة له فانه كان يعد غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا فكان يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى ولهذا قال وقرة عيني في الصلاة وما اقرب الراحة من قرة العين يقال اراح الرجل واستراح اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعيا ومنه حديث ام ايمن انها عطشت مهاجرة في يوم شديد الحر فدلي اليها دلو من السما فشربت حتى اراحت وفيه انه كان يراوح بين قدميه من طول القيام اي يعتمد على احداهما مرة وعلى الاخرى مرة ليوصل الراحة الى كل منهما ومنه حديث ابن مسعود انه ابصر رجلا صافا قدميه فقال لو راوح كان افضل ومنه حديث بكر بن عبد الله كان ثابت يراوح ما بين جبهته وقدميه اي قائما وساجدا يعني في الصلاة ومنه حديث صلاة التراويح لانهم كانوا يستريحون ما بين كل تسليمتين والتراويح جمع ترويحة وهي المرة الواحدة من الراحة تفعيلة منها مثل تسليمة من السلام وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير حكيت لنا الصديق لما وليتنا وعثمان والفاروق فارتاح اي سمحت نفس المعدم وسهل عليه البذل يقال رحت للمعروف اراح ريحا وارتحت ارتياح ارتياحا اذا ملت اليه واحببته ومنه قولهم رجل اريحي اذا كان سخيا يرتاح للندى وفيه نهى ان يكتحل المحرم بالاثمد المروح اي المطيب بالمسك كانه جعل له رائحة تفوح بعد ان لم تكن له رائحة ومنه الحديث الاخر انه امر بالاثمد المروح عند النوم وفي حديث جعفر ناول رجلا ثوبا جديدا فقال اطوه على راحته اي على طيه الاول وفي حديث عمر انه كان اروح كانه راكب والناس يمشون الاروح الذي تتدانى عقباه وتتباعد صدرا قدميه ومنه الحديث لكاني انظر الى كنانة بن عبد يا ليل قد اقبل تضرب درعه روحتي رجليه ومنه الحديث انه اتي بقدح اروح اي متسع مبطوح وفي حديث الاسود بن يزيد ان الجمل الاحمر ليريح

ومنه حديث ابن الزبير وأراح على نعائرنا اي اعطاني لانها كانت ...

صح يراوح

معدم صح

فاسترادّ لامر الله تعالى اي رجع ولانَ وانقاد

زود

فيه من الجرّ الازاحة ها هنا الموت والهلاك ويروى بالنون وقد تقدم هـ وفي حديث علي في صفة الصحابة يدخلون رُوّادًا ويخرجون ادلة اي يدخلون عليه طالبين العلم وملتمسين الحكم من عنده ويخرجون ادلة هداة للناس والرُوّاد جمع رائد مثل زائر وزُوّار واصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث وقد راد يرود رِيادًا ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث وسمعت الرُوّاد تدعوا الى رِيادتها اي تطلب الناس اليها ومنه حديث الحمى رائد الموت اي رسوله الذي يتقدمه كما يتقدم الرائد قومه ومنه حديث المولود اعيذك بالواحد من شر كل حاسد وكل خلق رائد اي متقدم بمكروه ومنه حديث وفد عبد القيس انا قوم رادة هو جمع رائد كحائك وحاكة اي نرود الخير والدين لاهلنا ومنه الحديث اذا بال احدكم فليرتد لبوله اي يطلب مكانًا لينًا لئلا يرجع اليه رشاش بوله يقال راد وارتاد واسترادَ وفي حديث ابي هريرة حيث يراود عمه ابا طالب على الاسلام اي يراجعه ويراده ومنه حديث الاسرا قال له موسى عليه السلام قد والله راودت بني اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه وفي حديث انجشة رويدك رفقًا بالقوارير اي امهل وتأنّ وهو تصغير رود يقال ارود به ارواداً اي رفق ويقال رويد زيد ورويدك زيدًا وهي فيه مصدر مضاف وقد تكون صفة نحو سار سيرًا رويدًا وحالا نحو سار رويدًا وهي من اسماء الافعال المتعدية وفي حديث قس ومرادًا لمحشر الخلق طرًّا اي موضعًا يحشر فيه الخلق وهو مفعل من راد يرود وان ضممت الميم فهو اليوم الذي يراد ان يحشر فيه الخلق

رودس

رودس له ذكر في الحديث وهي اسم جزيرة بارض الروم وقد اختلف في ضبطها فقيل هي بضم الراء وكسر الذال المعجمة وقيل هي بفتحها وقيل بشين معجمة

روز

في حديث مجاهد في قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات قال يروزك ويسالك الروز الامتحان والتقدير يقال رزت ما عند فلان اذا اختبرته وامتحنته المعنى يمتحنك ويذوق امرك هل تخاف لائمته اذا منعته ام لا ومنه حديث البراق فاستصعب فرازه جبريل باذنه اي اختبره ومنه الحديث كان راز سفينة نوح جبريل الراز راس البنائين اراد انه كان راس مدبري السفينة وهو من راز يروز

روض

في حديث طلحة فتراوضنا حتى اصطرف مني اي تجاذبنا في البيع والشرى وهو ما يجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان كان كل واحد منهما يروض صاحبه من رياضة الدابة وقيل هو المواصفة بالسلعة وهو ان يصفها ويمدحها عنده ومنه حديث ابن المسيب انه كره المراوضة وهو ان تواصف الرجل بالسلعة ليست عندك ويسمى بيع المواصفة وبعض الفقهاء يجيزه اذا وافقت السلعة الصفة وفي حديث ام معبد فدعا باناء يربض الرهط اي يرويهم بعض الري من اراض الحوض اذا صبّ فيه من الماء

ما يواري أرضه والروض نحو من نصف قربة والرواية المشهورة فيه بالبا وقد تقدم
وفي حديثها أيضا فشربوا حتى أراضوا أي شربوا عللا بعد نهل ماخوذ من الروضة
وهو الموضع الذي يستنقع فيه الما وقيل معنى أراضوا صبوا اللبن على اللبن

روع

فيه أن روح القدس نفث في روعي أي في نفسي وخلدي وروح القدس جبريل ومنه الحديث ان في
كل أمة محدثين ومروعين المروع الملهم كانه ألقي في روعه الصواب وفي
حديث الدعا اللهم آمن روعاتي هي جمع روعة وهي المرة الواحدة من الروع الفزع
ومنه حديث علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه ليدي قوما قتلهم خالد بن الوليد
فأعطاهم ميلغة الكلب ثم أعطاهم بروعة الخيل يريد ان الخيل راعت نساهم
وصبيانهم فأعطاهم شيا لما أصابهم من هذه الروعة ومنه الحديث كان فزع بالمدينة
فركب فرس أبي طلحة ليكشف الخبر فعاد وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا ان وجدناه
لبحرا ومنه حديث ابن عمر فقال له الملك لم ترع أي لا فزع ولا خوف ومنه حديث ابن عباس
فلم يرعني الا رجل آخذ منكبي أي لم أشعر وان لم يكن من لفظه كانه فاجاه بغتة من غير موعد
ولا معرفة فراعه ذلك وأفزعه وفي حديث وايل بن حجر إلى الأقيال العباهلة الأرواع
الأرواع جمع رايع وهم الحسان الوجوه وقيل هم الذين يروعون الناس أي يفزعونهم
بمنظرهم هيبة لهم والأول أوجه ومنه حديث صفة أهل الجنة فيروعه ما عليه من
اللباس أي يعجبه حسنه ومنه حديث عطا يكره للمحرم كل زينة رايعة أي حسنة وقيل
معجبة

روغ

فيه إذا كفى أحدكم خادمه حر طعامه فليقعده معه والا فليروغ له لقمة أي يطعمه
لقمة مشربة من دسم الطعام ومنه حديث عمر انه سمع بكا صبي فسأل أمه فقالت اني
أريغه على الفطام أي أديره عليه وأريده منه يقال فلان يريغني على أمر وعن أمر
أي يراودني ويطلبه مني ومنه حديث قس خرجت أريغ بعيرا شرد مني أي أطلبه بكل طريق
ومنه روغان الثعلب وفي حديث الأحنف فعدلت إلى رايغة من روايغ المدينة أي
طريق يعدل ويميل عن الطريق الأعظم ومنه قوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين أي
مال عليهم وأقبل

روق

فيه إذا ألقت السما بأرواقها أي بجميع ما فيها من الماء والأرواق
الأثقال أراد مياهها المثقلة للسحاب وفي حديث عايشة ضرب الشيطان روقه
الروق الرواق وهو ما بين يدي البيت وقيل رواق البيت سماوه وهي الشقة التي
تكون دون العليا ومنه حديث الدجال فيضرب رواقه فيخرج اليه كل منافق أي فسطاطه
وقبته وموضع جلوسه وفي حديث علي قال

تلكم قريش تمناني لتقتلني ... فلا وربك ما بروا وما ظفروا
فان هلكت فرهن ذمتي لهم ... بذات روقين لا يعفو لها أثر

اسم بئر بالمدينة اشتراها عثمن رضي الله تعالى عنه وسبّلها

الروقان تثنية الروق وهو القرن واراد بها هاهنا الحرب الشديدة وقيل الداهية ويروى بذات ودقين وهي الحرب الشديدة ايضا ومنه شعر عامر بن فهيرة كالثور يحمي انفه بروقه وفي حديث ذكر الروم فيخرج اليهم روقة المؤمنين اي خيارهم وسراتهم وهي جمع رايق من راق الشيء اذا صفا وخلص وقد يكون للواحد يقال غلام روقة وغلمان روقة في حديث ابي بكر وقيل بعض التابعين انه اوصى رجلا في طهارته فقال عليك بالمغفلة والمنشلة والروم الروم شحمة الاذن فيه انه عليه الصلاة والسلام سمى السحاب روايا البلاد الروايا من الابل الحوامل للماء واحدتها راوية وقيل بالعكس ومنه حديث بدر فاذا هم بروايا قريش اي ابلهم التي كانوا يستقون عليها وفي حديث عبد الله شر الروايا روايا الكذب هي جمع روية وهو ما يروي الانسان في نفسه من القول والفعل اي يزور ويفكر واصلها الهمز يقال روات في الامر وقيل هي جمع راوية للرجل الكثير الرواية والها للمبالغة وقيل جمع رواية اي الذين يروون الكذب او تكثر رواياتهم فيه وفي حديث عايشة تصف اباها واجتهر دفن الرواء هو بالفتح والمد الماء الكثير وقيل العذب الذي فيه للواردين ري فاذا كسرت الراء قصرته وفي حديث قيلة اذا رايت رجلا ذا رواء طمح بصري اليه الرواء بالضم والمد المنظر الحسن كذا ذكره ابو موسى في الراء والواو وقال هو من الري والارتواء وقد يكون من المرآى والمنظر فيكون في الراء والهمز وفيه ذكره الجوهري وفي حديث عمر كان ياخذ مع كل فريضة عقالا ورواء الرواء بالكسر والمد حبل يقرن به البعيران وقال الازهري الرواء الحبل الذي يروى به على البعير اي يشد به المتاع عليه فاما الحبل الذي يقرن به البعيران فهو القرن والقران ومنه الحديث ومعي اداوة عليها خرقة قد روأتها هكذا جاء في رواية بالهمز والصواب بغير همز اي شددتها بها وربطتها عليها يقال رويت البعير مخفف الواو اذا شددت عليه بالرواء وفي حديث ابن عمر كان يلبي بالحج يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة سمي به لانهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعده اي يستقون ويسقون وفيه ليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من راس الجبل الاروية الشاة الواحدة من شاء الجبل وجمعها اروى وقيل هي انثى الوعول وهي تيوس الجبل وقد تكررت في الحديث

باب الراء مع الهاء

في حديث الدعاء رغبة ورهبة اليك الرهبة الخوف والفزع جمع بين الرغبة والرهبة ثم اعمل الرغبة وحدها وقد تقدم في الرغبة وفي حديث رضاع الكبير فبقيت سنة لا احدث بها رهبته هكذا جاء في رواية اي من اجل رهبته وهو منصوب على المفعول له وتكررت الرهبة في الحديث وفيه لا رهبانية في الاسلام هي من رهبنة النصارى واصلها من الرهبة الخوف كانوا يترهبون

بالتخلي

وغلمان روقة

روم

روا

رهب

وفقه الله سبحانه وتعالى

بالتخلي من اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن اهلها وتعمد
مشاقها حتى ان منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه وغير ذلك
من انواع التعذيب فنفاها النبي عن الاسلام ونهى المسلمين عنها والرهبان جمع
راهب وقد يقع على الواحد ويجمع على رهابين ورهابنة والرهبنة فعلنة منه
او فعللة على تقدير اصلية النون وزيادتها والرهبانية منسوبة الى الرهبنة بزيادة
الالف ومنه الحديث عليكم بالجهاد فانه رهبانية امتي يريد ان الرهبان وان
تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها فلا ترك ولا زهد ولا تخلي اكثر من بذل
النفس في سبيل الله وكما انه ليس عند النصارى عمل افضل من الترهب ففي الاسلام
لا عمل افضل من الجهاد ولهذا قال ذروة سنام الاسلام الجهاد في سبيل الله وفي حديث
عوف بن مالك لان يمتلي ما بين عانتي الى رهابتي قيحا احب الي من ان يمتلي شعرا الرهابة
بالفتح غضروف كاللسان معلق في اسفل الصدر مشرف على البطن قال الخطابي ويروى
بالنون وهو غلط وفي حديث بهز بن حكيم اني لاسمع الراهبة هي الحالة التي ترهب اي تفزع
وتخوف وفي رواية اسمعك راهبا اي خايفا فيه ما خالط قلب امرئ رهج في سبيل
الله الا حرم الله عليه النار الرهج الغبار وفي حديث آخر من دخل جوفه الرهج لم يدخله
حر النار في حديث المبعث فشق على قلبه وجيء بطست رهرهة قال القتيبي كانه اراد بطست
رحرحة بالحاء وهي الواسعة فابدل الهاء من الحاء كما قالوا مدهت في مدحت وقيل يجوز ان
يكون من قولهم جسم رهرهة اي ابيض من النعمة يريد طستا بيضا متلالئة ويروى
برهرهة وقد تقدمت في حرف الباء في حديث عبادة وجراثيم العرب ترتهس اي تضطرب
في الفتنة ويروى بالشين المعجمة اي تصطك قبائلهم في الفتن يقال ارتهش الناس
اذا وقعت فيهم الحرب وهما متقاربان في المعنى ويروى ترتكس وقد تقدم ومنه حديث
العرنيين عظمت بطوننا وارتهشت اعضادنا اي اضطربت ويجوز ان يكون بالسين والشين
في حديث قزمان انه جرح يوم احد فاشتدت به الجراحة فاخذ سهما فقطع به رواهش
يديه فقتل نفسه الرواهش اعصاب في باطن الذراع واحدها راهش وفي حديث ابن
الزبير ورهش الثرى عرضا الرهش من التراب المنثال الذي لا يتماسك من الارتهاش
الاضطراب والمعنى لزوم الارض اي يتقاتلون على ارجلهم لئلا يحدثوا بالفرار فعل البطل
الشجاع اذا غشي نزل عن دابته واستقتل لعدوه ويحتمل ان يكون اراد الفتن اي اجعلوا
غايتكم الموت فيه انه عليه السلام احتجم وهو محرم من رهصة اصابته اصل الرهص
ان يصيب باطن حافر الدابة شيء يوهنه او ينزل فيه الما من الاعياء واصل الرهص
شدة العصر ومنه حديث مكحول انه كان يرقى من الرهصة اللهم انت الواقي والشافي

صلى الله عليه وسلم

رهج

رهره

رهس

رهش

رهص

اي مقارب الحلم وفي

وفيه وان ذنبه لم يكن عن ارهاص اي عن ارصاد واصرار واصله من الرهص وهو
تاسيس البنيان في حديث ابن عمر فايقظنا ونحن ارهاط اي فرق مرتهطون وهو
مصدر اقامه مقام الفعل كقول الخنساء وانما هي اقبال وادبار اي مقبلة ومدبرة
او على معنى ذوي ارهاط واصل الكلمة من الرهط وهم عشيرة الرجل واهله والرهط
من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امراة ولا واحد له من
لفظه ويجمع على ارهط وارهاط واراهط جمع الجمع في حديث ابن عباس كان عامر بن
الطفيل مرهوف البدن اي لطيف الجسم دقيقه يقال رهفت السيف وارهفته فهو
مرهوف ومرهف اي رققت حواشيه واكثر ما يقال مرهف ومنه حديث ابن عمر ارى
رسول الله ان آتيه بمدية فاتيته بها فارسل بها فارهفت اي سنت واخرج حدها
وفي حديث صعصعة بن صوحان اني لا اترك الكلام فما ارهف به اي لا اركب البديهة
ولا اقطع القول بشي قبل ان اتامله واروي فيه ويروى بالزاي من الازهاف الاستقدام
ومنه حديث موسى
فيه اذا صلى احدكم الى شي فليرهقه اي فليدن منه ولا يبعد عنه ومنه حديث موسى
والخضر فلو انه ادرك ابويه ارهقهما طغيانا وكفرا اي اغشاهما واعجلهما يقال رهقه
بالكسر يرهقه رهقا اي غشيه وارهقه اي اغشاه اياه وارهقني فلان اثما حتى
رهقته اي حملني اثما حتى حملته له ومنه الحديث فان رهق سيده دين اي لزمه اداؤه
وضيق عليه ومنه حديث ابن عمر وارهقنا الصلاة ونحن نتوضا اي اخرناها عن وقتها
حتى كدنا نغشيها ونلحقها بالصلاة التي بعدها وفيه في سيف خالد رهقا اي عجلة
وحديث سعد كان اذا دخل مكة مراهقا خرج الى عرفة قبل ان يطوف بالبيت اي اذا ضاق عليه
الوقت بالتاخير حتى يخاف فوت الوقوف كانه كان يقدم يوم التروية او يوم عرفة
وفي حديث علي انه وعظ رجلا في صحبة رجل رهق اي فيه خفة وحدة يقال رجل فيه
رهق اذا كان يخف الى الشر ويغشاه والرهق السفه وغشيان المحارم ومنه
الحديث سلك رجلان مفازة احدهما عابد والاخر به رهق وفي الحديث الاخر فلان مرهق اي
متهم بسوء وسفه ويروى مرهق اي ذو رهق ومنه الحديث حسبك من الرهق والجفاء ان
لا يعرف بيتك الرهق هاهنا الحمق والجهل اراد حسبك من هذا الخلق ان تجهل بيتك
ولا يعرف تريد ان لا تدعو احدا الى طعامك فيعرف بيتك وذلك انه كان اشترى منه ازارا
فقال للوزان زن وارجح فقال من هذا فقال المسئول حسبك جهلا هكذا ذكره الهروي وهو
وهم وانما هو حسبك من الرهق والجفا ان لا يعرف بيتك اي انه لما سال عنه حيث قال
زن وارجح لم يكن يعرفه فقال له المسئول حسبك جهلا ان لا يعرف بيتك على ان راسه في بعض
النسخ للهروي مصلحا ولم يذكر فيه التعليل بالطعام والدعا الى البيت في حديث المتساخين

يتهم بشر ومنه

رهط

رهف

صلى الله عليه وسلم

رهق

رهك

ارهك

وفقه الله سبحانه وتعالى

ارهقك هذين حتى تضطلعها اي كلفهما والزمهما من رهقت الدابة اذا حملت عليها
في السير وجهدتها في حديث طهفة وتستحيل الرهام هي الامطار الضعيفة واحدها
رهمة وقيل الرهمة اشد وقعا من الديمة في حديث الحجاج امن اهل المرس والرهمسة
هي المسارّة في اثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين فيه كل غلام رهينة بعقيقته
الرهينة الرهن والهاء للمبالغة كالشتيمة والشتم ثم استعملا بمعنى المرهون فقيل هو رهن
بكذا ورهينة بكذا ومعنى قوله رهينة بعقيقته ان العقيقة لازمة لا بد له منها فشبهه
في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرهن في يد المرتهن قال الخطابي تكلم الناس في هذا
واجود ما قيل فيه ما ذهب اليه احمد بن حنبل قال هذا في الشفاعة يريد انه اذا لم يعق
عنه فمات طفلا لم يشفع في والديه وقيل معناه انه مرهون باذى شعره واستدلوا بقوله
فاميطوا وهو ما علق به من دم الرحم فيه نهى ان يباع رهو الماء اراد مجتمعه سمي رهوا
باسم الموضع الذي هو فيه لانخفاضه والرهوة الموضع الذي يسيل اليه مياه القوم ومنه
الحديث لا شفعة في فناء ولا منقبة ولا طريق ولا ركح ولا رهو اي ان المشارك في هذه الاشيا
الخمسة لا يكون له شفعة ان لم يكن شريكا في الدار والمنزل التي هذه الاشيا من حقوقها وان
واحدا من هذه الاشيا لا يوجب له شفعة وفي حديث علي يصف السما ونظم رهوات فرجها
اي المواضع المنفتحة منها وهي جمع رهوة وفي حديث رافع بن خديج انه اشترى بعيرا من رجل
ببعيرين فاعطاه احدهما وقال اتيك بالاخر غدا رهوا اي عفوا سهلا لا احتباس فيه
يقال جاءت الخيل رهوا اي متتابعة وفي حديث ابن مسعود اذ مرت به عنانة ترهيا
اي سحابة تهيات للمطر وهي تريده ولم تفعل

باب الرا مع اليا

قد تكرر في الحديث ذكر الريب وهو بمعنى الشك وقيل هو الشك مع التهمة يقال
رابني الشي واربني بمعنى شككني وقيل اربني في كذا اي شككني واوهمني الريبة فيه
فاذا استيقنته قلت رابني بغير الف ومنه الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك يروى
بفتح اليا وضمها اي دع ما تشك فيه الى ما لا تشك ومنه حديث عمر مكسبة فيها بعض
الريبة خير من المسئلة اي كسب فيه بعض الشك احلال هو ام حرام خير من سؤال
الناس وفي حديث ابي بكر قال لعمر عليك بالرائب من الامور واياك والرائب منها
الرائب من اللبن ما مخض واخذ زبده المعنى عليك بالذي لا شبهة فيه كالرائب من
الالبان وهو الصافي الذي ليس فيه شبهة ولا كدر واياك والرائب منها اي الامر
الذي فيه شبهة وكدر وقيل اللبن اذا ادرك وخثر فهو رائب وان كان فيه زبده
وكذلك اذا اخرج منه زبده فهو رائب ايضا وقيل المعنى ان الاول من راب اللبن يروب
فهو رائب والثاني من راب يريب اذا وقع في الشك اي عليك بالصافي من الامور ودع

رهم
رهمس
رهن
رها
ريب

الواقف لا يريبه احد بشيء اي لا يتعرض له ويزعجه

المشتبه منها وفيه اذا ابتغى الامير الريبة في الناس افسدهم اي اذا اتهمهم وجاهرهم
بسوء الظن فيهم اداهم ذلك الى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا وفي حديث فاطمة
يريبني ما ارابها اي يسوءني ما يسوءها ويزعجني ما يزعجها يقال رابني هذا الامر وارابني
اذا رايت منه ما تكره وفيه ان اليهود مروا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم سلوه وقال
بعضهم ما رابكم اليه اي ما اربكم وحاجتكم الى سواله ومنه حديث ابن مسعود ما رابك
الى قطعها اي ما حاجتك قال ابو موسى ويحتمل ان يكون الصواب ما اربك اليه بفتح
الباء اي اقلقك والجاك اليه وهكذا يرويه بعضهم في حديث الاستسقاء عجلا غير رايث
اي غير بطيء متاخر راث علينا خبر فلان يريث اذا ابطا ومنه الحديث وعد جبريل
رسول الله ان ياتيه فراث عليه والحديث الاخر كان اذا استراث الخبر تمثل بقول طرفة
ويأتيك بالاخبار من لم تزود هو استفعل من الريث وقد تكرر في الحديث ومنه فلم
يلبث الا ريثما قلت اي الا قدر ذلك وقد يستعمل بغير ما ولا ان كقوله *
لا يصعب الامر الا ريث يركبه * وهي لغة فاشية في الحجاز يقولون يريد يفعل اي ان يفعل
وما اكثر ما رايتها واردة في كلام الشافعي رحمة الله عليه قد تكرر ذكر الريح والرياح في الحديث
واصلها الواو وقد تقدم ذكرها فيه فلم نعد ها هنا وان كان لفظها يقتضيه فيه انكم لتبخلون
وتجبنون وانكم لمن ريحان الله يعني الاولاد الريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة
وبالرزق سمي الولد ريحانا ومنه الحديث قال لعلي اوصيك بريحانتي خيرا في الدنيا قبل ان ينهد
ركناك فلما مات رسول الله قال هذا احد الركنين فلما ماتت فاطمة قال هذا الركن
الاخر واراد بريحانتيه الحسن والحسين وفيه اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده وهو كل
نبت طيب الريح من انواع المشموم في حديث عبد الله ان الشيطان يريد ابن ادم بكل ريدة
اي بكل مطلب يقال اراد يريد ارادة والريدة الاسم من الارادة قالوا اصلها الواو وانما
ذكرت ها هنا للفظها وفيه ذكر ريدان بفتح الراء وسكون اليا اطم من اطام المدينة
لال حارثة بن سهل في حديث خزيمة وذكر السنة فقال تركت المخ راذا اي ذائبا
رقيقا للهزال وشدة الجدب في حديث علي انه اشترى قميصا بثلثة دراهم وقال الحمد لله
الذي هذا من رياشه الرياش والريش ما ظهر من اللباس وقيل الرياش جمع الريش
ومنه حديث عايشة تصف اباها يفك عانيها ويريش مملقها اي يكسوه ويعينه واصله
من الريش كان الفقير المملق لا نهوض به كالمقصوص الجناح يقال راشه يريشه
اذا احسن اليه وكل من اوليته خيرا فقد رشته ومنه الحديث ان رجلا راشه الله مالا
اي اعطاه ومنه حديث ابي بكر والنسابة الرايشين وليس يعرف رايش والقايلون هلم للاضياف
ومنه حديث عمر قال لجرير بن عبد الله وقد جاء من الكوفة اخبرني عن الناس فقال هم

من رياشه اي مما يستفيده ويقع الرياش على الخصب والمعاش والمال المستفاد ومنه حديث

ريث صلى الله عليه وسلم
ريح
ريحان صلى الله عليه وسلم
ريد ومراد
ريش

كسهام

وتمم الله سبحانه وتعالى

الرائش ط

ريط

ريع

ريف

ريق

ريم

رين

كسهام الجعبة منها القايم الرائش اي ذو الريش اشارة الى كماله واستقامته ومنه
حديث ابي جحيفة ابري النبل وارِيشها اي انحتها واعمل لها ريشا يقال منه
رِشت السهم ارِيشه وفيه لعن الله الراشي والمرتشي والرائش الذي يسعى بين الراشي
والمرتشي ليقضي امرهما في حديث حذيفة ابتاعوا لي ريطتين نقيتين وفي رواية
انه اتي بكفنه ريطتين فقال الحي احوج الى الجديد من الميت الريطة كل ملاءة ليست
بلفقتين وقيل كل ثوب رقيق لين والجمع ريط ورياط ومنه حديث ابي سعيد في ذكر
الموت ومع كل واحد منهم ريطة من رياط الجنة وقد تكررت في الحديث ومنه حديث
املكوا العجين فانه احد الريعين الريع الزيادة والنما على الاصل يريد زيادة الدقيق
عند الطحن على كيل الحنطة وعند الخبز على الدقيق والملك والاملاك احكام العجن
واجادته ومنه حديث ابن عباس في كفارة اليمين لكل مسكين مد حنطة ادامه اي
لا يلزمه مع المد ادام وان الزيادة التي تحصل من دقيق المد اذا طحنه يشتري به الادام
وفي حديث جرير وماؤنا يريع اي يعود ويرجع ومنه حديث هشام في صفة ناقة انها
لمرياع مسياع اي يسافر عليها ويعاد وفيه ذكر رايعة هو موضع بمكة به قبر امنة ام
النبي عليه السلام في قوله فيه تفتح الارياف فيخرج اليها الناس هي جمع ريف وهو
كل ارض فيها زرع ونخل وقيل هو ما قارب الماء من ارض العرب ومن غيرها ومنه
حديث العرنيين كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف اي انا من اهل البادية لا من
اهل المدن ومنه حديث فروة بن مسيك وهي ارض ريفنا وميرتنا في حديث علي قال اذا
بريق سيف هكذا يروى بكسر الباء وفتح الراء من راق الشراب اذا لمع ولو روي
بفتحها على انها اصلية من البريق لكان وجها بينا قال الواقدي لم اسمع احدا الا
يقول بريق سيف من وراي يعني بكسر الباء وفتح الراء فيه قال للعباس لا ترم من منزلك
غدا انت وبنوك اي لا تبرح يقال رام يريم اذا برح وزال من مكانه واكثر ما يستعمل
في النفي ومنه الحديث فورب الكعبة ما راموا اي ما برحوا وقد تكرر في الحديث وفيه
ذكر ريم هو بكسر الراء اسم موضع قريب من المدينة في حديث عمر قال عن اسيفع
جهينة اصبح قد رين به اي احاط الرين بماله يقال رين بالرجل رينا اذا وقع فيما
لا يستطيع الخروج منه واصل الرين الطبع والتغطية ومنه قوله تعالى كلا
بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اي طبع وختم ومنه حديث علي لتعلم ايما المرين
على قلبه والمغطى على بصره المرين المفعول به الرين ومنه حديث مجاهد في قوله تعالى
واحاطت به خطيئته قال هو الران والران والرين سوا كالذام والذيم والعاب
والعيب وفيه ان الصيام يدخلون الجنة من باب الريان قال الحربي ان كان هذا

اسماً للباب وإلا فهو من الرواء وهو الماء الذي يروي يقال روي يروي فهو
ريان وامرأة ريا فالريان فعلان من الري والألف والنون زايدتان مثلهما
في عطشان فيكون من باب ريا لا من باب رين والمعنى أن الصيام بتعطيشهم
انفسهم في الدنيا يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم
في الجنة في حديث عمر خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميص
مصبوغ بالريهقان هو الزعفران والياء والألف والنون زوايد في حديث خيبر سأعطي
الراية غداً رجلاً يحبه الله ورسوله الراية هاهنا العلم يقال ريأت الراية أي
ركزتها وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه الدين راية الله في الأرض يجعلها في عنق
من أذله الراية جديدة مستديرة على قدر العنق تجعل فيه ومنه حديث قتادة في
العبد الآبق كره له الراية ورخص في القيد والله أعلم آخر حرف الراء
ولله الحمد والمنة وبه الحول والقوة ويتلوه إن شاء الله تعالى حرف الزاي

تم وكمل الجزء الأول من نهاية ابن الأثير نهار السبت
بعد صلوة العصر لثمان ليال بقين من شهر شعبان الكريم
أحد شهور سنة عشرين وألف من الهجرة النبوية على مشرفها
أفضل الصلاة والسلام والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً
بخط أفقر العباد إلى ربه الكريم الجواد
أحمد بن صالح بن أحمد المحلاوي
غفر الله له ولوالديه
ولطف به آمين
آمين

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
قابله ونكت عليه التنكيت المهم العبيد الضعيف
خويدم الحديث الشريف العبد محمد الخالص بن
ابن علي بن عنقاء الحسيني الموسوي المكي كفاه الله
والمسلمين كل مولم ومنكي حتى صارت من أجل
النسخ المعتمدة وأعظم الكتب المستندة مع شدة
سقم الأم وخبطها لكن قد صارت هذه بحمد الله تعالى
أعلى وأصح من الأم وغيرها بدرجات وفقنا الله
والمسلمين كافة لتحصيل جودة الدرجات آمين بالنبي
الأمين صلى الله عليه وسلم وكان تمام المقابلة ضحى يوم
الثلاثاء سابع شهر ذي القعدة الحرام لمضي إحدى وعشرين
سنة وألف عام من الهجرة حبيب الله عليه وعلى آله أفضل
الصلاة والسلام على ممر الدوام قاله محمد الخالص المذكور
كان الله له ولوالديه ومشايخه والمسلمين يوم النشور

أوقف محمد ذو الفقار

أوقف وأبدى وحبس وسبل وتصدق هذا الكتاب الجزء الأول من النهاية في غريب الحديث لابن الأثير الأمير محمد بيك أمير ابن المرحوم ذو الفقار بيك رحمه الله تعالى رحمة واسعة وقفاً صحيحاً شرعياً لا يباع ولا يشرى ولا يرهن ولا يوهب ولا يغير ولا يبدل فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم غفر الله لمن أوقفه ولوالديه ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ... شهر رمضان ... سنة ١١١٥

وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

زبهقن
ريا

